

دُرُوسٌ
فِي

تَرْسِيلِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

تَأْلِيفُ

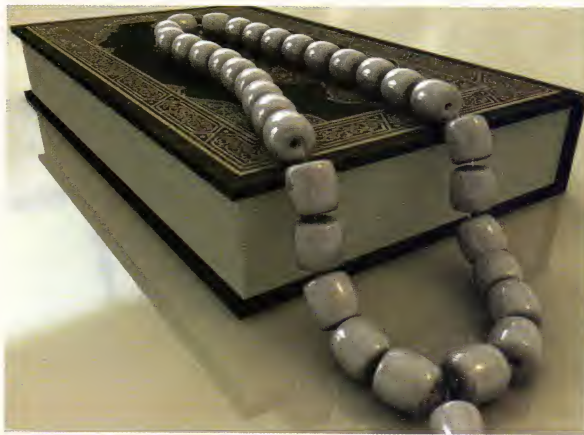
فَسَائِرُ عَبْدِ الْقَادِرِ شَيْخِ الزُّوْر

إِجَازَةٌ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَأَدَابِهَا
جَامِعَةُ دِمَشْقَ

إِجَازَةٌ فِي الْقِرَاءَاتِ لِلْقُرْآنِ الْكَرِيمِ



مَعَ
الْمُقَدِّمَةِ الْجَزَرِيَّةِ
تُحْفَةُ الْأَطْفَالِ وَالْعُلَمَاءِ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الطبعة الثالثة عشرة

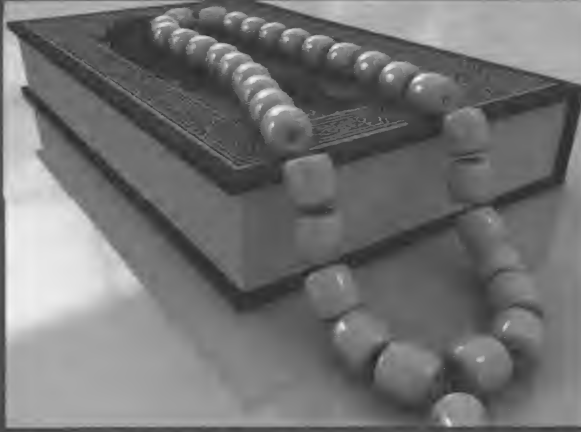
الدوحة - قطر

١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

طبغات الكتاب

رقم الطبعة	الجهة الطابعة	سنة الطبع
الأولى	إحياء التراث الإسلامي - قطر	١٤٠٤هـ
الثانية	مطابع الدوحة الحديثة - قطر	١٤٠٥هـ
الثالثة	إحياء التراث الإسلامي - قطر	١٤٠٧هـ
الثالثة (م)	المكتبة الحديثة - العين - الإمارات	١٤٠٨هـ
الرابعة	إحياء التراث الإسلامي - قطر	١٤٠٩هـ
الخامسة	دار الفاروق - الطائف - السعودية	١٤١٠هـ
السادسة	مؤسسة علوم القرآن - الشارقة	١٤١٣هـ
السابعة	وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - قطر	١٤١٣هـ
الثامنة	مؤسسة علوم القرآن - الشارقة	١٤١٥هـ
التاسعة	وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - قطر	١٤١٦هـ
العاشر	وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - قطر	١٤١٨هـ
الحادية عشرة	وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - قطر	١٤٢٢هـ
الثانية عشرة	وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - قطر	١٤٢٦هـ



ما أحوَجنا في هذه الأيامِ العَصِيبةِ أن نعودَ إلى ديننا ، متمسكينَ بقرآننا وسُنَّةِ
نبيِّنا ، ليعودَ لنا المجدُّ السَّالِفُ ، والعِزَّةُ المفقودةُ ...
ما أحوَجنا إلى شُيوخٍ وشبابٍ ، ونساءٍ وأطفالٍ ، يتلونَ آياتِ الله في اللَّيلِ
والنَّهارِ ، ويدَّعونَ إلى هَدْيِها في الجَهْرِ والإِسْرارِ ...
ما أحوَجنا إلى جيلٍ يقرأُ القرآنَ قراءةً صحيحةً ، ويأخذُه جُملةً بشرائعِهِ
وأحكامِهِ ، وحلالِهِ وحرامِهِ ، كما أخذُه المسلمونَ الأوَّلونَ فكانوا سادةَ الدُّنيا ،
وأبطالَ التاريخِ

- من مقدمة المؤلف -

دُرُوسٌ
فِي
تَرْبِيَةِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

تَأَلِيفُ
فَسَائِزِ عَبْدِ الْقَادِرِ شَيْخِ الزُّورِ

إِجَازَةٌ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَأَدَابِهَا
جَامِعَةُ دِمَشْقَ

إِجَازَةٌ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

مَعَ
الْمُقَدِّمَةِ الْجَزْرِيَّةِ

تُحْفَةٌ الْأَطْفَالِ وَالْعِلْمَانِ

طُبِعَ عَلَى نَفَقَةِ أَحَدِ الْمُحْسِنِينَ

يَهْدَى وَلَا يَبَاعُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَنَزَّلْنَا الْقُرْآنَ أَنْزِلًا
مُرْتَّلًا

مقدمة الشيخ سعيد عبد الله المحمّد^(١)

— رحمه الله تعالى —

شيخ قراء مدينة حماة

مدرس القرآن الكريم في جامعة أم القرى بمكة المكرمة.

الحمد لله .. وسلام على عباده الذين اصطفى .. وبعد :

إنه ليسرني كثيرا ، ويسعدني حقا أن أرى في عصرنا الحاضر ما كان في سلفنا الغابر من أنوار علوم متنوعة ، تتلأأ كالنجوم الثواقب في سماء الثقافة الإسلامية .. تجسدها وتعبّر عنها رسائل وأسفار كتبتها أقلام أبنائنا وإخواننا الأبرار .. الذين تلقوا العلم عن أهلهم ، ومارسوه مخلصين لله به ، فاستفادوا وأفادوا .

وإن أهم وأفضل هذه الأسفار ما كتب في علم القراءات ، وعلى الأخص ما سطر في علم التجويد الذي أوجب الله العمل به على كل مسلم ومسلمة من المكلفين بقوله : ﴿ وَرَقِلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً ﴾ .

ولم لا يكون واجبا وقد نزله الله أحسن حديث وخير جليس ، مبرا من كل عيب وتلوّث

وإن مما بدا نجمه ، وتألّق نوره ، واستجدت طريقته وأسلوبه ، رسالة كتبها الأخ [فائز عبد القادر شيخ الزور] وسماها : (دروس في ترتيل القرآن الكريم) ..

١- قدم لطبعات الكتاب أصحاب الفضيلة : الشيخ عبد الله الأنصاري - رحمه الله - ، والدكتور علي جمعة (مفتي مصر) ، والشيخ وهبي سليمان الفاوحي ، والدكتور عبد الله توفيق الصباغ ، والشيخ مصطفى الصيرفي ، والشيخ حسني الشيخ عثمان ، والشيخ عبد الرزاق الشيخ بكرو ، والشيخ أسامة عبد الوهاب - حفظهم الله -

ألقاها في حلقاته القرآنية محاضرات نافعة ، وقدمها فيما بعد للمسلمين ثمرات يانعة .. نفعه الله بها في الدنيا والآخرة

وقد عرفت المؤلف منذ ثلاثين سنة أو تزيد مهتما بالقرآن وعلومه وبالتجويد وكما عرفته حريصا على الاطلاع على مختلف علوم القرآن .

قرأ عليّ القرآن على قراءة عاصم وقراءة نافع وقراءة ابن كثير وقراءة أبي عمرو وأجزته فيها . أفاد الله به وبرسالته .

ومحتوى هذه الرسالة يدل على فضلها وتفوقها على وليدات عصرها ، وذلك لاشتمالها على تعريف القرآن الكريم ، وبيان بعض مزاياه وخصائصه ، وإشعار المسلمين بأنه لا صلاح لهم ولا عودة إلى عزهم المفقود إلا برجعهم إلى كتاب ربهم ، وتطبيق أحكامه ، والاهتمام به ، لأنه هو الذي يهدي للتي هي أقوم ، ثم نسق أحكام التجويد على شكل دروس .. أتبع كلا منها بخلاصة وتدريب ثم بوصية توجيهية نافعة مستمدة من كتاب الله تعالى وتوجيهات الإسلام الحنيف .

ولا يسعني في ختام هذه الكلمة إلا أن أتوجه بخالص الشكر والامتنان لفضيلة الشيخ عبد الله بن إبراهيم الأنصاري مدير إدارة إحياء التراث الإسلامي بدولة قطر الذي قام بنشر هذه الرسالة حرصا منه على الفائدة العامة لطلاب هذا العلم ..

جزى الله الكاتب والناشر كل خير .. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ...

سعيد عبد الله العبد لله

شيخ القراء في مدينة حماة - سوريا

مدرس القرآن الكريم في جامعة أم القرى بمكة المكرمة

الدرس الأول

القرآن الكريم

﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾

﴿ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ ﴾

رُوي عن علي رضي الله عنه مرفوعاً إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم :
[كتابُ الله تبارك وتعالى ، فيه نَبَأُ مَنْ قَبْلَكُمْ ، وخَبَرُ ما بَعْدَكُمْ ، وحُكْمُ ما بَيْنَكُمْ ،
هو الفصلُ ليس بالهزل ، مَنْ تَرَكَهُ مِنْ جَبَّارٍ قَصَمَهُ اللهُ ، وَمَنْ ابْتَغَى الهُدَى في
غَيْرِهِ أَضْلَهُ اللهُ ، وهو حُبْلُ اللهِ المتينُ ، ونورُهُ المُمِينُ ، والذِّكْرُ الحكيمُ ،
والصِّراطُ المستقيمُ ، وهو الذي لا تزيغُ بِهِ الأهواءُ ، ولا تَلْتَبِسُ بِهِ
الألسنةُ ، ولا تَشْعَبُ بِهِ الآراءُ ، ولا يَشْبَعُ مِنْهُ العُلَمَاءُ ، ولا يَمْلَأُهُ الأتقياءُ ،
ولا يَخْلُقُ^(١) على كثرة الردِّ ، ولا تنقضي عجائبُهُ ، هو الذي لم تنتهِ الجِنُّ إِذْ سَمِعَتْهُ أَنْ
قالوا ﴿ إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا ﴾ (١) ، مَنْ عَلِمَهُ سَبَقَ ، وَمَنْ قَالَ بِهِ صَدَقَ ،
وَمَنْ حَكَمَ بِهِ عَدَلَ ، وَمَنْ عَمِلَ بِهِ أَجَرَ ، وَمَنْ دَعَا إِلَيْهِ هُدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ] .
القرآن الكريم هو الكلامُ المنزَّلُ من الله العليِّ العظيم على نَبِيِّهِ ورسوله
الكريم سيِّدنا محمد صلى الله عليه وسلم بلفظه ومعناه ، بواسطة جبريل عليه
السلام ، للتعبُّدِ بتلاوته ، وإعجازِ الخلقِ عن الإتيانِ بسورةٍ مثله ، والمنقولِ
إلينا بالتواترِ

١- بفتح الياء وضم اللام ، أو بفتح الياء واللام بمعنى يبلو .

إنه — إذا — كتابُ هِدَايَةٍ وإِعْجَازٍ ، وأَحْكَامٍ وَشَرَائِعَ ، وقَصَصٍ وَأَمْثَالٍ ، وَحِكْمٍ ومَوَاعِظَ ، وهو الكتابُ الَّذِي يَرِسُّ المُنْهَجَ والطَّرِيقَ الَّذِي يَسْلُكُهُ المَسْلُمُ فِي تَصَوُّرِهِ وعَقِيدَتِهِ ، فِي عَمَلِهِ وسلوكِهِ ، فِي نَفْسِهِ وَأُسْرَتِهِ ، فِي عِلَاقَاتِهِ مَعَ مجْتَمَعِهِ الإنسانيِّ الكَبِيرِ ...

إنه أصلُ الرِّسَالَةِ الخَالِدَةِ، ومصدرُ الأَمَانَةِ العَظْمَى ، الَّتِي حَمَلَهَا المَسْلُمُ لِلإنْسَانِيَّةِ، هُدًى وَرَحْمَةً ، وَعَدَالَةً وَحُرِّيَّةً، فَأَخْرَجَ النَّاسَ مِنْ ظُلُمَاتِ الكُفْرِ والضَّلَالَةِ إِلَى نورِ الإِسْلَامِ والهِدَايَةِ، وَأَنْقَذَ النَّاسَ مِنْ عِبَادَةِ العِبَادِ إِلَى عِبَادَةِ رَبِّ العِبَادِ، وَمِنْ جَوْرِ الأَدْيَانِ إِلَى عَدَالَةِ الإِسْلَامِ، وَمِنْ ضَيْقِ الدُّنْيَا إِلَى سَعَةِ الدُّنْيَا والآخِرَةِ ..

إنَّه القَبَسُ المُنِيرُ والمِشْعَلُ الوَضَاءُ الَّذِي حَمَلَهُ العَرَبُ مِنْ جَزِيرَتِهِمُ المَحْدُودَةِ إِلَى الدُّنْيَا الوَاسِعَةِ الفَسِيحَةِ، فَجَعَلَ مِنْهُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ ، فَأَنَارُوا بِهِ الشَّرْقَ والغَرْبَ بَعْدَ أَنْ كَانَ ظِلَامُ الضَّلَالِ يُجَلِّلُهُمَا بِسَوَادِهِ ..

لَقَدْ كَانَ المَسْلُمُونَ الأَوَّلُونَ يَتْلَقُونَ آيَاتِ كِتَابِ اللَّهِ فَيَرَوْنَهَا رِسَالًا مِنْ رَبِّهِمْ فَيَتْلُونَهَا وَيَتَدَبَّرُونَهَا ، ثُمَّ يُنْفِذُونَهَا عَلَى أَكْمَلِ وَجْهِه ...

وَقَدْ مَرَّتْ عَلَى أُمَّةِ الْقُرْآنِ مِحَنٌ تَلْتُمُهَا مِحَنٌ ، وَظَلَّ الْقُرْآنُ مَحْفُوظًا فِي الصَّدُورِ وَالسِّطُورِ ، مُنْفَذًا فِي الأَقْوَالِ والأَفْعَالِ ، شَامِخًا بِنَاؤُهُ ، مَرْفُوعًا لَوَاؤُهُ ، عَزِيزَةٌ دَوْلَتُهُ ، قَوِيَّةٌ حُجَّتُهُ ، تَتَحَطَّمُ عَلَى صَخْرَتِهِ القَوِيَّةِ مَوَازِينُ المِتَّامِرِينَ ، وَافْتِرَاءَاتُ المُفْتَرِينَ ..

لَكُنَّا نَشْهَدُ فِي هَذَا الْقَرْنِ حَرْبًا عَنِيفَةً عَلَى هَذَا الْقُرْآنِ ، جُنَّدَتْ لَهَا كُلُّ الوَسَائِلِ الحَدِيثَةِ، وَمَا الغَايَةُ مِنْهَا إِلَّا إِبْعَادُ المَسْلَمِينَ عَنْ مَصْدَرِ عِزَّتِهِمْ ، وَبَانِي كَرَامَتِهِمْ ، وَرَمَزِ تَارِيخِهِمْ ، وَمَآثِرِهِمْ وَأَمْجَادِهِمْ ..

ما أَحْوَجَنَا فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ الْعَصِيَّةِ أَنْ نَعُودَ إِلَى دِينِنَا ، مَتَمَسِّكِينَ بِقُرْآنِنَا وَسُنَّةِ نَبِيِّنَا، لِنَعُودَ لَنَا الْمَجْدُ السَّالِفُ ، وَالْعِزَّةُ الْمَفْقُودَةُ ...

ما أَحْوَجَنَا إِلَى شُبُوحٍ وَشَبَابٍ ، وَنِسَاءٍ وَأَطْفَالٍ ، يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَيَذْعُونَ إِلَى هَدْيِهَا فِي الْجَهْرِ وَالْإِسْرَارِ ...

ما أَحْوَجَنَا إِلَى أَنْ نَحْمِلَ الْقُرْآنَ فِي قُلُوبِنَا وَالسَّلَاحَ فِي أَيْدِينَا لِنُحَرِّرَ مُقَدَّسَاتِنَا وَأَوْطَانِنَا مِنْ أَعْدَاءِ الْإِسْلَامِ وَالْقُرْآنِ .

ما أَحْوَجَنَا إِلَى جَيْلٍ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ قِرَاءَةً صَحِيحَةً ، وَيَأْخُذُهُ جُمْلَةٌ بِشَرَائِعِهِ وَأَحْكَامِهِ ، وَحِلَالِهِ وَحَرَامِهِ ، كَمَا أَخَذَهُ الْمُسْلِمُونَ الْأَوَّلُونَ فَكَانُوا سَادَةَ الدُّنْيَا ، وَأَبْطَالَ التَّارِيخِ .

الخلاصة

القرآن الكريم هو الكلام المعجز ، المنزل من الله تعالى على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم بلفظه ومعناه ، بواسطة جبريل عليه السلام ، المنقول إلينا بالتواتر ، والمتعبد بتلاوته.

التدريب

١. في آية سورة وردت كل من الآيتين في أول الدرس وما رقمهما ؟
٢. اكتب خمس جمل من الحديث الذي مر ذكره في فضل القرآن الكريم
٣. بأي شيء تعود الأمة إلى سالف عزها ومجدها ؟

الوصية

اقرؤوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه

الدرس الثاني

تلاوة القرآن

قال تعالى ﴿وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً﴾ (٤) المزمّل

﴿كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلاً﴾ (٣٢) الفرقان

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ أَنْ يُقْرَأَ الْقُرْآنُ كَمَا أُنْزِلَ) (١)
كم هو جميلٌ وحَسَنٌ أَنْ نَقْرَأَ الْقُرْآنَ كَمَا أُنْزِلَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ، وكما قرأه الرسولُ الأعظمُ على أصحابِهِ: بتأنٍّ وترسُّلٍ، وبإعطاءِ كُلِّ حَرْفٍ
حَقَّهُ ومُسْتَحَقَّهُ من مدٍّ وغَنَّةٍ، وإظهارٍ وإدغامٍ، وتفخيمٍ وترقيقٍ. إلخ ..
وكم هو قبيحٌ بالمسلم أن يهْجُرَ تلاوةَ كتابِ ربِّهِ، ودستورَ حَيَاتِهِ، فلا
يفكِّرُ في قراءَتِهِ، وإذا قرأه مرةً، أو مرَّت به آيَةٌ قرآنيَّةٌ، نثرَها نثرَ الدَّقْلِ (٢)،
وكأنَّما يَقْرَأُ لُغَةً أجنبيَّةً .

كان المسلمون الأولون لسلامة فطرتهم ، وسليقتهم العربية ، يتلون القرآن
تلاوةً مُرْتَلَّةً مُجَوَّدَةً، كما علَّمَهُم إِيَّاهَا الرسولُ الكريمُ صلى الله عليه وسلم ،
وكما كان يَتَنَاقَلُهَا الخَلْفُ عن السَّلَفِ .

لكنْ بعدَ أن ابتدأَ اختِلَاطُ العربِ بالأعاجِمِ، ودخلَ النَّاسُ أسودُهُم وأبيضُهُم،
عربيُّهم وأعجميُّهم في دينِ الله أفواجاً، وضعَ العلماءُ أصولاً وقواعدَ لضَبْطِ التَّلَاوَةِ،
حفاظاً على كتابِ الله، وخوفاً من الخطأِ فيه، واعتبروا تعلَّمَ قواعدِ التَّرتيلِ والتَّجويدِ
فرضَ كفايَةٍ على المسلمين، إذا تعلَّمَهُ بعضُهُم سقطَ عن الباقي، أمَّا العَمَلُ بِهِ أيْ

١- أخرجه ابن خزيمة في صحيحه عن زيد بن ثابت رضي الله عنه .

٢- الدقل : رديء التمر

تطبيقُ قواعدهِ في الكلماتِ القرآنيَّةِ ففرضُ عَيْنٍ على كلِّ قارئٍ لكتابِ اللهِ تعالى .
استمعُ إلى العالمِ المحقِّقِ ابنِ الجَزَرِيِّ وهو يقولُ :

والأخذُ بالتَّجويدِ حَتْمٌ لازمٌ مَنْ لَمْ يُجَوِّدِ الْقُرْآنَ آثَمُ
لأنَّهُ بِهِ الإِلَهُ أَنْزَلَا وَهَكَذَا مِنْهُ إِلَيْنَا وَصَلَا
وقد قَسَمُوا أَسَالِيبَ التَّلَاوَةِ إِلَى ثَلَاثَةِ كُلِّهَا جَائِزَةً :

١. التَّرتِيلُ : وهو القراءةُ بِتَوَدَّةٍ وَاطْمِئْنَانٍ ، وإِعْطَاءِ الحُرُوفِ حَقَّهَا مِنَ المَخَارِجِ
وَالصِّفَاتِ ، وَمُسْتَحَقَّهَا مِنَ المَدُودِ وَالغُنَّاتِ إلخ .

٢. الحَدْرُ : وهو سُرْعَةُ القراءةِ ، وإِدْرَاجُهَا مَعَ مَلاحِظَةِ الأحكامِ بِحَيْثُ لَا يُقْصَرُ
الممدود ، ويحافظُ على الغُنَّاتِ .

٣. التَّدْوِيرُ : وهو التَّوسُّطُ بَيْنَ التَّرتِيلِ وَالْحَدْرِ ..^(١)

وهَكَذَا نَرَى أَنَّ الأحكامَ يَجِبُ المَحافظةُ عَلَيْهَا فِي كُلِّ حَالَةٍ أَوْ أُسْلُوبٍ مِنَ أَسَالِيبِ التَّلَاوَةِ .
واعْلَمْ - يا أَخِي - أَنَّ التَّلَاوَةَ الصَّحِيحَةَ تُعَيِّنُ عَلَى فَهْمِ كِتَابِ اللهِ تَعَالَى ، بَيْنَمَا القِرَاءَةُ
السَّريْعَةُ وَالَّتِي تُسَمَّى بِالْهَذْمَةِ لَا تُعَيِّنُ التَّالِيَ وَلَا السَّامِعَ عَلَى فَهْمِ المَقْصُودِ مِنَ الآيَاتِ
البَيِّنَاتِ .

الخلاصة

١. تَعَلَّمَ أَحكامَ التَّجويدِ (أي مَعْرِفَةَ الحُكْمِ مِنْ إِدْغَامٍ وَإِخْفَاءٍ وَغَيْرِهِ) فَرَضُ كَفَايَةٍ عَلَى
المُسْلِمِينَ ، وَالْعَمَلُ بِهَا وَتَطْبِيقُهَا فَرَضٌ عَيْنٌ عَلَى كُلِّ قَارِئٍ لِكِتَابِ اللهِ تَعَالَى ، وَهُوَ
أَشْرَفُ الْعُلُومِ لِتَعَلُّقِهِ بِكِتَابِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .
٢. أَسَالِيبُ التَّلَاوَةِ الصَّحِيحَةُ هِيَ التَّرتِيلُ وَالتَّدْوِيرُ وَالْحَدْرُ .

١ - وقد زاد بعض القراء وجها رابعا هو (التحقيق) وهو القراءة بتودة واطمئنان زيادة عن الترتيل ، ويكون في

التدريب

١. ما حكم تعلُّم أحكام التَّجويد ؟
٢. ما حكمُ تلاوةِ القرآنِ مُجَوِّدًا ؟
٣. لماذا عُدَّ التَّجويدُ من أشرفِ العلومِ ؟
٤. ما أساليبُ التَّلَاوةِ ؟

الوصية

حافظ على تلاوة القرآنِ مُجَوِّدًا فإنَّ ذلكَ يُعينُكَ على فهمِهِ

الدرس الثالث

الاستعاذة والبسملة

قال تعالى ﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴾ (١٨) النحل.

﴿ إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ (٣٠) النمل.

إنَّكَ حينما تقرأ القرآن تُصبحُ في كَنَفِ اللَّهِ ورعايته ، وإنَّ الشَّيْطَانَ لَيَنْفِرُ ويهرُبُ ، ويؤلِّي مُدْبِرًا عندما يَسْمَعُ القراءة ، لذا أمرنا الله تعالى بالاستعاذة عند قراءة القرآن ، طالبين اللجوءَ إلى الله ، والحفظَ من الرياء ، ومن ضياع الأجر والثواب بسبب وساوس الشيطان وكيدِهِ .

وصيغُ الاستعاذة كثيرةٌ أشهرُها [أعوذُ بالله من الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ] و[أعوذُ بالله السميعِ العليم من الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ] والمختارُ الصَّيْغَةُ الأولى لأنها وردت في التنزيل .
ويُسِرُّ القارئُ بالاستعاذة إذا قرأ سِرًّا ، ويجهُرُ بها إذا قرأ جهراً ، إلا إذا كانتِ القراءةُ بالدَّوْرِ فَيُسِرُّ حتى تبقى القراءةُ مستمرةً ، وإذا قطع القراءةُ بأكلٍ أو عملٍ خارجٍ عن القراءةِ فإنه يُعيدُ الاستعاذة .

أما البسملةُ فقد أُمرنا أنْ نستفتحَ بها كلَّ أمرٍ له شأن ، لذا فقد وردت في ابتداء كلِّ سورةٍ من سورِ القرآنِ الكريمِ عدا سورةَ [براءة] ، وذلك لأن التسميةَ أمانٌ ، والسورةُ فيها نبذٌ لعهودِ الكافرين .

وبالبسملةُ آيةٌ أنزلت للفصلِ بين السورِ ، وأُتفقَ على أنَّها جزءٌ من آيةٍ في سورة التمل .

فإذا ابتدأت التلاوةَ فإِنَّكَ أولاً تستعيدُ بالله من الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ثم تأتي بالبسملة ثم تستفتحُ السُّورَةَ .

وللتعوذ مع البسملة وأول السورة أربع حالات كلها جائزة :

١. وصل الجميع : أي وصل الاستعاذة بالبسملة ووصلهما بأول السورة مثال :
[أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين]
٢. قطع الجميع : وهو الوقف على كل من الاستعاذة والبسملة ، مثال : [أعوذ بالله من الشيطان الرجيم * بسم الله الرحمن الرحيم * قل هو الله أحد] .
٣. وصل الاستعاذة بالبسملة ، والوقف عليهما ثم البدء بالسورة ، مثال :
[أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم * قل أعوذ برب الفلق] .

٤. الوقف على الاستعاذة ثم وصل البسملة بأول السورة ، مثال : [أعوذ بالله من الشيطان الرجيم * بسم الله الرحمن الرحيم قل أعوذ برب الناس] .
- أما إذا كنا في تلاوة سورة وأهيناهما ، وأردنا البدء بسورة جديدة ، فلها نفس الحالات الأربع ، ثلاث منها جائزة والرابعة ممنوعة ، أما الحالات الجائزة فهي :
١. وصل الجميع : أي وصل آخر السورة ببسملة السورة التالية وأولها ، مثال :
[فجعلهم كعصف مأكول بسم الله الرحمن الرحيم لإيلاف قريش *] .
 ٢. قطع الجميع : أي قطع آخر السورة عن البسملة ، وقطع البسملة عن أول السورة ، مثال : [وآمنهم من خوف * بسم الله الرحمن الرحيم *
أرايت الذي يكذب بالدين *]

٣. قطع آخر السورة ووصل البسملة بأول السورة التالية ، مثال : [ويعنعون الماعون * بسم الله الرحمن الرحيم إنا أعطيناك الكوثر] .

٤. أما الوجه الرابع وهو وصل آخر السورة بالبسملة والوقف ، ثم البدء بالسورة التالية فغير جائز حتى لا يتوهم السامع بأن البسملة آية من آخر السورة السابقة .

الخلاصة

١. للاستعاذة مع البسملة وأول السورة أربع حالات كلها جائزة : وصل الجميع ، قطع الجميع ، وصل الاستعاذة بالبسملة ، وصل البسملة بأول السورة .
٢. للبسملة بين السورتين ثلاث حالات جائزة : الوصل ، القطع ، وصل البسملة بأول السورة ، وامتنع وصل البسملة بآخر السورة وقطعها عن أول السورة الثانية.

التدريب :

١. ما الصيغة المختارة للاستعاذة ؟
٢. ما السورة التي لا تبدأ بالبسملة ؟
٣. ما حالات التعوذ مع البسملة وأول السورة ؟
٤. ما أوجه البسملة الجائزة بين السورتين ؟
٥. حاول تطبيق الحالات الجائزة من أوجه البسملة بين سورتي الفلق والناس .

الوصية :

انبرأ لكل عمل من أعمالك باسم الله

الدرس الرابع

اللامات

١. لام التعريف : الشمسية - القمرية

٢. لام الفعل والحرف

قال الله تعالى : ﴿الرَّحْمَنُ ① عَلَّمَ الْقُرْآنَ ② خَلَقَ الْإِنْسَانَ ③﴾

عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ④ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ ⑤ وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ ⑥﴾

وردَ في هذه الآياتِ الكريمةِ عددٌ من الأسماءِ المعرَّفةِ بـ (الـ) وهي :

(الرَّحْمَنُ ، الْقُرْآنُ ، الْإِنْسَانُ ، الْبَيَانُ ، الشَّمْسُ ، الْقَمَرُ ، النَّجْمُ ، الشَّجَرُ) .

ونحنُ نجدُ أنَّ اللامَ في (الـ) التعريفِ ظهرتْ واضحةً في الكلماتِ

(الْقُرْآنُ ، الْإِنْسَانُ ، الْبَيَانُ ، الْقَمَرُ) بينما أُدغمَتْ في الحرفِ الذي يليها في

الكلماتِ الباقيةِ .. وظهرتْ شِدَّةٌ على الحرفِ بسببِ إدغامِ اللامِ بها : (الرَّحْمَنُ ،

الشَّمْسُ ، النَّجْمُ ، الشَّجَرُ) .

وقد اتَّخذَ العلماءُ لفظَ (القمر) كمثالٍ على إظهارِ اللامِ فسمَّوها بـ (اللامِ

القمريةِ) ، بينما اتَّخذوا لفظَ (الشَّمْسُ) كمثالٍ على إدغامِها وسمَّوها (اللامِ

الشمسيةِ) .

ومن استعراضِ اتِّصالِ اللامِ بالحروفِ الهجائيةِ في أوائلِ الأسماءِ يتبيَّنُ أنَّ اللامَ

يجبُ إظهارُها إذا اتَّصلَتْ بالحروفِ الأربعةَ عشرَ التاليةَ ، وهي (الهمزةُ ، والباءُ ،

والغينُ ، والحاءُ ، والجيمُ ، والكافُ ، والواوُ ، والهاءُ ، والفاءُ ، والعينُ ، والقافُ ،

والياءُ ، والميمُ ، والهاءُ) ، ويجمَعُها قولُكَ : (إِنْجِ حَجَّكَ وَخَفْ عَقِيمَهُ) .

ويجبُ إدغامُها بالحرفِ الذي يليها إذا كانَ واحداً من الحروفِ الأربعةَ عشرَ

الباقيةِ ، وهي : (الطَّاءُ ، والثَّاءُ ، والصادُ ، والراءُ ، والتَّاءُ ، والضَّادُ ، والذَّالُ ،

والتَّوْنُ ، والذَّالُ ، والسينُ ، والظَّاءُ ، والزَّايُ ، والشَّينُ ، واللامُ) ويجمَعُها أوائلُ

كلماتِ هذا البيتِ :

طِبُّ ثُمَّ صِلْ رَحِيماً تَفْزُ ضَيْفٌ ذَا نَعَمٍ دَعُ سَوْءَ ظَنٍّ زُرُّ شَرِيفاً لِّلْكَرَمِ
ومن المعلوم أن اللامَ الشمسيةَ واللامَ القمريةَ هي المختصةُ بالدخولِ على الأسماءِ
فتنقلُها من التنكيرِ إلى التعريفِ ، أما لام الفعلِ ولامُ الحرفِ كـ (هَلْ وَبَلْ) فيجبُ
إظهارُها عند جميع الحروفِ مثل (جَعَلْنَا ، ظَلَّلْنَا ، وَلْتَكُنْ ، قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ)
عدا حرفينِ يجبُ إدغامُهما بهما ، وهما (الَّام ، والرَّاءُ) مثالُ الأولِ : (قُلْ لَّوْ)
ومثالُ الثاني : (وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْماً) فقد أدغمتُ في الأولِ إدغامَ متماتلين ،
وفي الثاني إدغامَ متقاربين ، كما سيأتي في بحوثِ الإدغام .

الخلاصة :

١. يجبُ إظهارُ اللامِ القمريةِ إذا وقعتْ قبلَ حرفٍ من الحروفِ الأربعةِ عشرَ المجموعةِ في (ابغِ حَاجَكَ وَخَفْ عَقِيمَهُ) .
٢. يجبُ إدغامُ اللامِ الشمسيةِ إذا وقعتْ قبلَ حرفٍ من الحروفِ الأربعةِ عشرَ الباقيةِ .

التدريب :

١. متى تظهرُ لامُ (ال) التعريفِ وماذا تُسمَّى ؟
٢. متى تُدغمُ لامُ (ال) التعريفِ وماذا تُسمَّى ؟
٣. اكتب مثلاً على كلٍّ من اللامِ الشمسيةِ واللامِ القمريةِ .
٤. اكتبْ سورةَ (الناسِ) وضعْ خطأً تحتَ اللامِ القمريةِ وخطين تحتَ اللامِ الشمسيةِ .
٥. ما اسمُ اللامِ في كلمةِ (جعلنا) وما حكمُها ؟

الوصية :

حافظ على الصَّلَاةِ فَإِنَّهَا عِمَاؤُ الدِّينِ

الدرس الخامس

النون الساكنة والتنوين : الإظهار

﴿ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ① فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ ② ﴾ شَأْنُكَ هُوَ الْأَبْتَرُ ③ ﴿ الْكَوْثَرُ ④ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ ① وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَشِيعَةٌ ② عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ ③ تَصَلَّى نَارًا حَامِيَةً ④ تُسْقَى مِنْ عَيْنٍ آنِيَةٍ ⑤ ﴾ الْغَاشِيَةِ .

لا بُدَّ أولاً من تعريفِ النونِ الساكنةِ والتنوينِ .. فالنونُ الساكنةُ هيَ حرفُ النونِ الذي خلا من الحركاتِ الثلاثِ الفتحَةِ والضمةِ والكسرةِ .
أما التنوينُ فهو نونٌ ساكنةٌ تلحقُ آخرَ الاسمِ وصلاً وتفارقهُ كتابةً ووقفاً ، مثل :
(رسولٌ ، رسولٌ ، رسولاً) فهي تُقرأ عند الوصلِ : (رسولُنْ ، رسولُنْ ، رسولُنْ)
وعند الوقفِ (رسولٌ ، رسولٌ ، رسولاً) .

في المثالِ الأولِ نجدُ أنَّ نونَ كلمةِ (وانحر) ساكنةٌ قد ظهرت من مخرجِها بدونِ غنةٍ : من طرفِ اللسانِ وما يُحاذيه من لِثَةِ الثَّنِيثَيْنِ العُلْيَيْنِ .
وفي المثالِ الثاني نجدُ أنَّ التنوينَ والذي هو عبارةٌ عن نونٍ ساكنةٍ كما في (يومئذٍ خاشعةٌ) فقد ظهرَ عند حرفِ الخاءِ ، وكذلك عند حرفي الحاءِ والهمزةِ في (ناراً حاميةً ، عينٍ آنيةً) .

ومعنى الإظهارِ في اللغةِ العرييةِ : (البيانُ) ، وفي اصطلاحِ علماءِ القراءةِ والتجويدِ : (إخراجُ الحرفِ من مخرجِهِ من غيرِ غنةٍ في الحرفِ المُظهرِ) .
وتظهرُ النونُ الساكنةُ والتنوينُ إذا وقعَ بعدها أحدُ هذه الحروفِ الستةِ وهي (الهمزةُ ، والهاءُ ، والعينُ ، والحاءُ ، والغينُ ، والخاءُ) .

لا فرقَ فيما إذا كانتِ النونُ وحرفُ الإظهارِ في كلمةٍ واحدةٍ ، أو كلمتينِ متجاورتينِ ، وهذه الحروفُ تُسمَّى حروفَ الإظهارِ ، أو حروفِ الحلقِ ، لأنَّ

مخرجها من الحلق ، وقد جُمعت في أوائل هذه الكلمات : (أخي هاك علماً حازه غير خاسر) .

واليك بعض الأمثلة : نذكر أولاً النون الساكنة وحرف الإظهار في كلمة واحدة ، ثم في كلمتين ، ثم مثلاً على التنوين يتبعه حرف الإظهار :

الهمزة	يَنُأَوْنَ	وَمِنْ أَعْرَضَ	كُلِّ أَمَنْ
الهاءُ	يَنْهَوْنَ	مِنْ هَادٍ	فَرِيقاً هَدَى
العين	أَنْعَمْتَ	مِنْ عِلْمٍ	حَكِيمٌ عَلِيمٌ
الحاء	يَنْجَتُونَ	مَنْ حَادٍ	مَنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ
الغين	فَسَيُغْفَضُونَ	مِنْ غِلٍّ	مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ
الخاء	وَالْمُنْحَنَقَةُ	هَلْ مِنْ خَالِقٍ	يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ

الخلاصة

١. التنوين : نون ساكنة تلحق آخر الاسم وصلاً ، وتفارقُهُ كتابةً ووقفاً .
٢. الإظهار : لغة : البيان ، واصطلاحاً : إخراج الحرف من مخرجه من غير غنة .
٣. أحرف الإظهار بالنسبة للنون الساكنة والتنوين هي : (الهمزة ، والهاء ، والعين ، والحاء ، والغين ، والخاء) . يجمعها أوائل هذه الكلمات : (أخي هاك علماً حازه غير خاسر) .

التدريب :

١. ما المعنى اللغوي والاصطلاحي للإظهار ؟
٢. ما الأحرف التي تظهر النون الساكنة والتنوين قبلها ؟
٣. اكتب مثلاً لكل حرف من حروف الإظهار عدا الأمثلة المذكورة في الدرس .

الوصية :

اَوْحِ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ

الدرس السادس

النون الساكنة والتنوين : الإدغام

قال تعالى: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾ (٧) ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾ (٨) الزلزلة

﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ﴾ (١) الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ﴾ (٢) الهمزة

إذا أردنا قراءة (فَمَنْ يَعْمَلْ) فَإِنَّا نُبَدِّلُ النَّونَ السَّاكِنَةَ يَاءً سَاكِنَةً ثُمَّ نُدْغِمُهَا فِي يَاءٍ (يَعْمَلْ) ، وَنَنْطِقُهَا حَرْفًا وَاحِدًا مُشَدَّدًا مِنْ جِنْسِ الثَّانِي ، فَتَقْرَأُ (فَمِيعْمَلْ) ، وَكَذَلِكَ نُدْغِمُ التَّنْوِينَ وَالَّذِي هُوَ نُونٌ سَاكِنٌ فِي كَلِمَةٍ (خَيْرًا) بَالِيَاءٍ فِي كَلِمَةٍ (يَرَهُ) فَتَقْرَأُ (خَيْرِيَرَهُ) ، وَمِثْلُهَا (شَرِيَرَهُ) ، وَيُسَمَّى هَذَا الْإِدْغَامُ نَاقِصًا لَوْجُودِ الْغُنَّةِ عِنْدَ النَّطْقِ بِهِ .

وَفِي كَلِمَتِي (وَيْلٌ لِّكُلِّ ، هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ) نُدْغِمُ التَّنْوِينَ بِاللَّامِ فَتَقْرَأُ (وَيْلُلِّكُلِّ ، هُمَزَتُلْمَزَةٍ) وَيُسَمَّى إِدْغَامًا كَامِلًا لِحُلُوهُ مِنَ الْغُنَّةِ .

فَالْإِدْغَامُ لُغَةٌ : إِدْخَالُ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ ، وَاصْطِلَاحًا : التِّقَاءُ حَرْفٍ سَاكِنٍ بِحَرْفٍ مُتَحَرِّكٍ ، وَالنَّطْقُ بِهِمَا بِحَيْثُ يَصِيرَانِ حَرْفًا وَاحِدًا مُشَدَّدًا مِنْ جِنْسِ الثَّانِي .

وَالْأَحْرَفُ الَّتِي تُدْغَمُ فِيهَا النَّونُ السَّاكِنَةُ وَالتَّنْوِينُ سِتَّةٌ هِيَ : (الْيَاءُ ، وَالرَّاءُ ، وَالْمِيمُ ، وَاللَّامُ ، وَالْوَاوُ ، وَالنُّونُ) تَجْمَعُهَا كَلِمَةٌ (يَرْمَلُونَ) .

وَيَنْقَسِمُ الْإِدْغَامُ إِلَى قَسْمَيْنِ : إِدْغَامٌ نَاقِصٌ بِغُنَّةٍ ، وَإِدْغَامٌ كَامِلٌ بِلا غُنَّةٍ .

١ - الْإِدْغَامُ النَّاقِصُ : سُمِّيَ نَاقِصًا لِبَقَاءِ أَثَرِ النَّونِ الْمُدْغَمَةِ وَهُوَ الْغُنَّةُ (وَهِيَ صَوْتُ أَغْنُ يُخْرَجُ مِنَ الْأَنْفِ لَا عَمَلٌ لِلَّسَانِ فِيهِ) ، يَطُولُ بِمَقْدَارِ حَرَكَتَيْنِ (بِقَدْرِ فَتْحِ الْإِصْبَعِ وَطِيَّهِ) ، وَحُرُوفُهُ أَرْبَعَةٌ هِيَ : (الْيَاءُ ، وَالْوَاوُ ، وَالْمِيمُ ، وَالنُّونُ) تَجْمَعُهَا كَلِمَةٌ (يَوْمَنَ) .

وهذه أمثلة لكل من حروف الإدغام الناقص :

الياء	من يَـقُولُ	وجوهُ يَوْمَئِذٍ
الواوُ	من وَآلٍ	حَسَنَةً وَقَنَا
الميمُ	من مَّـالٍ	صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ
النونُ	عن نَفْسٍ	يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ

٢ - الإدغام الكامل : سُمِّيَ كاملاً لعدم بقاء أي أثر للحرف المدغم ، وحروفه اثنان هما : (اللام ، والراء) ، وإليك أمثلة لكل منهما :

اللامُ	ولم يَكُنْ لَهُ	أُنْدَاداً لِّيُضِلُّوا
الراءُ	من رَبِّهِمْ	رُؤُوفٌ رَّحِيمٌ

ومن جميع الأمثلة الواردة يظهر بأن النون الساكنة وحرف الإدغام لم يجتمعا في كلمة واحدة ، أما إذا اجتمعا فيمتنع الإدغام ، ويجب إظهار النون فيها لئلا يلتبس الأمر بالمضاعف وهو ما تكرر أحد حروفه الأصلية ، وليس في القرآن الكريم من هذا القبيل سوى أربع كلمات ، كُرِّر بعضها عدة مرات هي (دُيَّا ، قِنَوَان ، صِنَوَان ، بُنْيَان) ويسمى الحكم (إظهاراً مطلقاً) .

وهناك موضعان مستثنيان من الإدغام ينبغي إظهار النون فيهما (على رواية

حفص عن عاصم) وهما : ﴿ يَسَّ ١ ﴾ وَالْقُرْآنَ الْحَكِيمَ ﴿ ٢ ﴾ يس ﴿ ٣ ﴾

وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴿ ١ ﴾ القلم .

ملاحظة : يجب إظهار الغنة على النون المشددة ، مثل : (إِنَّ ، جَهَنَّمَ) .

الخلاصة :

- ١ - الإدغام : لُغَةً : إدخالُ الشَّيْءِ في الشَّيْءِ ، واصطلاحاً : التقاءُ حرفٍ ساكنٍ مُتَحَرِّكٍ، والتَّنْقُطُ بهما بحرفٍ واحدٍ مُشَدَّدٍ من جنسِ الثاني .
- ٢ - حروفُ الإدغام بالنسبةِ للتَّوْنِ السَّاكِنَةِ والتَّوْنِ سِتَّةً، مجموعةٌ بكلمةٍ (يرملون) .
- ٣ - الإدغامُ قسمان : أ - إدغامٌ ناقصٌ بَغْنَةً : وحروفُهُ أربعةٌ مجموعةٌ بكلمةٍ (يومن) .
ب - إدغامٌ كاملٌ بلا غُنَّةٍ : وحرفاهُ اللامُ ، والراءُ .
- ٤ - يُشْتَرَطُ في الإدغامِ أن تكونَ التَّوْنُ في آخرِ كلمةٍ وحرفُ الإدغامِ في أولِ الكلمةِ الثانيةِ، أمَّا إذا اجتمعا في كلمةٍ واحدةٍ وجبَ الإظهارُ، وذلك في الكلماتِ التالية :
(دنيا ، بنيان ، قنوان ، صنوان) .
- ٥ - يُسْتثنى من الإدغامِ، وينبغي الإظهارُ في كلمتي (يس والقرآن الحكيم)، و(ن والقلم وما يسطرون) .

التدريب :

- ١ . ما المعنى اللغوي والمعنى الاصطلاحي للإدغام ؟
- ٢ . لماذا سُمِّيَ الإدغامُ بَغْنَةً ناقصاً ؟
- ٣ . لماذا سُمِّيَ الإدغامُ بدون غُنَّةٍ كاملاً ؟ .
- ٤ . ما أحرف الإدغام ؟
- ٥ . مَيِّزْ بَيْنَ الإدغامِ الناقصِ والكاملِ في الأمثلةِ التالية :
(من يَقُولُ ، من نَارٍ ، قولاً مِّن رَّبِّ رَحِيمٍ ، على هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ) .
- ٦ . ما حكمُ التَّوْنِ السَّاكِنَةِ وحرفِ الإدغامِ إذا اجتمعا في كلمةٍ واحدةٍ ؟ مثلُ لذلك .
- ٧ . ما الموضعان اللذانِ يجبُ إظهارُ التَّوْنِ فيهما ؟

الوصية :

(جعل لنفسك رزقاً من القرآنِ ثعافط على تلاوته يومياً

الدرس السابع

النون الساكنة والتنوين : الإقلاب والإخفاء

قال تعالى ﴿لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ﴾ الروم ٤

﴿فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾ البقرة ١٨٥

في المثال الأول حينما لفظنا [ومن بعد] ، قلنا التَّوْنِ السَّاكِنَةَ قَبْلَ الْبَاءِ مِمَّا سَاكِنَةٌ ، وأخفيناها بَعْنَةً ، فأصبحت تُقْرَأُ [وَمِنْ بَعْدُ] .

فالإقلابُ لغةٌ : تحويلُ الشَّيْءِ عن وجهِهِ ، واصطلاحاً : قلبُ التَّوْنِ السَّاكِنَةِ أو التَّنْوِينَ مِمَّا ، وإخفاؤها بَعْنَةً عِنْدَ حَرْفٍ وَاحِدٍ هُوَ (الْبَاءُ) .

الأمثلة : [أَنْبِئْهُمْ ، أَنْ بوركَ ، كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةً] فَتُقْرَأُ : [أَنْبِئْهُمْ ، أَمْ بوركَ ، كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةً] .

أما في المثال الثاني فقد لفظنا التَّوْنِ السَّاكِنَةَ فِي [فَمَنْ شَهِدَ] وَفِي (مِنْكُمُ) بَيْنَ الْإِدْغَامِ وَالْإِظْهَارِ مَعَ الْمَحَافَظَةِ عَلَى الْغُنَّةِ بِمَقْدَارِ حَرَكَتَيْنِ ، وَيُسَمَّى هَذَا الْحُكْمُ ((إِخْفَاءً))

فالإخفاء لغةٌ : هُوَ السَّتْرُ ، واصطلاحاً هُوَ التَّنَطُّقُ بِالْحَرْفِ عَلَى حَالِهِ بَيْنَ الْإِظْهَارِ وَالْإِدْغَامِ خَالِياً مِنَ التَّشْدِيدِ مَعَ بَقَاءِ الْغُنَّةِ فِي الْحَرْفِ الْأَوَّلِ .

فإذا استثنينا من حروفِ الهجاءِ أَحْرَفَ الْإِظْهَارِ السَّتَّةِ ، وَأَحْرَفَ الْإِدْغَامِ السَّتَّةِ ، وَحَرْفَ الْإِقْلَابِ الْوَحِيدَ ، فَتَكُونُ الْحُرُوفُ الْخَمْسَةُ عَشَرَ الْبَاقِيَةُ هِيَ حُرُوفُ الْإِخْفَاءِ ، وَيَجْمَعُهَا أَوَائِلُ كَلِمَاتِ هَذَا الْبَيْتِ :

صِفْ ذَا ثَنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا دَمٌ طَيِّباً زِدْ فِي ثَقَى ضَعُ ظَالِماً

وهذه أمثلة لكل من أحرف الإخفاء : في العمود الأول التَّوْنُ الساكنة وحرفُ الإخفاءِ في كلمةٍ واحدةٍ ، وفي الثاني التَّوْنُ الساكنة وحرفُ الإخفاءِ في كلمتين ، وفي الثالث التَّنوينُ وحرفُ الإخفاءِ :

الصاد	يَنْصُرُكُمْ	وَلَمَنْ صَبَرَ	عَذَاباً صَعَدَا
الذال	مُنْذِرٌ	مَنْ ذَا	بِسَلَامٍ ذَلِكَ
الثاء	الْأُنْثَى	مِنْ ثَمَرَةٍ	نُطْفَةٍ ثُمَّ
الكاف	مُكُمْ	أَفَمَنْ كَانَ	كِتَابٍ كَرِيمٍ
الجيم	فَأَنْجَيْنَاهُ	مَنْ جَاءَ	فَصَبْرٌ جَمِيلٌ
الشين	أَنْشَأْنَاهُنَّ	فَمَنْ شَهِدَ	جَبَّاراً شَقِيحاً
القاف	يُنْقَلَبُ	مِنْ قَبْلُ	رِزْقاً قَالُوا
السين	الْإِنْسَانَ	مِنْ سُلَالَةٍ	سَلَاماً سَلَاماً
الdal	عِنْدَهُ	وَمَنْ دَخَلَهُ	عَمَلًا دُونَ
الطاء	انْطَلِقُوا	مِنْ طِينٍ	بَلَدَةٍ طَيِّبَةٍ
الزاي	أَنْزَلْنِي	فَإِنْ زِلْتُمْ	نَفْساً زَكِيَّةً
الفاء	أَنْفَقْتُمْ	فَإِنْ فَاءُوا	مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ
التاء	كُنْتُمْ	مِنْ تَحْتِهَا	جَنَاتٍ تَجْرِي
الضاد	مَنْضُودٌ	مَنْ ضَلَّ	قَوْماً ضَالِّينَ
الظاء	فَانْظُرْ	مِنْ ظَهِيرِ	ظِلَالٍ ظَلِيلَا

الخلاصة :

١. الإقلاب لغةً : تحويلُ الشيءِ عن وجهِهِ ، واصطلاحاً : قلبُ النونِ الساكنةِ أو التنوينِ إلى ميمٍ مُخفأةٍ بغنةٍ عند حرفٍ واحدٍ هو (الباءُ) .
٢. الإخفاء لغةً : السّترُ ، واصطلاحاً هو النطقُ بالحرفِ على حالِهِ بين الإظهارِ والإدغامِ بدون تشديدٍ ، مع مراعاةِ الغنةِ ، وحروفُهُ مجموعةٌ في أوائلِ كلماتِ هذا البيتِ :

صِفْ ذا ثنا كم جاد شخصٌ قد سما دم طيباً زد في تقي ضَع ظالماً

التدريب :

١. ما معنى الإقلاب لغةً واصطلاحاً ؟
٢. ما حروفُ الإقلاب ؟
٣. كم عددُ حروفِ الإخفاء ؟
٤. ما أحكامُ النونِ الساكنةِ والتنوينِ في الآيةِ الكريمةِ ﴿ مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مِائَةٌ حَبَّةٌ وَاللَّهُ يُضَعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴾ البقرة: ٢٦١
٥. ما مقدارُ الغنةِ في الإخفاءِ والإدغامِ ؟

الوصية

أَطِيعُوا أَمْرَ اللَّهِ وَأَطِيعُوا أَمْرَ الرَّسُولِ فَإِنَّ تَأْتِي بَعْضُ الْأُمُورِ بِالْأَمْرِ وَالنَّهْيِ وَاللَّهُ يُضَعِفُ بِمَا تُعْمَلُ الْأُمُورَ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ

أحكام النون الساكنة والتنوين

الإظهار	الإدغام		الإقلاب	الإخفاء
	إدغام بغنة	إدغام بلا غنة		
حروفه	أ ، هـ ، ع ح ، غ ، خ	يومن	لر	بقية الحروف
في كلمة	أَنْعَمْتَ	-	أَنْبِئْهُمْ	يَنْصُرْكُمْ
في كلمتين	مَنْ ءَامَنَ	فَمَنْ يَعْمَلْ	وَمَنْ بَعْدُ	مَنْ جَاءَ
التنوين	عَلَيْمٌ حَكِيمٌ	وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ	مَنْ رَبِّ رَحِيمٍ	عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ
	عَذَابًا صَعَدًا			

الدرس الثامن

أحكام الميم الساكنة

قال تعالى ﴿وَأَن أَحْكُمُ بَيْنَهُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ﴾ المائدة ٤٨

﴿فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا﴾ البقرة ١٠

﴿مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا﴾ البقرة ١٧

في الآية الأولى وقعت الميم الساكنة قبل حرف الباء [وَأَن أَحْكُمُ بَيْنَهُم بِمَا] فيكون حكمها الإخفاء بغنة ، والمعروف أن الإخفاء هو : التطق بالحرف على حالة بين الإدغام والإظهار كما مر معنا .

وعلى هذا إذا وقع بعد الميم الساكنة حرف واحد هو (الباء) تكون الميم مخفأة بغنة ، مثل : [وَهُمْ بِالْآخِرَةِ ، يَعْتَصِمُ بِاللَّهِ] ويسمى : إخفاء شفوياً . أما في الآية الثانية فقد وقع بعد الميم الساكنة ميم متحركة [فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ] فحكمها أن تدغم الأولى في الثانية بغنة ، والإدغام كما مر سابقاً هو التقاء حرف ساكن بحرف متحرك والتطق بهما بحيث يصيران حرفاً مشدداً من جنس الثاني .

وعلى هذا إذا وقع بعد الميم الساكنة حرف واحد هو الميم أدغمناها بغنة مثل : [لَهُمْ مَا يَشَاوُونَ - تُنَجِّيْكُمْ مِّنْ] ويسمى (إدغماً شفوياً) أو (إدغاماً متمثلين).

أما إذا وقع بعد الميم الساكنة أحد الحروف الهجائية الباقية (عدا الباء والميم) فيكون حكمها (الإظهار) ، وهو إخراجها من مخرجها (بانطباق الشفتين) بدون

غُنَّةٌ كما ورد في المثال الثالث ، وكما في الأمثلة التالية : [جاءكم رسولٌ ،
أنفسيكم عزيزٌ ، ما عنتم حريصٌ] .

ويكون الإظهار الشفوي في كلمة واحدة مثل : [أَعَمَّتْ ، تُمَسُونَ ،
الأمْرُ] ويكون في كلمتين مثل : [لعلكم تتقون]

فأحكام الميم الساكنة ثلاثة : (الإخفاء والإدغام والإظهار) جمعها قوله :

أحكامها ثلاثة لمن ضَبَطَ إخفاءً إدغامً وإظهارً فقط

وسميت أحكام الميم شفوية لأن مخرج الميم من الشفتين .

ملاحظة ١ :

يجب إظهار الغنة على الميم المشددة ، مثل : [ثُمَّ ، نِعَمًا] .

ملاحظة ٢ :

حذارٍ من إخفاء الميم عند الفاء والواو لأن حكمها الإظهار عندهما مثل ﴿لَهُمْ فِي

الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ (١١٤) البقرة ﴿لَهُمْ دَرَجَاتٌ

عِنْدَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾ (٤)

الخلاصة :

للميم الساكنة ثلاثة أحكام : الإخفاء عند الباء ، والإدغام بالميم ، والإظهار عند بقية
الأحرف ، وتكون أشد إظهاراً عند الفاء

التدريب :

١. ما أحكام الميم الساكنة ؟
٢. ما حروف الإخفاء بالنسبة للميم الساكنة ؟ وما حروف الإدغام ؟
٣. ما حروف الإظهار الشفوي ؟
٤. لماذا سُميت أحكام الميم الساكنة شفوية ؟
٥. استخرج أحكام الميم الساكنة من الآيتين التاليتين : ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلَتْنَاهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ ﴾ (٢١) وَأَمَدَدْنَاهُمْ بِفِكَهَةٍ وَلَحْمٍ مِمَّا يَشْتَهُونَ (٢٢) ﴿ الطور

الوصية :

اجتهد أن تتكلم اللغة العربية الفصحى
فإن ذلك من شعائر الإسلام

أحكام الميم الساكنة

الإظهار	الإخفاء	الإدغام	
بقية الحروف	الباء	الميم	حروفه
وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ	تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ	لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ	مثال

الدرس التاسع

المد وأقسامه (١)

قال تعالى ﴿ وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَلَيْتَنِي أَخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا ﴾ الفرقان

سَيِّلاً (٢٧) الفرقان

حروف المد ثلاثة هي: الألف الساكنة المفتوح ما قبلها، ولا يكون ما قبلها إلا مفتوحاً ، والياء الساكنة المكسور ما قبلها، والواو الساكنة المضموم ما قبلها، وقد وردت في الآية الكريمة أحرف المد الثلاثة : الألف في كلمة [الظالم]، والواو في [يقول ، الرسول]، والياء في [يا ليتني] .
والمد : هو إطالة الصوت بحرف من حروف المد الثلاثة المذكورة ، والتي تجمعها كلمة (نوحياً) .

وينقسم المد إلى قسمين : أصلي ، وفرعي :

أ - المد الأصلي : وهو الذي لا تقوم ذات الحرف إلا به ، ويسمى (الطبيعي) لأن صاحب الطبيعة السليمة لا ينقصه عن حده ولا يزيده عليه ، ومقدار مدّه حركتان ، (بمقدار فتح الإصبع وإطباقها) ، مثل : (قال ، يقول ، قيل) .
ويلحق بالمد الأصلي من حيث الزمن الأنواع التالية :
١. مدّ البدل : وهو المدّ المسبوق بحرف (الهمزة) ، مثل : [ءامن ، أوتينا ، إيماناً] .

٢. مدُّ الصَّلَةِ القصيرة : وهو المدُّ المتولِّدُ من (هاءِ الضَّميرِ المكسورةِ أو المضمومةِ) إذا وقعت بينَ حرفينِ متحرِّكينِ ، مثلُ ﴿ قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ ﴾

﴿ إِنَّهُ كَانَ يَعْبَادِيهِ خَيْرًا بَصِيرًا ﴾ (٩٦)

أما إذا سَكَنَ ما قبلَ الهاءِ أو ما بعدها فلا تُمدُّ إلا في قوله تعالى :

﴿ وَخَلَّدَ فِيهِ مَهَكًا ﴾ (٩٦) في سورة الفرقان وقد تقع بينَ متحرِّكينِ ولا تُمدُّ ،

وذلك في قوله تعالى ﴿ وَإِنْ تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ ﴾ الزمر ٧

٣ . المدُّ الطَّبيعيُّ الحرفيُّ : وهو مدُّ أحرفِ (حَيَّ طَهْر) ، وهي بعضُ الحروفِ التي جاءت في فواتحِ بعضِ السُّور ، كما سيأتي في بحثِ (الحروفِ التَّورانيَّةِ) مثلُ : [طه] : [طاها]

٤ . مدُّ العَوَضِ : وهو الوقفُ على التَّنوينِ المنصوبِ بالفتحِ عَوَضًا عن التَّنوينِ مثلُ [خبيراً ، بصيراً] .

٥ . مدُّ التَّمكينِ : وهو ياءٌ مَدِّيَّةٌ تقعُ قبلَ ياءٍ متحرِّكةٍ مثلُ (الذي يُوسُسُ) ، أو واوٌ مَدِّيَّةٌ تقعُ قبلَ واوٍ مُتحرِّكةٍ مثلُ (ءامِنُوا وَعَمَلُوا) ، ومنه ياءٌ مَدِّيَّةٌ بعدَ ياءٍ مُشَدَّدةٍ ، مثلُ (حَيَّيْتُمْ) .

الخلاصة

١. أحرفُ المَدِّ ثلاثةٌ : الألفُ الساكنةُ المفتوحُ ما قبلها ، والواوُ الساكنةُ المضمومُ ما قبلها ، والياءُ الساكنةُ المكسورُ ما قبلها .

٢- ينقسمُ المدُّ إلى أصليٍّ وفرعيٍّ .

٣- يلحقُ بالمدِّ الأصليِّ (الطَّبيعيِّ) : البدلُ ، والصَّلَةُ القصيرةُ ، والعَوَضُ ، والطَّبيعيُّ الحرفيُّ ، والتَّمكينُ .

التدريب :

١. ما أحرف المَدِّ ؟
٢. ما أقسام المَدِّ الأصلي ؟
٣. اكتب مثلاً لكل من مدّ البدل ، والصّلة القصيرة ، والعوض والطبيعي الحرفي ؟
٤. ما حكم المَدِّ في الكلمات التالية: وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴿٤﴾ ،
أَوْثَمِينَ ، إيتِ [.

الوصية :

تَزَوُّوْا مِنَ الدُّنْيَا إِلَى الْآخِرَةِ ، فَإِنَّ الدُّنْيَا فَانِيَةٌ
وَالْآخِرَةُ هِيَ الْبَاقِيَةُ

المَدَّ الْأَصْلِي (الطَّبِيعِي)

الطبيعي	البدل	العوض	الصلة القصيرة	الطبيعي الحرفي	التمكين
قال	ءَامَنَ	عَلِيمًا	بِهِ خَيْرًا	طه	ءَامَنُوا وَعَمِلُوا
يقول	إِيْمَنَّا	خَيْرًا	لَهُ صَاحِبُهُ	الر	الَّذِي يُوسِّسُ
قيل	أَوْقَى	رَشَدًا			حَيِّتُمْ

الدرس العاشر

المد وأقسامه (٢)

قال الله تعالى ﴿ وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَيَا لَآخِرَةَ هُمْ يُوقِنُونَ

① أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ② ﴾ البقرة

نلاحظ في المصاحف الشريفة علامة (~) فوق حرف المد في: [بِمَا أُنزِلَ

إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ ، أُولَئِكَ ، وَأُولَئِكَ] ، وهذا يدل على أن حرف المد فيها ينبغي أن نُطِيل مدّه عن الطّبيعيّ الذي ذكرناه في الدرس الماضي .

وإذا لاحظنا الحرف الذي تلا حرف المد فإننا نجدّه (حرف الهمزة) ، وهذا هو أحد أقسام المدّ الفرعي: وهو ما كان بسبب الهمز ، والقسم الثاني ما كان بسبب السكون ، كما سترى في الدرس القادم

فالمدّ الفرعيّ ما زاد مدّه عن حركتين ، ويكون له سبب من همز أو سكون . والمدّ بسبب الهمز : إما أن يكون المدّ والهمز قد اجتمعا في كلمة واحدة ،

كما في كلمة [أُولَئِكَ] ، وكما في [سَيِّئَاتٍ ، أَلْمَلَيْكَةِ ، تَبَوُّأً] ، ويُسمّى

(واجباً متصلاً) ، أو يكون المدّ والهمز في كلمتين مثل : [بِمَا أُنزِلَ ، قُوّاً

أَنْفُسَكُمْ ، إِنِّي ءَامَنْتُ] ، فيسمّى (جائزاً منفصلاً) .

فالمدّ الواجب المتصلّ: سُمّيَ واجباً لإجماع القراء على وجوب مدّه زيادة عن الطّبيعيّ ، وسُمّيَ متصلاً لأنّ المدّ والهمز اجتمعا في كلمة واحدة ، ومقدار مدّه (أربع أو خمس حركات) ، والمختار الأول ^(١) .

١ - على رواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية .

والجائز المنفصل : سُمِّيَ جائزاً لاختلافِ القراءِ فيه ، فبعضهم روى قصره ، وبعضهم أجاز المدَّ والقصرَ ، وسُمِّيَ منفصلاً لأنَّ المدَّ في كلمةٍ والهمزُ في كلمةٍ ثانية ، ومقدارُ مدِّه على روايةِ حفصٍ عن طريقِ الشَّاطِبيَّةِ (أربعُ أو خمسُ حركاتٍ) كالواجبِ المتصلِ والمختارِ أربعُ حركاتٍ .

ويلحقُ بالمدِّ الجائزِ المنفصلِ : (مدُّ الصَّلَةِ الطَّوِيلَةِ) : وهو المدُّ المتولِّدُ من هاءِ الضميرِ المكسورةِ أو المضمومةِ الواقعةِ بين متحرِّكين ، ثانيهما حرفُ الهمزة ، مثال : ﴿ إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْلِمُ ﴾ ، ﴿ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِذْ قَالُوا ﴾

الخلاصة :

- ١- المدُّ الفرعيُّ ما زادَ مدُّه عن حركتين ، ويكونُ بسببِ من همزٍ أو سكونٍ .
- ٢- المدُّ بسببِ الهمزِ على قسمين :
 - أ - الواجبُ المتصلُ : ما كانَ الهمزُ والمدُّ في كلمةٍ واحدةٍ
 - ب - الجائزُ المنفصلُ : ما كانَ المدُّ والهمزُ في كلمتين .
- ومقدارُ مدِّ كلٍّ منهما أربعُ أو خمسُ حركاتٍ ، والمختارُ الأربع .
- ٣- يلحقُ بالمدِّ الجائزِ المنفصلِ (مدُّ الصَّلَةِ الطَّوِيلَةِ) : وهي هاءُ الضميرِ المضمومةِ أو المكسورةِ الواقعةُ بين متحرِّكين ثانيهما حرفُ الهمزة .

التدريب :

١. إلى كم قسم ينقسم مدُّ الصَّلَة ؟
٢. لماذا سُمِّيَ المدُّ الواجب المتصل بهذا الاسم ؟
٣. لماذا سُمِّيَ المدُّ الجائز المنفصل بهذا الاسم ؟
٤. ميِّز بين المدود في الآية الكريمة : ﴿ ءَامَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ ۚ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلُّ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَمَلَكِيهِ ۚ وَرُسُلِهِ ۚ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ ۚ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ۚ غُفْرَانُكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ﴾ البقرة

الوصية :

حافظ على صلاة الجماعة

فهي أفضل من صلاة الفرو بسبع وعشرين درجة .

الدرس الحادي عشر

المد وأقسامه : (٣)

قال الله تعالى : ﴿ أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى ۖ وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى ۖ وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى ۖ ﴾ الضحى

﴿ أَلَمْ ١ ﴾ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿ ٢ ﴾ السجدة

مررنا في الدرس الماضي أن المدَّ الفرعيَّ يكون بسبب من همزٍ أو سكونٍ ، وقد تحدثنا عن القسم الأول ، ونحدث في هذا الدرس عن المدَّ الفرعيَّ بسبب السكون : أي إذا كان بعد حرفِ المدِّ حرفٌ ساكنٌ ، مع ملاحظة أن الحرفَ المُشَدَّدَ عبارة عن حرفين ، أولهما ساكنٌ والثاني مُتَحَرِّكٌ .
والمدُّ بسبب السكون ينقسم إلى قسمين : المدُّ اللازمُ ، والمدُّ العارضُ .
أولاً : المدُّ اللازمُ : وهو إذا جاء بعدَ حرفِ المدِّ حرفٌ ساكنٌ سكوناً أصلياً ، ومقدارُ مدِّهِ (ستُّ حركاتٍ) بدونِ زيادةٍ أو نقصانٍ ، وينقسمُ اللازمُ إلى أربعة أقسام :

١. المدُّ اللازمُ المُثَقَّلُ الكِلْمِيُّ : وسُمِّيَ لازماً لِلزَّوْمِ السَّكُونِ على الحرفِ وقفاً ووصلاً ، وسُمِّيَ مُثَقَّلًا لوجودِ التَّشْدِيدِ بعدَ حرفِ المدِّ ، وسُمِّيَ كِلْمِيًّا لأنه يكونُ في كلماتِ القرآنِ الكريمِ كما في [وَلَا الضَّالِّينَ ، الْحَاقَّةُ ، الصَّاحَّةُ] .

٢. المدُّ اللازمُ المُخَفَّفُ الكَلِمِيُّ : وَسُمِّيَ مُخَفَّفًا لِأَنَّ الحَرْفَ الْوَاقِعَ بَعْدَ حَرْفِ
الْمَدِّ سَاكِنٌ سَكُونًا أَصْلِيًّا بَدُونِ إِدْغَامٍ أَوْ تَشْدِيدٍ ، وَلَيْسَ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ مِنْ

هَذَا الْقِسْمِ سِوَى كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ هِيَ ﴿ءَاثَنَ﴾ مَكْرَرَةً مَرَّتَيْنِ فِي سُورَةِ يُونُسَ .

٣. المدُّ اللازمُ الْمُثَقَّلُ الحَرْفِيُّ : وَسُمِّيَ حَرْفِيًّا لِأَنَّهُ يَكُونُ فِي الْحُرُوفِ
الْمُجَائِثَةِ الْمَوْجُودَةِ فِي أَوَائِلِ السُّورِ مِثْلَ : [أَلَمْ : أَلْفٌ لَامٌ مِيمٌ] .

٤. المدُّ اللازمُ المُخَفَّفُ الحَرْفِيُّ : وَهُوَ مُخَفَّفٌ لِأَنَّ الحَرْفَ الَّذِي يَلِي حَرْفَ
الْمَدِّ غَيْرُ مُدْغَمٍ ، مِثْلَ [قَ : قَافٌ ، نَ : نُونٌ ، صَ : صَادٌ] .

ثَانِيًا : الْمَدُّ الْعَارِضُ لِلسَّكُونِ : وَهُوَ أَنْ يَقَعَ بَعْدَ حَرْفِ الْمَدِّ سَكُونٌ
عَارِضٌ بِسَبَبِ الْوَقْفِ ، مِثْلُ : [الْكِتَابُ ، لِلْمُتَّقِينَ ، يَعْقِلُونَ] .

وَيَلْحَقُ بِالْمَدِّ الْعَارِضِ لِلسَّكُونِ (مَدُّ اللَّيْنِ) : وَهُوَ وَاوٌ وَيَاءٌ سَكَنَتَا
وَانْفَتَحَ مَا قَبْلَهُمَا وَوُقِفَ عَلَى مَا بَعْدَهُمَا بِالسَّكُونِ مِثْلُ [قُرَيْشٌ ، خَوْفٌ] .

وَمَقْدَارُ مَدِّ الْعَارِضِ وَاللَّيْنِ (حَرَكَتَانِ أَوْ أَرْبَعٌ أَوْ سِتٌّ حَرَكَاتٍ) عِنْدَ الْوَقْفِ ،
أَمَّا فِي الْوَصْلِ فَيُمَدُّ الْعَارِضُ عَلَى (حَرَكَتَيْنِ) إِنْ كَانَ الْحَرْفُ الْأَخِيرُ غَيْرَ الْهَمْزَةِ
لِأَنَّهُ عَادَ مَدًّا طَبِيعِيًّا ، وَيُمَدُّ (أَرْبَعٌ أَوْ خَمْسَ حَرَكَاتٍ) إِنْ كَانَ الْحَرْفُ الْأَخِيرُ
هَمْزَةً مِثْلُ [يَشَاءُ] لِأَنَّهُ عَادَ مَدًّا وَاجِبًا مُتَّصِلًا ، أَمَّا مَدُّ اللَّيْنِ فَلَا يُمَدُّ أَبَدًا
عِنْدَ الْوَصْلِ .

مِلَاحَظَةٌ : الْمَدُّ الْوَاجِبُ الْمُتَّصِلُ إِذَا كَانَتْ هَمْزُهُ فِي آخِرِ الْكَلِمَةِ مِثْلُ [السَّمَاءُ]
يُمَدُّ وَصَلًا (أَرْبَعٌ أَوْ خَمْسَ حَرَكَاتٍ) ، أَمَّا عِنْدَ الْوَقْفِ فَيُمَدُّ (أَرْبَعٌ أَوْ خَمْسَ
أَوْ سِتَّ حَرَكَاتٍ) ، وَالْمَدُّ اللَّازِمُ الْمُثَقَّلُ الْكَلِمِيُّ إِذَا كَانَتْ شِدَّتُهُ فِي آخِرِ
الْكَلِمَةِ مِثْلُ : [جَاءَ] فَيُمَدُّ وَصَلًا وَوَقْفًا (سِتٌّ) حَرَكَاتٍ .

الخلاصة :

ينقسم المدُّ بسببِ السَّكونِ إلى لازمٍ وعارضٍ :

١ - المدُّ اللازمُ : هو ما كانَ بعدَ حرفِ المدِّ سكونٌ أصليٌّ ، وينقسمُ إلى :
[لازمٍ مُثَقِّلٍ كَلَمِيٍّ ، لازمٍ مُخَفَّفٍ كَلَمِيٍّ ، لازمٍ مُثَقِّلٍ حَرْفِيٍّ ، لازمٍ مُخَفَّفٍ حَرْفِيٍّ] ومقدارُ مدِّه ستُّ حركاتٍ .

٢ - المدُّ العارضُ للسَّكونِ : هو ما كانَ بعدَ حرفِ المدِّ سكونٌ عارضٌ بسببِ الوقفِ ، ومقدارُ مدِّه (حركتان ، أو أربعٌ ، أو ستُّ حركاتٍ) .
ويلحقُ به (مدُّ اللينِ) : وهو واوٌ وياءٌ سكتا ، وانفتحَ ما قبلهما ووُقفَ على ما بعدهما بالسَّكونِ .

التدريب :

- ١ . لماذا سُمِّيَ المدُّ اللازمُ المُثَقِّلُ الكَلَمِيُّ بهذا الاسمِ ؟
- ٢ . لماذا سُمِّيَ المدُّ اللازمُ المُخَفَّفُ الحَرْفِيُّ بهذا الاسمِ ؟
- ٣ . اذكرْ مثلاً على المدِّ اللازمِ المُخَفَّفِ الكَلَمِيِّ .
- ٤ . ما نوعُ المدودِ التاليةِ : [الطَّامَّةُ ، آءُ الْكُنْ ، قُرَيْشٍ ، الرَّحْمَنُ ، الْمَا]

الوصية :

(اتقِ اللهَ حيثما كنْتَ وأتبعِ السيِّئَةَ الحَسَنَةَ تَمْحُهَا ،
وخالقِ النَّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنٍ)

المذ الفرعي

بسبب السكون						بسبب الهمز (٤ أو ٥) حركات		
السكون العارض		السكون الأصلي (اللازم)				الصلة	الجانز	الواجب
مد	عارض	حرفي	حرفي	كلمي	كلمي	الطويلة	المنفصل	المتصل
اللين	للسكون	مخفف	مثقل	مخفف	مثقل			
قَرِيش	أَقْلَمِيَّت	يَس	آلَـ	عَالِقَن	أَلْحَاقَةُ	وَلَهُ أَسْلَمَ	يَمَّا أُنْزِلَ	جَاءَكُمْ
خَوِيف	يَعْلَمُونَ		طَسَمَ		أَتَحْكُمُونِي	بِهِ أَنْ يُوصَلَ	قَوًّا أَنْفُسَكُمْ	السَّوَاءِ
	أَلْحَسَابِ						فِي أَنْفُسِهِمْ	سَيِّئَتِ

الدرس الثاني عشر

مخارج الحروف (١)

قال الله تعالى : ﴿ وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾ (٨٥) آل عمران

﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا ﴾ المائدة
إذا أردت التلاوة الصحيحة فلا بد لك من إخراج الحرف من مخرجه ، وإن أياً انحراف بالحرف عن مخرجه يوقعك في الخطأ واللحن .

أما كيفية معرفة مخرج الحرف فهي : أن تُسكِّن الحرف أو تُشدِّدُه بعد همزة الوصل ، فحيثما انتهى الصوتُ فهناك مخرجهُ ، فلمعرفة مخرج الميم مثلاً نقول (إم) أو (إِم) ، فنجدُ نهايةَ الصوتِ عند الشَّفتين ، فهو إذاً (شَفَوِيٌّ) وهكذا .. وقد قسَّم العلماءُ المخارجَ إلى خمسةٍ رئيسيةٍ ، تنطوي على سبعةٍ عشرَ مخرجاً تفصيلياً ، قال الإمامُ ابنُ الجزريُّ :

مخارجُ الحروفِ سبعةٌ عشرُ على الذي يختاره من اختبر

أما المخارجُ الرئيسيةُ فهي : (الجَوْفُ ، والخلْقُ ، واللِّسانُ ، والشَّفتانِ ، والخيشومُ) :

أولاً : الجَوْفُ : وهو الخلاءُ الدَّاخِلُ في الحلقِ والفمِ ، وفيه مخرجٌ واحدٌ لثلاثةٍ أحرفٍ : (الألفُ الساكنةُ المفتوحُ ما قبلها ، والواوُ الساكنةُ المضمومُ ما قبلها ، والياءُ الساكنةُ المكسورُ ما قبلها) ، وهي حروفُ المدِّ ، وتُسمَّى (حروفُ الجوفِ ، أو حروفُ العلةِ ، أو الحروفُ الهوائية)

ثانياً : الحلقُ : وفيه ثلاثة مخارج لستة أحرف :

١. أقصى الحلق : مما يلي الصدر ، ويخرجُ منه (الهمزة ، والهاء)

٢. وسطُ الحلق : ويخرجُ منه (العين ، والحاء) .

٣. أدنى الحلق : من جهة الفم ، ويخرجُ منه (الغين ، والخاء) وهذه الحروفُ

الستة هي نفسُ حروفِ الإظهارِ الحلقِيِّ التي مرّت بنا سابقاً في (الدرس الخامس :

الإظهار) ، وتسمّى (الحروفُ الحلقية) وتتابعُ في الدرسِ القادمِ بقيةَ المخارجِ .

الخلاصة :

مخارجُ الحروفِ الرئيسيةِ خمسةٌ : (الجوفُ ، والحلقُ ، واللسانُ ، والشفتانُ ، والخيشومُ) .

أولاً : الجوفُ : ويخرجُ منه حروفُ المدِّ الثلاثة (الألف ، والواو ، والياء) .

ثانياً : الحلقُ : وفيه ثلاثة مخارجَ لستة حروفٍ :

١ - أقصى الحلق : (الهمزة ، والهاء) .

٢ - وسطُ الحلق : (العين ، والحاء) .

٣ - أدنى الحلق : (الغين ، والخاء)

التدريب :

١. كم عددُ المخارجِ الرئيسيةِ ؟ .

٢. كم عددُ المخارجِ الفرعيةِ ؟

٣. من أين تخرجُ حروفُ الإظهارِ ؟

٤. من أين تخرجُ حروفُ المدِّ ؟

٥. اذكرُ مخارجَ الحروفِ التالية : (ع ، خ ، هـ) .

الوصية :

قلِ الحقَّ ولو على نفسك ، قلِ الحقَّ ولو كان مرراً

الدرس الثالث عشر

مخارج الحروف (٢)

قال تعالى : ﴿ وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا ﴾ (٨١)

تحدثنا في الدرس السابق عن مخرجين رئيسين وهما : (الجوف) وهو مخرج الحروف الجوفية ، و (الحلق) وفيه ثلاثة مخارج للحروف الحلقية الستة : (الهمزة ، والهاء ، والعين ، والحاء ، والغين ، والخاء) . ونتابع الآن ذكر المخارج الباقية :
ثالثاً : اللسان : وفيه عشرة مخارج لثمانية عشر حرفاً :

١. أقصى اللسان: أي أبعدُهُ مما يلي الحلق مع ما يقابله من الحنك الأعلى ويخرجُ منه (القاف).

٢. أقصى اللسان: تحت مخرج القاف قليلاً ، ويخرجُ منه (الكاف) .
وهذان الحرفان يُسمَّى كلُّ منهما (لهويًا) نسبةً إلى اللهاة : وهي لحمَةٌ مشتبكةٌ بآخر اللسان .

٣. وسطُ اللسان: وما يُحاذيه من الحنك الأعلى ، ويخرجُ منه الحروف (الجيم ، والشين ، والياء غير المدية) ، وتسمَّى هذه الحروف بالحروف (الشجرية) نسبةً إلى شجر اللسان أي وسطه .

٤. من إحدى حافتي اللسان وما يُحاذيهما من الأضراس العليا، ويخرج منه (الضاد) .

٥. ما بين حافتي اللسان معاً بعد مخرج الضاد وما يُحاذيهما من اللثة، ويخرج منه (اللام) ، وهو أوسع الحروف مخرجاً .

٦. ما بين رأس اللسان وما يُحاذيه من لثة الثنيتين العلئيين ، ويخرج منه (النون) .

٧. ما بين رأس اللسان مع ظهره مما يلي رأسه وما يُحاذيهما من لثة الثنيتين العلئيين ، ويخرج منه (الراء) .

٨. ما بين ظهر اللسان وأصل الثنيتين العلئيين ، ويخرج منه (الذال ، والتاء ، والطاء) ، وتسمى (الحروف النطعية).

٩. من رأس اللسان ومن بين الثنايا السفلى يخرج منه (الصاد ، والزاي ، والسين) وتسمى (حروف الصفير).

١٠. من بين رأس اللسان وأطراف الثنايا العليا ، ويخرج منه (الذال ، والتاء ، والظاء)، وتسمى (الحروف اللثوية).

رابعاً : الشفتان : ولهما مخرجان تفصيليان :

١. بطن الشفة السفلى وأطراف الثنايا العليا ويخرج منه حرف (الفاء) .

٢. من بين الشفتين : يخرج بانطباقيهما (الميم ، والباء) ، وبانفتاحيهما (الواو غير المدية) .

خامساً : الخيشوم : وهو التجويف في أعلى الأنف ، ويخرج منه أحرف الغنة وهي : (التون والميم المشددتان) والتون الساكنة والتنوين حال إدغامهما بأحرف (يومن) ، وحال إقلاجهما ميماً لدى الباء ، وحال إخفائهما عند حروف الإخفاء ، والميم الساكنة لدى إدغامها بالميم ، ولدى إخفائها عند الباء .

الخلاصة

اقرأ هذا الدرس والذي قبله بإمعان ، واحفظ المخارج الرئيسية والتفصيلية.

التدريب

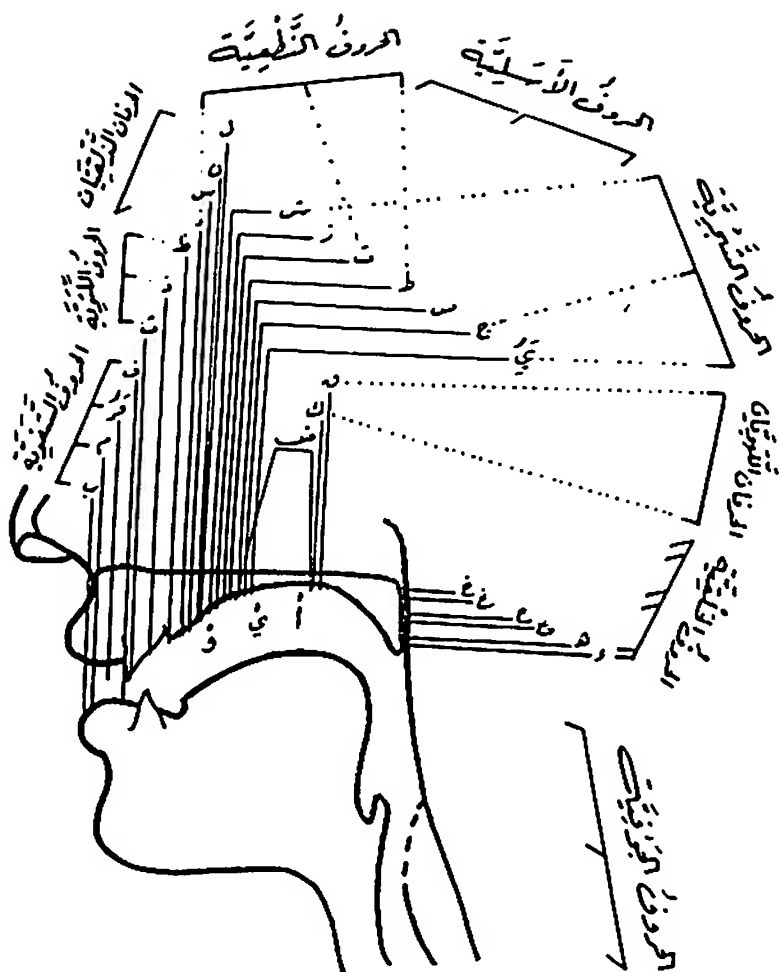
١. ما حروف الغنة ؟ مثل لكل منها .

٢. ما الحروف النطعية ؟

٣. من أين يخرج كل من حروف الآية الكرمة ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾

الوصية

كن كما يريدك القرآن شجاعاً أبيعاً جريئاً لا تخشى في الله لومة لائم



مقطع في الفم والبلعوم تتبين فيه ألقاب الحروف بالنسبة لخارجها
(من كتاب حق التلاوة "الطبعة التاسعة").

الدرس الرابع عشر

صفات الحروف (١)

قال الله تعالى : ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ۝٤ ﴾ القلم

﴿ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ

عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ۝١٢٨ ﴾ التوبة

كما أن لكل حرفٍ مخرجاً يخرج منه ، فإن له كيفيةً تعرضُ له لتُمَيِّزُهُ في المخرج ، وهذه الكيفية هي (صفة الحرف) .

والصفات تنقسمُ إلى قسمين : صفات متضادة ، وصفات غير متضادة .

وستحدثُ في هذا الدرسِ عن الصفاتِ المتضادة ، وعددها عشرٌ ، ولا بُدَّ لكلِّ

حرفٍ أن يتَّصفَ بخمسٍ منها ، إذ لا يعدو أن يأخذَ هذه الصِّفةَ أو نقيضتها :

١. الهمسُ : لغةً : الخفاءُ ، واصطلاحاً : جريانُ النَّفْسِ عند التَّنطِقِ بالحرفِ لضعفِ الاعتمادِ على المخرج ، أما حروفُه فعشرةٌ ، يجمعُها قولُهم : (فحَّثَهُ شَخْصٌ

سَكَتَ)

٢. الجهرُ : لغةً : الإعلانُ ، واصطلاحاً : حبسُ النَّفْسِ عند التَّنطِقِ بالحرفِ لقوَّةِ

الاعتمادِ على المخرج ، وهو ضدُّ الهمسِ ، وحروفُه (ما سوى حروفِ الهمسِ)

٣. الشِّدَّةُ : لغةً : القوَّةُ ، واصطلاحاً : حبسُ الصَّوْتِ عند التَّنطِقِ بالحرفِ لكمالِ

الاعتمادِ على المخرج ، وحروفُها ثمانيةٌ مجموعةٌ في قولهم (أَجِدْ قَطٍ بَكَتَ) .

وهناك حروفٌ متوسطةٌ بين الشِّدَّةِ والرَّخَاوَةِ ، وهي خمسةٌ ، يجمعُها قولُهم (لِنْ

عَمَرَ) .

٤. الرَّخَاوَةُ : لغةٌ : اللَّيْنُ ، واصطلاحاً : جريانُ الصَّوْتِ مع الحرفِ لضعفِ الاعتمادِ على المخرج ، وحروفُها (ما سوى حروفِ الشَّدَّةِ والتَّوَسُّطِ) .
٥. الاستعلاءُ : لغةٌ : الارتفاعُ ، واصطلاحاً : ارتفاعُ اللسانِ عند النُّطقِ بالحرفِ إلى الحنكِ الأعلى ، وحروفُه سبعةٌ ، يجمعُها قولُهم : (خُصَّ ضَغْطُ قِظٍ) .
٦. الاستفالُ : لغةٌ : الانخفاضُ ، واصطلاحاً : انحطاطُ اللسانِ عند خروجِ الحرفِ من الحنكِ إلى قاعِ الفمِ ، وحروفُه (ما عدا حروفَ الاستعلاءِ)
٧. الإطباقُ : لغةٌ : الالتصاقُ ، واصطلاحاً : تلاصُقُ اللسانِ مع ما يُحاذِيهِ من الحنكِ الأعلى عند النُّطقِ بالحرفِ ، وحروفُه أربعةٌ (الصاد ، والضاد ، والطاء ، والظاء) .
٨. الانفتاحُ : لغةٌ : الافتراقُ ، واصطلاحاً : تحايفُ اللسانِ أو أكثرِهِ عن الحنكِ الأعلى عند خروجِ الحرفِ المنفتحِ ، وحروفُه (ما سوى حروفِ الإطباقِ) .
٩. الإذلاقُ : لغةٌ : الفصاحةُ وخفةُ الحرفِ على اللسانِ ، واصطلاحاً : الاعتمادُ عند النُّطقِ بالحرفِ على طرفِ اللسانِ أو الشَّفَةِ ، وحروفُه ستةٌ يجمعُها قولُهم : (فِرٌّ مِنْ لَبٍ) .
١٠. الإصماتُ : لغةٌ : المنعُ ، واصطلاحاً : ثَقُلُ النطقِ بالحرفِ ، وحروفُه (ما سوى حروفِ الإذلاقِ) .
- وسمَّيتِ الحروفُ مُصَمَّتَةٌ لامتناعها من بناءِ كلمةٍ عربيةٍ ، إذا كانت أصولُها رباعيةً أو خماسيةً ، ما لم يكن معها بعضُ حروفِ الإذلاقِ ، وذلك لتُعَادِلَ خِفَةُ المُمْدَلَقِ ثَقُلَ المُصَمَّتِ .

الصفات المتضادة عشر هي :

١. الهمسُ : وحروفُه : (فحَّته شخصٌ سكت) .
٢. الجهرُ : وحروفُه ما سوى حروفِ الهمسِ .
٣. الشَّدةُ : وحروفُها (أَجِدْ قَطِ بَكَت) والتَّوسُّطُ : وحروفُه (لن عمر)
٤. الرَّخاوةُ : بقيةُ الحروفِ .
٥. الاستعلاءُ : وحروفُه : (خُصَّ ضَغَطِ قَط) .
٦. الاستفالُ : وحروفُه : ما سوى حروفِ الاستعلاءِ .
٧. الإطباقُ : وحروفُه (ص ، ض ، ط ، ظ) .
٨. الانفتاحُ : وحروفُه : ما سوى حروفِ الإطباقِ .
٩. الإذلاقُ : وحروفُه : (فَرَّ مَنْ لَب) .
١٠. الإصماتُ : وحروفُه : ما سوى حروفِ الإذلاقِ .

التدريب :

١. ما أحرفُ الهمسِ ؟
٢. ما تعريفُ الشَّدةِ لغةً واصطلاحاً ؟ وما حروفُها ؟
٣. ما حروفُ التَّوسُّطِ بين الشَّدةِ والرخاوةِ ؟
٤. ما مخرجُ وما صفاتُ كلِّ من الحروفِ التالية : (ب ، ص ، ع ، أ ، ن) ؟

الوصية :

أُحِبُّ لأَخِيكَ (المسلم) ما تُحِبُّهُ لِنَفْسِكَ

الصفات المتضادة

الحرف	الهمس	الجهر	الشدة	التوسط	الرخاوة	الاستعلاء	الاستفال	الإطباق	الانفتاح	الإذلاق	الإصمات	المجموع
الهمزة	-	*	*	-	-	-	*	-	*	-	*	٥
الباء	-	*	*	-	-	-	*	-	*	*	-	٥
التاء	*	-	*	-	-	-	*	-	*	-	*	٥
الثاء	*	-	-	-	*	-	*	-	*	-	*	٥
الجيم	-	*	*	-	-	-	*	-	*	-	*	٥
الحاء	*	-	-	-	*	-	*	-	*	-	*	٥
الخاء	*	-	-	-	*	*	-	-	*	-	*	٥
الدال	-	*	*	-	-	-	*	-	*	-	*	٥
الذال	-	*	-	-	*	-	*	-	*	-	*	٥
الراء	-	*	-	*	-	-	*	-	*	*	-	٥
الزاي	-	*	-	-	*	-	*	-	*	-	*	٥
السين	*	-	-	-	*	-	*	-	*	-	*	٥
الشین	*	-	-	-	*	-	*	-	*	-	*	٥
الصاد	*	-	-	-	*	*	-	*	-	-	*	٥
الضاد	-	*	-	-	*	*	-	*	-	-	*	٥
الطاء	-	*	*	-	-	*	-	*	-	-	*	٥
الظاء	-	*	-	-	*	*	-	*	-	-	*	٥
العين	-	*	-	*	-	-	*	-	*	-	*	٥
الغين	-	*	-	-	*	*	-	*	-	-	*	٥
الفاء	*	-	-	-	*	-	*	-	*	*	-	٥
القاف	-	*	*	-	-	*	-	*	-	-	*	٥
الکاف	*	-	*	-	-	-	*	-	*	-	*	٥
اللام	-	*	-	*	-	-	*	-	*	*	-	٥
الميم	-	*	-	*	-	-	*	-	*	*	-	٥
النون	-	*	-	*	-	-	*	-	*	*	-	٥
الهاء	*	-	-	-	*	-	*	-	*	-	-	٥
الواو	-	*	-	-	*	-	*	-	*	-	-	٥
الياء	-	*	-	-	*	-	*	-	*	-	-	٥

الدرس الخامس عشر

صفات الحروف (٢)

- قال الله تعالى: ﴿لَا يَلْفُ قَرْنَيْنِ ۝١ إِيْلَفِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ ۝٢﴾
- فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ ۝٣ الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَءَامَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ ۝٤﴾
- بالإضافة إلى الصفات المتضادة العشر التي لا بد لكل حرف أن يتصف بخمس منها ، هناك سبع صفات لا ضيد لها تعرض لبعض الحروف ، وهي :
١. الصَّفِيرُ : وهو لغةٌ : صوتٌ يُصَوَّتُ به للبهائم ، واصطلاحاً : صوتٌ زائدٌ يخرجُ من الشَّفتين عند النطق بحروفه وهي : (الصَّادُ ، والسينُ ، والزَّايُ) .
 ٢. القلقلةُ : وهي لغةٌ : التَّحريكُ ، واصطلاحاً صوتٌ زائدٌ يحدثُ في المخرج بعد ضغطه ، وسُمِّيَتْ بذلك لأنَّ اللسانَ يتقلقلُ بها عند النطق ، وحروفها خمسةٌ يجمعُها قولُهم : (قطبُ جَدٍ) ، وهي على قسمين : قلقلةٌ صغرى : إذا سكنت حروفُ القلقلةِ وسطَ الكلمةِ مثلُ (يَبْدَأُ ، يَقْتُلُونَ) . وقلقلةٌ كبرى : إذا سكنت حروفُ القلقلةِ آخرَ الكلمةِ ، مثلُ (عَذَابٌ ، عَلَقٌ) .
 ٣. اللَّيْنُ : وهو لغةٌ : ضيدُ الخشونةِ ، واصطلاحاً : واوٌ وياءٌ سكنتا ، وانفتح ما قبلهما ووقِفَ على ما بعدهما بالسَّكونِ ، وسُمِّيَا بذلك لأنهما يجريانِ في لينٍ وبدونِ كلفةٍ على اللسانِ .
 ٤. الانحرافُ : وهو لغةٌ : المَيْلُ ، واصطلاحاً : ميلُ الحرفِ بعد خروجه إلى طرفِ اللسانِ ، وله حرفانِ (اللامُ ، والراءُ) ، وسُمِّيَا بذلك لانحرافيهما عن مخرجيهما حتى يصلا مخرجَ غيرهما .
 ٥. التَّكْرِيرُ : وهو لغةٌ : إعادةُ الشيءِ مرَّةً أو أكثرَ ، واصطلاحاً : ارتعادُ اللسانِ عند النطق بالحرفِ ، وله حرفٌ واحدٌ هو (الراءُ) . والمرادُ من هذه الصفةِ الاحترازُ منها لا فعلُها ، إذ كلما ارتعدَ اللسانُ مرَّةً خرجَ حرفُ الراءِ ، ولا يجوز إخراجُ أكثرَ من راءٍ واحدةٍ ، وكيفيةُ الاحترازِ هو إلصاقُ ظهِرِ اللسانِ بأعلى الحنكِ لصقاً محكماً ، ولفظُها مرَّةً واحدةً .

٦. التفشّي : وهو لغة : الانتشار ، واصطلاحاً : انتشارُ الهواءِ في الفمِ عند النطقِ بحرفِهِ وهو (الشينُ) ، وسميت بذلك لتفشّيها أي انتشارها في الفم .

٧. الاستطالة : وهي لغة : الامتدادُ ، واصطلاحاً : امتدادُ الصّوتِ من أولِ اللسانِ إلى آخرِهِ ، وحرفُهُ هو (الضادُ) .

وبعد أن تحدّثنا عن الصّفاتِ المتضادّةِ وغير المتضادّةِ ظهر لنا أن كلّ حرفٍ لا بدّ أن يتصفَ على الأقلّ بخمسِ صفاتٍ من المتضادّةِ ، ثمّ قد يتّصفُ بصفةٍ أو صفتين من غير المتضادّةِ ، وقد لا يتصفُ .

الخلاصة

الصفاتُ غيرُ المتضادّةِ سبعٌ هي :

١. الصغير : وحروفُهُ : (الصادُ ، والسينُ ، والزايُ)
٢. القلقة : وحروفُها : (قطبُ جد) .
٣. اللين : وحرفاهُ الياءُ والواوُ الساكنتانِ المفتوحُ ما قبلهما .
٤. الانحرافُ : وحرفاهُ (الميمُ ، والراءُ) .
٥. التكريرُ : وحرفُهُ (الراءُ) فيجبُ أن لا يُكرّرَ .
٦. التفشّي : وحرفُهُ (الشينُ) .
٧. الاستطالة : وحرفها (الضادُ) .

التدريب

١. ما أحرفُ القلقةِ وما أقسامُها ؟
٢. ما تعريفُ اللين ؟
٣. كم عددُ حروفِ الاستطالة ؟
٤. كم صفةُ لحرفِ الراء ؟
٥. ما صفاتُ الحروفِ التاليةِ : (السينُ ، الهاءُ ، الفاءُ ، الضادُ) ؟

الوصية

اتلّ القرآنَ أو طالعَ كتاباً مفيداً ولا تُضيّعْ جزءاً من وقتك برونِ فائدةٍ

الصفات غير المتضادة

الحرف	المتضادة	الصفير	القلقلة	اللين	الانحراف	التكرير	التفشي	الاستطالة	المجموع
الهمزة	٥	-	-	-	-	-	-	-	٥
الباء	٥	-	*	-	-	-	-	-	٦
التاء	٥	-	-	-	-	-	-	-	٥
الثاء	٥	-	-	-	-	-	-	-	٥
الجيم	٥	-	*	-	-	-	-	-	٦
الحاء	٥	-	-	-	-	-	-	-	٥
الخاء	٥	-	-	-	-	-	-	-	٥
الدال	٥	-	*	-	-	-	-	-	٦
الذال	٥	-	-	-	-	-	-	-	٥
الراء	٥	-	-	-	*	*	-	-	٧
الزاي	٥	*	-	-	-	-	-	-	٦
السين	٥	*	-	-	-	-	-	-	٦
الشين	٥	-	-	-	-	-	*	-	٦
الصاد	٥	*	-	-	-	-	-	-	٦
الضاد	٥	-	-	-	-	-	-	*	٦
الطاء	٥	-	*	-	-	-	-	-	٦
الظاء	٥	-	-	-	-	-	-	-	٥
العين	٥	-	-	-	-	-	-	-	٥
الغين	٥	-	-	-	-	-	-	-	٥
الفاء	٥	-	-	-	-	-	-	-	٥
القاف	٥	-	*	-	-	-	-	-	٦
الكاف	٥	-	-	-	-	-	-	-	٥
اللام	٥	-	-	-	*	-	-	-	٦
الميم	٥	-	-	-	-	-	-	-	٥
النون	٥	-	-	-	-	-	-	-	٥
الهاء	٥	-	-	-	-	-	-	-	٥
الواو	٥	-	-	*	-	-	-	-	٦
الياء	٥	-	-	*	-	-	-	-	٦

الدرس السادس عشر

إدغام المتماثلين والمتجانسين والمتقاربين

١. قال تعالى : ﴿ آتَيْنَاكَوْنُوا يُدْرِكُكُمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشِيدَةٍ ﴾ النساء
 ٢. ﴿ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ فَأَمَنَّا طَائِفَةٌ مِّنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ وَكَفَرَتِ طَائِفَةٌ فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ ءَامَنُوا عَلَىٰ عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ ﴾ ١٤ الصف
 ٣. ﴿ وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا ﴾ ١١٦ طه
- في الآية الأولى نجد أن الكاف الأولى الساكنة في [يُدْرِكُكُمْ] قد أدغمت في الكاف الثانية فأصبحت حرفاً واحداً مُشَدَّداً ، وهذا الإدغام يُسمَّى (إدغام متماثلين) لأن الحرفين تماثلا : أي اتحدا مخرجاً وصفةً ، ومثله [اذهب بكتابي ، في قلوبهم مرضٌ ، قل لهم] .

وفي الآية الثانية نجد أن التاء الساكنة في [فَتَأْمَنَّا] قد أدغمت في الطاء المتحركة ، ونُطِقَ بهما حرفاً واحداً مُشَدَّداً من جنس الثاني ، ويُسمَّى هذا الإدغام (إدغام متجانسين) ، لأنهما تجانسا : أي اتحدا مخرجاً واختلفا صفةً ، وهذا النوع مختص بثلاثة مخارج :

أولاً : الحروف النطقية (التاء ، والdal ، والطاء) ، ويجب الإدغام في حالات أربع :

١. إدغام الدال في التاء ، مثل : [قَدْ تَبَيَّنَ ، عَبَدَتْ] .
٢. إدغام التاء في الدال ، مثل : [أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمْ ، أَثْقَلَتْ دَعْوَا] .
٣. إدغام التاء في الطاء ، مثل : [فَتَأْمَنَّا طَائِفَةٌ ، وَكَفَرَتِ طَائِفَةٌ] .

٤ . إدغام الطاءِ في التاءِ مثل : [فَرَطْتُ ، بَسَطْتُ] ويسمى هذا الإدغام ناقصاً لبقاء أثر تفخيم الطاءِ عند الإدغام .

ثانياً : الحروفُ اللثويةُ : (التاءُ ، والذالُ ، والظاءُ) وفي إدغامها حالتان :

٥ . إدغامُ الذالِ في الظاءِ : مثلُ : [إِذْ ظَلَمْتُمْ] .

٦ . إدغامُ التاءِ في الذالِ : في [يلهث ذلك] وليس في القرآن الكريم غيرها .

ثالثاً : الحروفُ الشفويةُ : (الباءُ ، والميمُ) وينبغي الإدغامُ في حالةٍ واحدةٍ وهي

٧ . إدغامُ الباءِ في الميمِ في موضعٍ واحدٍ في القرآن الكريم

﴿يَبْنِيْ اَرْكَبَ مَعَنَا﴾ هود

أما في الآية الثالثة فقد أدغمت اللام الساكنة في [وَقُلْ] في الراء المتحركة في كلمة [رَبِّ] ، ونُطِقَ بهما براءً مُشددةً ، ويُسمى هذا الإدغامُ (إدغام متقارين) ، وذلك لأن الحرفين تقارباً مخرجاً واختلفا في الصفة وله حالتان :

١ . إدغامُ اللامِ بالراءِ : مثلُ ﴿بَلْ رَفَعَهُ اللهُ إِلَيْهِ﴾ النساء

٢ . إدغامُ القافِ في الكافِ ، وذلك في ﴿أَلَمْ تَخْلُقْهُمْ﴾ المرسلات ، وهذا النوع الأخيرُ يجوزُ فيه الإدغامُ الكاملُ أي النطقُ بكافٍ خالصةٍ مُشددةٍ ، والإدغامُ الناقصُ بحيثُ يبقى أثرٌ للقافِ وهو التفخيمُ .

الخلاصة

١ . إدغامُ التماثلينِ : هو أن يتحدَّ الحرفانِ مخرجاً وصفةً .

٢ . إدغامُ المتجانسينِ : هو أن يتفقَ الحرفانِ مخرجاً ، ويختلفا صفةً .

٣ . إدغامُ المتقارينِ : هو أن يتقاربَ الحرفانِ مخرجاً ويختلفا صفةً .

التدريب

- ١ . ما إدغام التماثلين ؟
- ٢ . ما أحوال إدغام المتجانسين ؟ اكتب مثلاً لكل نوع .
- ٣ . لماذا سُمِّيَ إدغام المتقاربين بهذا الاسم ؟
- ٤ . ما نوع الإدغام فيما يلي : [عَصَوْا وَكَانُوا، بَلْ رَفَعَهُ، أَرْكَبَ مَعَنَا]؟

الوصية

احفظ الله يحفظك ، احفظ الله تجره تجاهك
إِذَا سَأَلَ فَاسْأَلِ اللَّهَ وَإِذَا اسْتَعَنَ فاستعن بالله

الدرس السابع عشر

الحروف النورانية

قال الله تعالى : ﴿ كَهَيْعَصَ ① ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكِرْيَا ② ﴾ مريم

﴿ طه ① مَا أُنزِلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى ② ﴾ طه

في أوائل بعض السور القرآنية بعض الحروف ، وقد تعددت الأقوال في تفسير معناها ، أو المقصود منها : فمن قائل : إنها أسماء للسور ، أو من أسماء الله الحسنى ، ومن قائل : بأن الله تحدى الناس في كل زمان ومكان أن يأتوا بآية أو سورة من مثل هذا القرآن المؤلف من مثل هذه الحروف ، فإن البشر مهما تفتنوا في التأليف فغاية ما يصنعون قصة أو قصيدة أو مقطوعة ، أما رب البشر ، فقد جعل من هذه الحروف للإنسانية هدى ورحمة ، وعدالة وشرعة وعقيدة وعبادة ، أو جد حياة بكل ما في هذه الكلمة من معنى .

أما عدد هذه الحروف بعد حذف المكرر فهو (أربعة عشر) حرفاً ، يجمعها قولهم : (طرق سمك التصيحه) أو (صح طريقك مع السنه) أو (صله سحيراً من قطعك) أو (نصر حكيم قاطع له سر) . وهي على أقسام : أولاً : قسم لا يمد ، لأنه لا يحوي في هجائه على حرف مد ، وهو (ألف) ثانياً : قسم يتألف هجاؤه من حرفين ، الثاني منهما ألف مدية ، فهذا يمد على حركتين ، ويسمى (مداً طبيعياً حرفياً) وحروفه خمسة ، يجمعها قولهم : (حي طهر) ، فتقرأ هكذا : (حا ، يا ، طا ، ها ، را) .

ثالثاً : قسم يتألف هجاؤه من ثلاثة أحرف ، أوسطها حرف مد ، وهذه تمد بمقدار ست حركات ، بدون زيادة أو نقصان ، لأن مدّها (لازم حرفي) كما مر معنا في بحث المدود ، وحروفها ثمانية ، يجمعها قولهم (نقص عسلكم) ، وهذا القسم على ثلاثة أنواع :

١. لازمٌ مُثَقَّلٌ حرفيٌّ: ويكونُ الحرفُ الثالثُ مُدْغَمًا في الحرفِ الذي يليه ، مثلُ
لامٍ من (آلم)، لأنَّ آخرَ اللامِ ميمٌ مدغمةٌ في الميمِ الأولى من الميم ، فتقرأ (ألفٌ
لاسم ميم) .

٢. لازمٌ مُخَفَّفٌ حرفيٌّ : يكونُ الحرفُ الثالثُ ساكنًا غيرَ مُدْغَمٍ فيما بعده كالمدَّة
في (قَ ، نَ) فتقرأ (قافٌ ، نونٌ)

٣. مدُّ لينٍ حرفيٌّ : وحرفه واحدٌ وهو (عينٌ) فيمدُّ كاللينِ على حركتين أو أربعٍ
أو ستَّ حركاتٍ .

الخلاصة

الحروفُ في أوائلِ السَّوْرِ (أربعة عشرَ) مجموعةٌ في (طرق سمعك النصيحة):
قسمٌ منها لا يمدُّ وهو (ألفٌ) ، وقسمٌ يمدُّ على حركتين ، وهو حروفُ (حيُّ
طهْرُ) ، وقسمٌ يمدُّ على ستَّ حركاتٍ مدًّا لازماً حرفياً ، وهو حروفُ (نقص
عسلُكم) ، عدا (عينِ) مريم والشورى فتمدُّ على حركتين أو أربعٍ أو ستَّ
حركاتٍ كمدِّ اللينِ.

التدريب

١. كم عددُ الحروفِ النورانية ؟ اذكر جملةً تجمعُها .
٢. إلى كم قسمٍ تنقسمُ هذه الحروفُ ؟
٣. ما الحروفُ التي تُمدُّ على حركتين ؟ ولماذا ؟
٤. كم حركةٌ تُمدُّ هذه الحروفُ : (ق ، ح ، ا ، س ، ع) ؟
٥. كم مجموعُ حركاتِ المدودِ في حمَدَ ① عَسَقَ ② كَهَيْعَصَ ③ ؟

الوصية

الوقت هو الحياة فهو أغلى من الذهب فلا تهرره بلا شئ

الدرس الثامن عشر

التفخيم والترقيق

قال الله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنفُسُهُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ﴾ (التحریم) نجدُ بعضَ الحروفِ عندَ التَّطْقِيقِ بها عَظِيمَةً وَسَمِينَةً تَمْلَأُ الفَمَ ، والبعضَ الآخرَ نَحِيلَةً فلا يَمْتَلِئُ الفَمُ بها ، فإذا لفظنا [قوا] نجدُ أنَّ الفَمَ يَمْتَلِئُ بحرفِ القافِ ، بينما لا نجدُ هذا الامتلاءَ في حروفِ [أنفسكم] . فالحروفُ على هذا قسمانِ : مَفخَّمةٌ ومَرَقَّةٌ

والتفخيمُ : لغةً : هو التَّعْظِيمُ ، واصطلاحاً : عبارةٌ عن سِمَنِ يَدْخُلُ على جِسمِ الحرفِ أي صوتِهِ ، فيمْتَلِئُ الفَمُ بصداهُ .

والترقيقُ : لغةً : ضدُّ التفخيمِ ، واصطلاحاً عبارةٌ عن نَحْوِ يَدْخُلُ على جِسمِ الحرفِ فلا يَمْتَلِئُ الفَمُ بصداهُ .

والتفخيمُ يَخْتَصُّ بحروفِ الاستعلاءِ ، والرَّاءِ في بعضِ أَحْوالِهِ ، ولامِ لفظِ الجلالةِ إذا سبقَ بضمٍّ أو فتحٍ ، والألفِ المديةِ إذا سُبِقَتْ بحرفٍ مَفخَّمٍ ، والتَّوْنِ الساكنَةِ والتَّنوينِ المخفَّاتينِ إذا جاءَ بعدها حرفُ استعلاءٍ . وما تَبَقَّى من الحروفِ فهي مَرَقَّةٌ .

أولاً : حروفُ الاستعلاءِ : هي الحروفُ التي يَجْمَعُها قولُهُم : (خَصَّ ضَغْطِ قَظ) وهي مَفخَّمةٌ في جميعِ أَحْوالِها ، إلا عندما تكونُ مَكسورةً أو ساكنةً بعدَ كسرٍ فتكونُ أَقلَّ تَفخيمًا .

ثانياً : حرفُ الراءِ :

أ - تكونُ مفحمةً في الأحوالِ التاليةِ :

١. إذا كانتْ مضمومةً : مثلُ : [يُؤْمِرُونَ ، يُبَشِّرُهُمْ ، رُزِقْنَا]
٢. إذا كانتْ مفتوحةً ، مثلُ : [وَرَبُّكَ ، شَرَابٌ ، ناراً] .
٣. إذا كانتْ ساكنةً وقبلها حرفٌ مضمومٌ ، مثلُ : [قُرْآنٌ ، بَقْرُبَانٌ ، كَالْعُرْجُونِ]
٤. إذا كانتْ ساكنةً وقبلها حرفٌ مفتوحٌ ، مثلُ : [خَرْدَلٌ ، قَرْيَةٌ] .
٥. إذا كانتْ ساكنةً بعد كسرٍ عارضٍ ، مثلُ : [اِرْجِعِي ، أُمِ ارْتَابُوا] .
٦. إذا كانتْ ساكنةً بعد كسرٍ أصليٍّ وبعدها حرفٌ استعلاءٍ في كلمةٍ واحدةٍ ، مثلُ : [لِبَالِإِصَادٍ ، قِرْطَاسٍ] .
٧. إذا كانتْ ساكنةً وقبلها ساكنٌ ، وقبل الساكنِ مفتوحٌ أو مضمومٌ ، مثلُ [الْقَدَرُ ، الْأُمُورُ] .

ب - وتكونُ الراءُ مرققةً في الأحوالِ التاليةِ :

١. إذا كانتْ مكسورةً ، مثلُ : [رِجَالٌ ، مَرِيحٌ ، فَضْرِبٌ] .
٢. إذا كانتْ ساكنةً وقبلها حرفٌ مكسورٌ وليس بعدها حرفٌ استعلاءٍ ، مثلُ : [فِرْعَوْنٌ ، وَاصِبِرٌ] .
٣. إذا كانتْ ساكنةً وقبلها ياءٌ ساكنةً ، مثلُ : [خَبِيرٌ ، خَيْرٌ] .
٤. إذا كانتْ ساكنةً بعد حرفٍ ساكنٍ وقبله حرفٌ مكسورٌ مثل : [الْحِجْرُ ، السَّحَرُ] .
٥. إذا كانتْ ساكنةً وقبلها كسرٌ أصليٌّ ، وبعدها حرفٌ استعلاءٍ من كلمةٍ أخرى : [أَنْذِرْ قَوْمَكَ ، فَاصْبِرْ صَبْرًا]

ج - ويجوزُ تفخيمُها وترقيقُها فيما يلي :

١. إذا كانت ساكنةً وقبلها كسرٌ أصليٌّ ، وبعدها حرفٌ استعلاءٍ مكسورٌ مثل [كلٌ فِرْقٍ] ، وهي كلمةٌ وحيدةٌ .

٢. إذا كانت ساكنةً وقبلها حرفٌ استعلاءٍ ساكنٌ وقبله حرفٌ مكسورٌ ، وهذا في الكلمتين التاليتين عند الوقفِ : (مِصْرٌ ، القِطْرُ)^(١)

ثالثاً : لَامٌ لفظُ الجلالةِ : (الله)

١. تفخَّمُ اللامُ إذا سُبقت بحرفٍ مفتوحٍ أو مضمومٍ ، مثل ﴿لَا يَعْصُونَ اللَّهَ﴾

﴿ثُمَّ يُخَكِّمُ اللَّهُ أَيْتَهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾^(٥٢) :

٢. ترَقِّقُ اللامُ إذا سُبقت بحرفٍ مكسورٍ مثل ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾^(١)

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾^(٥٢)

رابعاً : الإخفاءُ الحقيقيُّ : أي إخفاءُ التَّوْنِ السَّاكنَةِ والتنوينِ :

١. تفخَّمُ غُنةُ الإخفاءِ إذا كان بعدها حرفٌ من حروفِ الاستعلاءِ ، مثلُ : [ولمن صبرَ] .

٢. وترَقِّقُ غُنةُ الإخفاءِ إذا كان بعدها حرفٌ من حروفِ الاستفالِ ، مثلُ : [فمن شهدَ]

خامساً : أَلِفُ المدِّ :

١. تفخَّمُ إذا سُبقت بأحدِ حروفِ الاستعلاءِ مثلُ : [قالَ] .

٢. تُرَقِّقُ إذا سُبقت بحرفٍ من حروفِ الاستفالِ ، مثلُ : [ماتَ] .^(٢)

١- المختارُ في الأولى التفخيمُ لأنَّ أصلَ حركةِ الراءِ الفتحةُ ، وفي الثانية الترقيقُ لأنَّ أصلَ حركةِ الراءِ الكسرةُ .

٢- ذكر بعضهم ترقيقَ راءِ مثل (فاسرٌ ، واسرٌ) عند الوقفِ اعتداداً بكسرتها الأصلية .

الخلاصة

١. تفخّم حروف الاستعلاء (حصّ ضغط قط) ، والراء في بعض أحوالها ، واللام في لفظ الجلالة إذا سبقت بفتح أو ضمّ
٢. ترّقّق حروف الاستفال ، والراء في بعض أحوالها ولام لفظ الجلالة إذا سبقت بكسر .
٣. غُنة الإخفاء تتبع ما بعدها تفخيماً أو ترقيقاً .
٤. ألف المد تتبع ما قبلها تفخيماً أو ترقيقاً

التدريب

١. ما حروف الاستعلاء ؟ ومتى تكون مفخّمة ؟
٢. متى تفخّم الراء ؟ ومتى تُرّقّق ؟
٣. متى يجوز في الراء التفخيم والترقيق ؟
٤. ما أحكام اللام في لفظ الجلالة ؟
٥. ما حكم الراء في الكلمات الآتية : [مِصْرٌ ، والطُّورُ ، شِرْعة ، فُرْقَان ، كالفَخَّارُ] ؟

الوصية :

يجبُ أن تستعلي بإيمانك وتفتخر بإسلامك ،
ولا تعطي الرّنية والزلّ من نفسك للأعداء وبينك

الدرس التاسع عشر

الوقف والابتداء (١)

١. في حديث أم سلمة رضي الله عنها ، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا قرأ قطع قراءته آية آية ، يقول: [بسم الله الرحمن الرحيم] ثم يقف، ثم يقول: [الحمد لله رب العالمين] ثم يقف ، ثم يقول: [الرحمن الرحيم] ثم يقف ، ثم يقول: [مالك يوم الدين] ثم يقف^(١)

٢. سئل سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن قوله تعالى: ﴿وَرَبِّلِ الْقُرْآنِ تَرْتِيلاً﴾ (٤) فقال: (هو تجويد الحروف ، ومعرفة الوقوف) .

معرفة الوقوف إذا شطر علم التجويد ، والوقف في موضعه يساعد على فهم الآية ، أما الوقف في غير محله ربما يغير معنى الآية ، أو يشوه جمال التلاوة .
والمعلوم أن الوقف يكون بتسكين الحرف الأخير ، لأن العرب لا تقف على ساكن ، ولا تبدأ بمتحرك .

وقد قسم العلماء الوقف إلى أقسام عديدة ، أهمها :

١. الوقف التام: وهو الوقف على كلمة لم يتعلق ما بعدها بها ولا بما قبلها لا لفظاً

ولا معنى، وأكثر ما يكون عند رؤوس الآي وانتهاء المعنى، مثل: ﴿مَلِكِ يَوْمِ

الدين﴾ ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ ﴿أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ

الْمُفْلِحُونَ﴾ (٥) ومنه أن يكون آخر قصة ، أو آخر سورة ، والوقف على ما

١ - رواه أبو داود والترمذي وأحمد وغيرهم .

قبل ياء التّداء أو فعل الأمر ، أو لام القَسَم ، أو الشرط ، والفصل بين آية رحمة وآية عذاب ، والوقف على ما قبل النفي أو التّهي ، أو عند انتهاء القول .
 ٢. الوقف الكافي : وهو الوقف على كلمة لم يتعلّق ما بعدها بها ولا بما قبلها لفظاً بل معنىً ، وهو كثير في الفواصل وغيرها ، كالوقوف على [لا يؤمنون] من قوله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ البقرة : ، ويحسن الوقف عليه أيضاً والابتداء بما بعده .

٣. الوقف الحسن : هو الوقف على كلمة تعلّق ما بعدها بها أو بما قبلها لفظاً ومعنىً ، كالوقف على [بسم الله] وعلى [الحمد لله] ، ولكنّ الابتداء بما بعدها لا يحسن لتعلّقه بما قبله لفظاً ، إلا ما كان من ذلك رأس آية ، فيجوز الوقف عليه في اختيار أكثر العلماء بدليل حديث أمّ سلمة المتقدم .

٤. الوقف القبيح : هو الوقف على ما لا يتمّ الكلام ولا ينقطع عمّا بعده ، كالوقوف على المبتدأ دون خبره ، أو على الفعل دون فاعله ، أو على النّاصب دون منصوبه . وأقبح منه الوقف على ما يوهّم وصفاً لا يليق بذات الله تعالى ،

كأن يقف على ﴿ لَا يَسْتَحْيِي ﴾ في قوله تعالى ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي ﴾ أن يضرب مثلاً ما بعوضة فما فوقها ، فلا يجوز الوقف إلا لضرورة ، ثمّ بعيد الكلمة التي وقف عليها إذا لم تُغيّر المعنى ، وإلا أعاد ما يحسن البدء به .

الابتداء : على القارئ كما أحسن الوقف أن يحسن الابتداء ، فلا يبتدئ إلا بما يوضّح المعنى ، فكما كان هناك وقف قبيح كذلك هناك ابتداء قبيح كأن يقرأ :

﴿ وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ ﴾ فيبتدئ بـ [يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ] .

الخلاصة

معرفة الوقوف شرط علم التجويد ، ومن أهم أقسامه :

١. التأم : وهو الوقوف على ما تمّ معناه ، ولم يتعلّق بما بعده ، لا لفظاً ولا معنى .
٢. الكافي : وهو الوقوف على ما تمّ معناه ، وتعلّق بما بعده معنى لا لفظاً .
٣. الحسن : وهو الوقوف على ما تمّ معناه ، وتعلّق بما بعده لفظاً ومعنى .
٤. القبيح : وهو الوقوف على ما لم يتمّ معناه ، وتعلّق بما بعده لفظاً ومعنى .

التدريب

١. ما الدليل على أن الوقوف على رأس الآية سنة ؟
٢. ما حكم الوقوف عند آخر كل سورة .
٣. ما حكم الوقوف على كلمة (الصَّلَاة) في قوله تعالى : ﴿ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَرَى ﴾ النساء: ٤٣
٤. ما حكم الابتداء بكلمة [المسيح] في قوله تعالى : ﴿ وَقَالَتِ الْنَصْرَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ ﴾ التوبة: ٣٠؟

الوصية

كن وقافاً عند حدود الله التي حرّما في كتابه
فالحلال ما أحله الله والحرام ما حرّمه الله

الدرس العشرون

الوقف والابتداء (٢)

ربما يعرضُ للقارئِ عارضٌ من سعالٍ أو ضيقِ نفسٍ أو غيره ، فيضطرُّ للوقوف ، عند ذلك يُمكنُهُ الوقوفُ على أية كلمةٍ ، على أن يستأنفَ ويُعيدَ ، وهذا هو (الوقفُ الاضطراريُّ).

أو ربّما يُختبِرُ القارئُ من قبلِ معلّمه ، فيقفُ ، ثمَّ يستأنفُ القراءةَ ، بعد إعادةِ الكلمةِ التي وقفَ عليها ، إن لم تكنْ مكاناً للوقفِ ، وهذا هو (الوقفُ الاختباريُّ).
ومن الخطأُ الوقوفُ عند وَسَطِ الكلمةِ ، فلا يوقفُ إلا على آخرِ الكلمةِ ، سواءَ أكانَ الوقفُ اختياريّاً أو اضطراريّاً أو اختباريّاً ، فعلى هذا يجبُ مراعاةُ رسمِ المصحفِ العثمانيِّ ، سواءً وافقَ الخطُّ المعروفُ أو خالفه .

١. فما كانَ مقطوعاً من الكلماتِ في الرسمِ وقفنا على آخرِ المقطوعِ عند الاضطرارِ أو الاختبارِ : مثلُ [وإنَّ مَا] ، وردت في القرآن الكريمِ مقطوعة في موضعٍ واحدٍ : ﴿وَإِنْ مَا نُرِيَنَّكَ ﴾ الرعد: ٤٠ فيجوزُ الوقفُ على (إن) أو على (ما) اضطراراً أو اختباراً ، ومثلها [عَنْ مَا] في ﴿عَنْ مَا نُهُوا عَنْهُ ﴾ الأعراف: ١٦٦ ، و[مَنْ مَا] في ﴿فَمِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِّنْ فَنِيَّتِكُمْ أَلْمُؤْمِنَتِ ﴾ النساء: ٢٥ ﴿هَلْ لَّكُمْ مِّنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِّنْ شُرَكَاءَ ﴾ الروم: ٢٨

٢. وما كانَ موصولاً كالكلمة الواحدة في الرسمِ وقفنا على آخرِ الموصولِ مثل: [إِذَا] نحو ﴿وَأَمَّا تَخَافُ ﴾ ، فلا يجوزُ الوقفُ إلا على آخرِ الكلمتين معاً لاتصالهما في الرسمِ العثماني ، ومثلُ : [عَمَّا] نحو ﴿عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ و[بِسْمَا] نحو ﴿بِسْمَا أَشْرَوْا بِهِ ﴾

٣. وما كَانَ ثَابِتًا مِنْ حُرُوفِ الْمَدِّ فِي آخِرِ الْكَلِمَةِ أَثْبَتْنَاهُ مِثْلُ [يَتَأَيُّهَا] نَحْوُ

﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ﴾ فَيُوقَفُ عَلَيْهَا بِالْمَدِّ مِرَاعَاةً لِلرَّسْمِ ،

ومِثْلُ [وَقَالَا] نَحْوُ ﴿وَقَالَا الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ فَيُوقَفُ عَلَى أَلْفِ الثَّنِيَةِ ، وَإِنْ حُذِفَتْ

لَفْظًا فِي دَرَجِ الْكَلَامِ ، وَمِثْلُهَا [ذَاقَا] نَحْوُ ﴿فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَةَ﴾

٤. وما كَانَ مَحْذُوفًا حَذْفُهُ مِثْلُ: [يَتَأَيُّهُ] نَحْوُ ﴿وَقَالُوا يَتَأَيُّهُ السَّاحِرُ﴾ ، فَيُوقَفُ عَلَيْهَا

بِالسَّكُونِ مِرَاعَاةً لِلرَّسْمِ أَيْضًا ، وَمِثْلُ: [يَأْتِ] نَحْوُ ﴿يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلِّمُ نَفْسٌ

إِلَّا بِإِذْنِهِ﴾

٥. وتَاءُ التَّأْنِيثِ: إِذَا كُتِبَتْ بِالتَّاءِ الْمَرْبُوطَةِ ، وَقَفْنَا عَلَيْهَا بِالْهَاءِ ، مِثْلُ: [سَكْرَةٌ ، رَبْوَةٌ] ،

وَإِنْ كُتِبَتْ بِالتَّاءِ الْمَفْتُوحَةِ وَقَفْنَا عَلَيْهَا بِالتَّاءِ ، مِثْلُ: [رَحْمَتٌ ، نَعَمْتُ ، لَعْنْتُ] .

علامات الوقف:

م	علامة الوقف اللازم .
لا	علامة الوقف الممنوع .
ج	علامة الوقف الجائز جوازاً مستوي الطرفين .
صلى	علامة الوقف الجائز مع كون الوصل أولى .
قلى	علامة الوقف الجائز مع كون الوقف أولى .
ث	علامة تعاقب الوقف ، بحيث إذا وقف على أحد الموضعين ، لا يصح الوقف على الآخر ، نحو : ذَلِكَ لِكَيْتَبَ لَا رَبِّبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٥١﴾
ط	علامة للوقف المطلق الذي وافق عليه أكثر العلماء ، أي الوقف هنا أحسن ، ويُستحسنُ الابتداء بما بعده .
ح	علامة للوقف الحسن .
ص	علامة الوقف المرخص للضرورة .
ق	علامة للوقف الذي لم يقل به أكثر العلماء ، وهي علامة للوقف الضعيف ، والوصل أولى
س	للسكينة اللطيفة .
قف	علامة للوقف المستحب ، ولا حرج إن وصل .
ز	علامة جواز الوقف والوصل ، مع ترجيح الوصل .

هذه أهمُّ العلاماتِ ، وهناك علاماتٌ أخرى ، تجدُ تعريفاتها في أواخرِ بعضِ المصاحفِ
الخلاصة

لا بدّ من مراعاةِ رسمِ المصحفِ العثمانيّ عندَ الوقفِ سواءً وافقَ الخطُّ المعروفَ أو خالفهُ ، فما كانَ مقطوعاً وقفنا عندَ آخرِ المقطوعِ (اضطراباً أو اختباراً) ، وما كانَ موصولاً وقفنا على آخرِ الموصولِ ، وما كانَ ثابتاً من حروفِ المدِّ في آخرِ الكلمةِ أثبتناه ، وما كانَ محذوفاً منها حذفناه ، ويوقفُ على تاءِ التانيثِ بالهاءِ إذا كتبتَ مربوطةً ، وبالتاءِ إذا كتبتَ مفتوحةً .

التدريب

١. كيف تقفُ اضطراباً أو اختباراً على الكلماتِ التالية : [رحمت ، امرأت ، عمّ ، ربوة ، من ما] ؟

٢. ما معنى العلاماتِ التالية : [م ، ج ، صلى ، قلى ، س] ؟

كيف تقفُ في الآيةِ التالية : ﴿ ذَٰلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ۝٢٠ ﴾

الوصية

جاهز بنفسيك ومالك للإقامة شريعة القرآن

الدرس الحادي والعشرون

التكبير وختم القرآن

يُستحبُّ التكبيرُ من أوّل سورة (الضُّحَى) أو آخرها ، إلى أوّل سورة (النَّاسِ) أو آخرها ، ولقد استقرَّ عملُ القراءِ بهذا التكبيرِ لأنَّ المقامَ مقامُ إطنابٍ وتفخيمٍ للتلذُّذِ بذكرِ الله تعالى عند ختمِ كتابه الكريمِ .

ولفظُهُ (اللهُ أَكْبَرُ) ، ورُويَ زيادةُ التَّهْلِيلِ ، وهو قولُ (لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ) ، والتَّحْمِيدُ بعدهُ (واللهُ أَكْبَرُ) ، ويبدأ بذلك قبل البسملةِ .

ويُسَنُّ إذا ختم القرآنَ أن يقرأَ بعد سورة النَّاسِ الفاتحةَ ويبدأ بسورة البقرةِ إلى [الفلحون] ليتصلَ حبلُ التلاوةِ ويدومَ خيرُها .

ويُستحبُّ بعد الفراغِ من الختمِ الاشتغالُ بالدُّعاءِ كما وردَ أنَّ الرِّحمةَ تنزلُ عند ختمِ القرآنِ ، وقد وردَ أنَّ النَّبيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ : (مَنْ قرأَ القرآنَ كانت له دعوةٌ مستجابةٌ ، إن شاء عَجَّلَهَا لَهُ في الدُّنيا ، وإن شاءَ أَدَّخَرَهَا لَهُ في الآخرةِ) ^(١) ، وكان أنسُ بْنُ مالِكٍ رضي الله عنه إذا خَتَمَ القرآنَ جَمَعَ أَهْلَهُ ، ثُمَّ دعا وأَمَّنُوا على دُعائه .

ومن الأدعيةِ المأثورةِ عن رسولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عند ختمِ القرآنِ :
(اللهم ارحمني بالقرآن ، واجعله لي إماماً وهدى ونوراً ورحمة ، اللهم ذكرني منه ما نسيت ، وعلمي منه ما جهلت ، وارزقني تلاوته آناء الليل وأطراف النهار ، واجعله لي حجة يا رب العالمين) ^(٢)

ومن الأدعيةِ المرويةِ عنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الجامعةُ لخيرِ الدُّنيا والآخرةِ :
(اللهم إِنَّا عبيدُكَ ، وأبناءُ عبيدِكَ ، وأبناءُ إمامِكَ ، ناصيتنا بيدِكَ ، ماضٍ فينا

١ - رواه الطبراني في الأوسط .

٢ - رواه أبو منصور المظفر بن الحسين الأرجاني في فضائل القرآن وأبو بكر بن الضحاك في الشمايل

حكُمكَ ، عدلٌ فينا قضاؤُكَ ، نسألكَ بكلِّ اسمٍ هو لك ، سمَّيتَ به نفسك ، أو أنزلتهُ في كتابكَ ، أو علَّمتهُ أحداً من خلقِكَ ، أو استأثرتَ به في علمِ الغيبِ عندهُ : أن تجعلَ القرآنَ العظيمَ ربِّيعَ قلوبِنا ، ونورَ أبصارِنا ، وشِفَاءَ صدورنا ، وجزاءَ أحزانِنا ، وذهابَ همومِنا وغمومِنا ، وسائقنا وقائداً إليك وإلى جنَّاتِكَ ، جنَّاتِ التَّعِيمِ ، وداركِ دارِ السَّلامِ ، مع الذين أنعمتَ عليهم من النَّبِيِّينَ والصَّادِقِينَ والشَّهَدَاءِ والصَّالِحِينَ ، برحمتِكَ يا أرحمَ الرَّاحِمِينَ .

ثُمَّ يَخْتَمُ الْأَدْعِيَةَ : ﴿ سُبْحَنَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴾ (١٨٠) وَسَلَّمٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ (١٨١) وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (١٨٢) ﴿

الخلاصة

يستحبُّ التكبيرُ والتَّهليلُ والتَّحْمِيدُ عند الفراغ من تلاوة السور (من سورة الضُّحَى إلى سورة النَّاس) ولفظُهُ : [اللهُ أَكْبَرُ ، لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ ، اللهُ أَكْبَرُ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ] . ويُسنُّ بعد الختمِ البدءُ بالفتحةِ والبقرةِ حتى [المفلحون] ثمَّ الدَّعَاءُ بما ورد عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم وبما شاء .

التدريب

- ١ . من أين يبدأ التكبيرُ ؟
- ٢ . ما صيغةُ التكبيرِ الواردِ ؟
- ٣ . لماذا شرعَ التكبيرُ ؟
- ٤ . لماذا سُنَّ الابتداءُ بالفتحةِ بعد ختمِ القرآنِ ؟
- ٥ . ما أهمُّ الأدعيةِ المأثورةِ ؟

الوصية

أكثر من الاستغفار والتوبة والرعاء واجعل لسانك رطباً من ذكر الله

الدرس الثاني والعشرون

القراء العشرة ورواتهم

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (أنزل القرآن على سبعة أحرف)^(١) وقد تعددت تفسيرات العلماء للحروف السبعة ، والمشهور أنها لهجات العرب ، وليست القراءات السبع هي الحروف السبعة ، ولكنها لا شك جزء منها . هذا وإن القراءات السبع والثلاث المتممة للعشر هي التي تلقاها الأئمة خلفاً عن سلف بالتواتر ، ولا بد للقراءة الصحيحة أن تتوفر فيها ثلاثة شروط ، إذا اختل شرط منها لا تُسمى قرآناً ، ولا يجوز التعبد بها ، وتعتبر قراءة شاذة ، أما شروط القراءة الصحيحة فهي :

١. أن تكون متواترة عن النبي صلى الله عليه وسلم .
 ٢. أن تكون موافقة لرسم المصحف الإمام الذي كتب في عهد سيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه .
 ٣. أن تكون موافقة للغة العربية ولو بوجه من الوجوه .
- والقراء السبعة أصحاب القراءات المعتمدة هم :
١. ابن عامر (عبد الله اليحصبي) توفي بدمشق سنة ١١٨ هـ ، وقد اشتهر برواية قراءته راوياً (هشام ، وابن ذكوان) .
 ٢. ابن كثير (عبد الله بن كثير الداري) توفي بمكة المكرمة سنة ١٢٠ هـ ، وقد اشتهر برواية قراءته راوياً : (البرقي ، وقنبل) .

١- في الصحيحين عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه

٣. عاصم (أبو بكرٍ عاصمُ بنُ أبي النَّجودِ الأسدي) توفي بالكوفة سنة ١٢٧هـ ، وقد اشتهر برواية قراءته راوياه (شعبة ، وحفص) .
٤. أبو عمرو (زبَّانُ بنُ العلاءِ بنِ عمارِ البصري) توفي سنة ١٥٤ هـ ، وقد اشتهر برواية قراءته راوياه : (الدَّوري ، والسَّوسي) .
٥. حمزة (أبو عمارة حمزةُ بنُ حبيبِ الزياتِ الكوفي) توفي بجلوان سنة ١٥٦ هـ ، وقد اشتهر برواية قراءته راوياه (خلف ، وخلاَّد) .
٦. نافع (نافعُ بنُ عبدِ الرحمنِ بنِ أبي نُعيمٍ المدني) توفي بالمدينة المنورة سنة ١٦٩ هـ ، وقد اشتهر برواية قراءته راوياه (قالون ، وورش)
٧. الكسائي (أبو الحسنِ عليُّ بنُ حمزةِ الكسائيِّ النحوي) توفي سنة ١٨٩ هـ — وقد اشتهر برواية قراءته راوياه (أبو الحارث ، والدوري) .
وهناك قراءاتٌ ثلاثٌ متممةٌ للعشر ، حازت على الشروط المتقدمة ، وقراؤها هم :
٨. أبو جعفر (يزيدُ بنُ القعقاعِ القاري) توفي سنة ١٣٠ هـ وقد اشتهر برواية قراءته راوياه (ابنُ وردان ، وابنُ جَمَّاز)
٩. يعقوبُ (أبو محمد يعقوبُ بنُ إسحقِ الحضرمي) توفي سنة ٢٠٥ هـ ، وقد اشتهر برواية قراءته راوياه (رُويس ، وروح) .
١٠. خلف (أبو محمد خلفُ بنُ هشامِ بنِ ثعلب) توفي سنة ٢٢٩ هـ ، وقد اشتهر برواية قراءته راوياه (المروزي ، والبغدادِي)

الخلاصة

شروطُ القراءةِ الصَّحيحةِ ثلاثةٌ :

١ - التَّواتُرُ .

٢ - موافقةُ رسمِ المصحفِ الإمامِ .

٣ - موافقةُ اللِّغةِ العربيَّةِ .

القراء السبعةُ هم: (ابن عامرٍ، ابنُ كثيرٍ، عاصمٌ، أبو عمروٌ، حمزةٌ، نافعٌ، الكسائيُّ)
والقراءُ الثلاثةُ المتممون للعشرةِ هم : (أبو جعفرٌ ، يعقوبُ ، خـلف) .

التدريب

١. ما شروطُ القراءةِ الصحيحة ؟

٢. هل تجوزُ الصلاةُ بالقراءةِ الشاذَّةِ ؟

٣. هل القراءاتُ السبعُ هي نفسُ الحروفِ السَّبعةِ ؟

٤. عمَّن أخذَ حفصٌ قراءتَهُ ؟

٥. هل يجوزُ القراءةُ بالقراءاتِ الثلاثِ المتَّمةِ للعشرِ ؟

الوصية

أحرص على تلقي علم التجويد والقراءات من أهله

ملاحظات عامة

الملاحظة الأولى :

علمت سابقاً بأن المدَّ العارضَ للسَّكونِ يجوزُ فيه القصرُ والتوسطُ والمدُّ الطويلُ ، مع إسكانِ الحرفِ الأخيرِ (أي على حركتين ، أو أربع ، أو ست حركات) . وأزيدُك علماً بأنه يجوزُ فيه أيضاً الوقفُ بالرَّوْمِ والإشمامِ ، وإليك تعريفُ كلِّ منهما :

١. الرَّوْمُ : هو الإتيانُ بجزءِ الحركةِ ، ويقدَّرُ بثلاثيها ، وذلك في الضَّمة والكسرة فقط ، فإذا وقفنا على الحرفِ المضمومِ أو المكسورِ فإننا نمدُّ العارضَ حركتين فقط ، ثم نأتي بجزءٍ من الضمة أو الكسرة ، ومثاله : [نستعينُ ، الدَّينُ] .

٢. الإشمامُ : هو ضمُّ الشَّفتينِ بعد تسكينِ الحرفِ المضمومِ تماماً ، بحيثُ يشعرُ به المبصرُ ، ولا يُحسُّه الضَّيرُ . فإذا وقفنا على الحرفِ المضمومِ بالإشمامِ فإننا نمدُّ العارضَ حركتين أو أربع أو ست حركات ، ثم نسكنُ الحرفَ الأخيرَ ، ونمدُّ شفتينا إلى الإمامِ قليلاً ، ومثاله (نستعينُ ، عظيمٌ) .

٣. وقد وقع الرَّوْمُ والإشمامُ في وسط الكلمة في قوله تعالى

﴿ قَالُوا يَكُونُ مِنَّا مَوْلَاكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُ لَنَصِحُونَ ﴾ (١١) يوسف :

فقط ، فالرَّوْمُ أن يؤتى بجزءِ ضمة النونِ الأولى ، والإشمامُ أن تُسكنَ النونُ الأولى المحذوفة رسماً ، والمدغمة لفظاً تماماً ، ويُشارُ بضمِّ الشَّفتينِ إلى ضمَّتِها ، ولا بدَّ في الرَّوْمِ والإشمامِ خاصةً من التَّلْقِي على أحدِ القراءِ العارفينَ بأحكامِ التَّحويدِ .

٤. يُسْتثنى من الروم والإشمام هاء التانيث ، إذا كانت مما يوقفُ عليها بالهاء نحو [رحمة ، نعمة] ، فإنها لا رومَ فيها ولا إشمام . أما التي يوقفُ عليها بالتاء المبسوطة فيوقفُ عليها بالروم والإشمام ، مثل : [بَقِيَتْ اللهُ ، كلمتُ ربك] .
٥. حركة الفتحة لا رومَ فيها ولا إشمام ، وحركة الكسرة فيها الروم دون الإشمام ، أما الضمة ففيها الروم والإشمام .

الملاحظة الثانية

إذا سبقتْ همزة الاستفهام اسماً محلىً بـ (ال) التعريف ، كما في الكلمات التالية :

[ءَالَّذِينَ] [ءَالله] [ءَالْتَن] فيجوزُ لجميع القراء فيها وجهان :

أ - الإبدال : أي إبدال همزة الوصل مدّاً طويلاً على ست حركات ، فيكونُ

حكمه حكم المدِّ اللازمِ الثقليِّ الكلاميِّ في كلمتي [ءَالَّذِينَ]

[ءَالله] ، واللازمِ المخففِ الكلاميِّ في كلمة [ءَالْتَن] ، ويُسمّى بعضهم مدَّ فرق.

ب - التسهيل : وهو التطقُّ بالهمزة الثانية التي همزة الوصل مُسهلةً بين الهمزة

والألف وذلك في ستة مواضع :

﴿ قُلْ ءَالَّذِينَ حَرَّمَ أَمِ الْأَنْثِيَيْنِ ﴾ الأنعام: ١٤٣

﴿ قُلْ ءَالَّذِينَ حَرَّمَ أَمِ الْأَنْثِيَيْنِ ﴾ الأنعام: ١٤٤

﴿ قُلْ ءَالله أَدَبَ لَكُمْ أَمْ عَلَى الله تَفَرُّوت ﴾ يونس: ٥٩

﴿ ءَالله خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ النمل: ٥٩

﴿ ءَالْتَن وَقَدْ كُنْمْ بِهِ تَسْتَعِجُلُونَ ﴾ يونس: ٥١

﴿ ءَالْتَن وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلَ وَكُنْتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ ﴾ يونس: ٩١

والسُّرُّ في بقاءِ همزةِ الوصلِ في مثلِ هذهِ الكلماتِ المبدوءةِ بـهمزةِ الاستفهامِ ،
حتَّى لا يبقى لَبْسٌ فيما لو حُذفتِ الهمزةُ ، إذ لو حُذفتْ لحصلَ اللَّبسُ في الهمزةِ
المتبقيةِ أهي همزةُ الاستفهامِ أم همزةُ الوصلِ .

الملاحظة الثالثة :

كلمةُ [ءَأَعْجَمِيُّ] في قوله تعالى ﴿وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْءَانًا أَعْجَمِيًّا لَقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ
ءَايَاتُهُ ۖ ءَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ﴾ فصلت: ٤٤

قرأ حفصٌ بتسهيلِ الهمزةِ الثانيةِ بينَ الهمزةِ والألفِ ، وعلامةُ هذا التَّسهيلِ في
المصحفِ الشَّريفِ وضعُ نقطةٍ كبيرةٍ فوقِ الهمزةِ الثانيةِ . وهذا يحتاجُ إلى مُشافهةٍ
وتلقُّ من أفواهِ المقرئينِ المحجدينِ .

الملاحظة الرابعة :

تقدمُ حكمُ إدغامِ الثَّاءِ في الذَّالِ في قوله تعالى : ﴿يَلْهَثُ ذَٰلِكَ﴾ الأعراف: ١٧٦
وإدغامُ الباءِ في الميمِ في قوله تعالى : ﴿يَبْنِي أَرْكَبَ مَعَنَا﴾ هود: ٤٢ في
بابِ إدغامِ المتجانسينِ في الدرسِ السادسِ عشرِ .

الملاحظة الخامسة :

وتقدمُ حكمُ إظهارِ التَّونِ في ﴿يَسْ ١﴾ وَالْقُرْءَانِ الْحَكِيمِ ٢﴾ يس وفي ﴿تَ
وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ١﴾ القلم في الدرسِ السادسِ

الملاحظة السادسة :

كلمةُ [مَالِيَةً] في قوله تعالى : ﴿مَا أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِيَةٌ ٢٨﴾ هَلَاكَ عَنِّي سُلْطَانِيَّةٌ ٢٩﴾ الحاقة
يجوزُ الوقفُ عليها لأنها رأسُ آيةٍ ، ويجوزُ إدغامُها بالهاءِ التي بعدها إدغامٌ
متمائلينِ ، كما يجوزُ إظهارُها: إلا أنَّ الإظهارَ لا يتمُّ إلا بسكتةٍ لطيفةٍ من غيرِ تنفُّسٍ

الملاحظة السابعة

كلمة [ءَاتَيْنِ] في قوله تعالى ﴿فَمَا ءَاتَيْنِ اللَّهَ خَيْرٌ مِّمَّا ءَاتَكُم﴾ النمل: ٣٦ حيثُ رُسِمَت بدونِ ياءٍ : قرأ حفصٌ بإثباتِ الياءِ مفتوحةً في الوصلِ ، ويجوزُ عندهُ إثباتُ الياءِ وحذفُها في الوقفِ ، والإثباتُ هو المقدَّمُ في الأداءِ على الحذفِ .

الملاحظة الثامنة

كلمة [وَيَبْصُطُ] في قوله تعالى : ﴿وَاللَّهُ يَقْضِي وَيَبْصُطُ﴾ البقرة: ٢٤٥ وكلمة [بَصْطَةً] في قوله تعالى : ﴿وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَصْطَةً﴾ الأعراف: ٦٩ قرأ حفصٌ هاتينِ الكلمتينِ بالسينِ وجهاً واحداً من طريقِ الشاطبيةِ .

الملاحظة التاسعة

كلمة [الْمُصَيِّطُرُونَ] في قوله تعالى : ﴿أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَبِّكَ أَمْ هُمُ الْمُصَيِّطُرُونَ﴾ الطور: ٣٧

قرأ فيها حفصٌ بالصَّادِ والسينِ من طريقِ الشاطبيةِ والطَّيِّبةِ ، والوجهانِ صحيحانِ مقروءٌ بهما لحفصٍ ، والمقدَّمُ في الأداءِ القراءةُ بوجهِ الصَّادِ .

الملاحظة العاشرة

كلمة [يُمُصِيطِرُ] من قوله تعالى : ﴿لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيْطِرٍ﴾ الغاشية: ٢٢ قرأ حفصٌ فيها بالصَّادِ الخالصةِ وجهاً واحداً من طريقِ الشاطبيةِ

الملاحظة الحادية عشرة

كلمة [ضَعِفَ] في مواضعها الثلاثة ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعِفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعِفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ﴾ ٥٤ الروم:

قرأ حفص هذه الكلمات الثلاث بفتح الضاد وضمها ، والوجهان صحيحان مقروء بهما لحفص من طريق الشاطبية والطيبة معاً ، والفتح هو المقدم في الأداء .

الملاحظة الثانية عشرة :

كلمة [بَجَرْنَهَا] من قوله تعالى : ﴿وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ بَجَرْنَهَا وُمرْسِنَهَا﴾ إِنَّ رَبِّي لَعَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٤١﴾ هود: ٤١

قرأ حفص بإمالة الألف بعد الراء إمالة كبرى ، ويجب معها ترقيق الراء ، وليس له غيرها في التنزيل .

الملاحظة الثالثة عشرة

لا يخفى بأن الهاء في كلمة [فِيهِ] تُمدُّ مدَّ صلة قصيرة في موضع واحد في القرآن الكريم ، وهو قوله تعالى : ﴿يُضَعِفُ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَيَخْلُدُ فِيهِ مُهَانًا﴾ ٦٩ الفرقان:

وأن الهاء في كلمة [يَرْضُهُ] في قوله تعالى ﴿وَلِإِنْ تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ﴾ الزمر: ٧ لا تُمدُّ رعاية للألف المحذوفة قبلها بسبب جزمها لأنها جواب الشرط .

الملاحظة الرابعة عشرة

ينبغي الانتباه إلى أن الهاء في [عَلَيْهِ] مضمومة في قوله تعالى : [وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَمِيسُورَتِهِ أَجْرًا عَظِيمًا] {الفتح: ١٠}

وكذلك الهاء في [وَمَا أَنْسَانِيهِ] {الكهف: ٦٣} مضمومة في قوله تعالى : [وَمَا أَنْسَانِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا] {الكهف: ٦٣}

كما يجب الانتباه إلى قراءة كلمة [وَيَتَّقْهُ] {النور: ٥٢} [وَيَتَّقْهُ] في قوله تعالى : [وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَخْشَ اللَّهَ وَيَتَّقْهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ] {النور: ٥٢} فهي بإسكان القاف وكسر الهاء بدون مدٍّ صليّة .

الملاحظة الخامسة عشرة

في أول سورة آل عمران قوله تعالى : ﴿الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ (١) يُمدُّ الميم مدًّا مُخَفَّفًا حرفيًا على ست حركات عند الوقف . أما عند الوصل بألف لفظ الجلالة ، فتُحرك الميم الأخيرة بالفتح لالتقاء الساكنين [ميم الله] ، ويجوز فيها لجميع القراء المدُّ الطويل ست حركات نظراً للأصل ، والمدُّ القصير حركتين اعتداداً بالفتحة العارضة .

الملاحظة السادسة عشرة

من المعروف أن همزة الوصل هي الهمزة الزائدة التي يتوصل بها إلى الحرف الساكن بعدها في أول الكلمة ، وتسقط عند الوصل وفي درج الكلمات ، فلا تُلفظ ، ولكنها عند البدء بالكلمة لا بد من قطعها ، حتى يتوصل إلى الحرف الساكن بعدها كما أسلفنا ، لأن العرب لا تبدأ بساكن ، ولا تقف على متحرك ، فكان لا بد أن نتعرف على كيفية البدء بها :

١. همزة الفعل الماضي الخماسي مثل [اعتدى ، اقترب] والسُداسي مثل [استسقى ، استطعما] وهمزة الأمر الثلاثي مثل [اضرب ، اخرج] والخماسي مثل [انتهوا ، انطلقوا] ، والسُداسي مثل [استغفر ، استهزئوا] ، ننظرُ إلى حركة الحرفِ الثالث ، فإن كان مفتوحاً أو مكسوراً فإننا نقطعُ الهمزة بالكسر مثل [إعتدى ، إضرب] ، أما إذا كان مضموماً فإننا نبدأ بها بالضمّ مثل : [أخرج ، أسكن] .

٢. همزة المصدر الخماسي مثل [افتراء ، انتقام] ، والسُداسي مثل [استغفار ، استكباراً] ، نقطعُ الهمزة عند الابتداء بالكسر .

٣. همزة [الـ] التعريف تُقطعُ بالفتح تخفيفاً مثل [الرحمن ، الشمس]

٤. همزة الأسماء [ابن ، ابنت ، امرؤ ، امرأة ، اثنان ، اثنتان ، اسم] نقطعُها بالكسر عند الابتداء بها .

٥. يجبُ أن نلاحظَ بأنَّ ضمَّ الحرفِ الثالثِ في الكلماتِ التالية عارضٌ لحذفِ حرفِ العلةِ واشتغالِ الحرفِ السابقِ له بحركةِ الضمّ لمناسبةِ الواو : لذا يجبُ قطعُ الهمزة بالكسر ، وهذه الكلماتُ هي : [اقضوا ، ابنوا ، امضوا ، امشوا ، ايتوا] أصلها [اقصيوا ، ابنيوا ، امضيوا ، امشيوا ، ايتيوا] .

٦. الكلماتُ [ائذن ، أوْثِمن ، ائتوني] في مثلِ قولهِ تعالى :

﴿ وَمِنْهُمْ مَّنْ يَكْفُلُ أَذْنَ لِّي وَلَا نَفْتِي ۚ ﴾ التوبة: ٤٩ ﴿ فليؤدِّ الَّذِي أَوْثَمَنَ

أَمَنَّتَهُ ۚ ﴾ البقرة: ٢٨٣ ﴿ أَلَمْ يَأْتِ الْفُقَرَاءَ الظَّالِمِينَ ﴾ الشعراء: ١٠ ﴿ وَقَالَ

فِرْعَوْنُ أَقْتُونِي بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ ﴾ يونس: ٧٩

إذا بدأنا بها بتجمعُ همزتانِ متحرّكة وساكنة فيجبُ إبدالُ الثانيةِ حرفاً مدّ

من جنسِ حركةِ الأولى ، فتصبحُ : [إيذن ، أوْثِمن ، إيت ، إيتوني] .. إلخ ..

الملاحظة السابعة عشرة

يجب إظهار كل حرفٍ من مخرجه ، وإعطاؤه صفاته كاملةً ، وخاصةً إذا كانت ساكنةً ، وذلك إذا لم يكن هناك إدغامٌ أو إخفاءٌ ، فيجب الانتباه إلى إظهار الميم الساكنة إذا كان الحرف الذي بعدها واواً أو فاءً ، كما ورد في أحكام الميم الساكنة ، كما يجب إظهار الضاد إذا كان بعدها طاءً أو تاءً مثل : [اضْطُرَّ ، أفضُتُمْ] لأنه لا إدغام فيها .

الملاحظة الثامنة عشرة

وردَ من خلال هذه الملاحظات كلمتان (الشاطبية ، والطيبة) ، وإليك تعريفاً لكل منهما :

١. الشاطبية : هي منظومة (حِرْزُ الأمانِ ووجهُ التَّهاني في القراءاتِ السَّبعِ) ، وسميت بالشاطبية نسبةً إلى ناظمها (القاسم بن فيره الشاطبي الرعيئي الضرير) ولد سنة ٥٣٨ هـ ، وتوفي سنة ٥٩٠ هـ ، وهي تلخيصٌ لأصول وأوجه القراءات السَّبع من كتاب التيسير لأبي عمرو الداني ، وأبياتها (١١٧٣) بيتاً
٢. الطيبة: هي منظومة (طيبة النشر في القراءات العشر) وناظمها هو (محمد ابن محمد بن محمد الجزري الدمشقي) ولد سنة ٧٥١ هـ ، وتوفي سنة ٨٣٣ هـ ، وأبياتها تزيد على الألف ، وهي كسابقتها تلخصُ أصول وأوجه القراءات العشر من كتاب (النشر في القراءات العشر) للناظم نفسه .

وليعلم أنه لا بدَّ لجامع القراءات من حفظِ هاتين المنظومتين بعد حفظ القرآن كاملاً ، ثم عرض ذلك على شيخ متقن ، والتلقي منه ليكون من أهل القراءة والإقراء ، ومن الممكن تلقي بعض القراءات عن علماء القراءة دون حفظهما .

خاتمة

السكنات الخمس والألفات السبعة :

ينبغي على القارئ - على رواية حفص عن عاصم عن طريق الشاطبية - السكوت على هذه الكلمات الأربع التالية سكتة لطيفة من غير تنفس ، بنية الاستمرار في القراءة ، أما الخامسة فيجوز فيها الوقف والسكت والإدغام :

١. ﴿ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا ۖ ۝١ قِيمًا ۝٢ ﴾ الكهف: ١ - ٢
 ٢. ﴿ قَالُوا يَوَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ ۝٥٢ ﴾ يس: ٥٢
 ٣. ﴿ وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ ۝٢٧ ﴾ القيامة: ٢٧
 ٤. ﴿ كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ۝١١ ﴾ المطففين: ١٤
 ٥. ﴿ مَا أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِي ۝٢٨ هَلْكَ عَنِّي سُلْطَانِيَّةٌ ۝٢٩ ﴾ الحاقة: ٢٨ - ٢٩
- كما يجب إثبات الألف الواقعة في آخر الكلمات التالية كتابة ووقفاً، ويجب حذفها لفظاً في الوصل:
١. ألف [أَنَا] ضمير المتكلم أينما ورد في القرآن الكريم .
 ٢. ﴿ لَنَكُنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا ۝٣٨ ﴾ الكهف
 ٣. ﴿ وَنُظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا ۝١٠ ﴾ الأحزاب
 ٤. ﴿ يَقُولُونَ يَلَيِّنَنَّا أَلْعَنَّا اللَّهُ وَأَطَعْنَا الرَّسُولَا ۝٦٦ ﴾ الأحزاب
 ٥. ﴿ فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَا ۝٦٧ ﴾ الأحزاب: ٦٧
 ٦. ﴿ وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ بِبَآئِنَةٍ مِّنْ فَضَيْهِ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَا ۝١٥ ﴾ الإنسان
 ٧. ﴿ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَكَنِيَلَا وَأَعْلَلَا وَسَلْعِيرَا ۝٤ ﴾ الإنسان
- إلا أنه يجوز في الأخيرة الوقف بالسكون هكذا [سَلاسل]

بعض الأحكام التي تجب لحذف حال القصر في المنفصل

من طريق طيبة النشر

إذا أردت القراءة بقصر المنفصل وتوسط المتصل على رواية حفص عن عاصم من طريق الطيبة

فيجب عليك:

١. أن تقرأ بالصاد فقط كلا من الكلمات التالية : (وَيَبْصُطُ) من قوله تعالى ﴿ وَاللَّهُ يَقْصُ وَيَبْصُطُ ﴾

وإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٤٥﴾ البقرة و (بَصْطَةً) من قوله تعالى ﴿ وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَصْطَةً ﴾

الأعراف: ٦٩ و (بِمُصْطِيرٍ) ﴿ لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصْطِيرٍ ﴾ ﴿٢٢﴾ الغاشية: ٢٢

٢. أن تقرأ بالسين فقط كلمة (الْمُصْطِيرُونَ) من قوله تعالى ﴿ أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَيْكَ أَمْ هُمْ

الْمُصْطِيرُونَ ﴾ ﴿٣٧﴾ الطور: ٣٧

٣. أن تقرأ بتوسط (يا) عين ، من فاتحة مريم والشورى فقط دون القصر ودون الطول .

٤. أن تقرأ بفتح الصاد من ألفاظ الضعف الثلاثة من قوله تعالى: ﴿ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعِفٍ

ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعِفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَهُوَ الْعَلِيمُ

الْقَدِيرُ ﴾ ﴿٥٤﴾ الروم: ٥٤.

٥. أن تلتزم بالإبدال فقط دون التسهيل في الألفاظ التالية : ﴿ ءَالْذَكَرَيْنِ ﴾ موضع الأنعام ١٤٣ -

١٤٤ و ﴿ ءَالَلَهُ ﴾ ﴿ قُلْ ءَالَلَهُ أَذُنٌ لَكُمْ ﴾ يونس ٥٩ ﴿ ءَالَلَهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ ﴿٨٩﴾ النمل:

٥٩ و ﴿ ءَالْتَنَ ﴾ موضع يونس: ٥١-٥٢

٦. أن تلتزم بالسكت فقط في قوله تعالى ﴿ عِوَجًا ﴾ ﴿١﴾ قَيْمًا ﴿ الكهف: ١ - ٢ ﴾ ﴿ مِنْ مَرْقَدَاتٍ هَذَا ﴾

يس: ٥٢ و ﴿ وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ ﴾ ﴿٢٧﴾ القيامة: ٢٧ ﴿ كَلَّا بَلْ رَانَ ﴾ المطففين: ١٤.

٧. أن تقرأ بإظهار النون دون الإدغام من ﴿ يَسْ ﴾ ﴿١﴾ وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ ﴿٢﴾ ﴿ يس: ١ - ٢ ﴾ و ﴿ رَتَّ

وَالْقَلِيرِ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴾ ﴿١﴾ القلم

٨. أن تقرأ بالإدغام فقط دون الإظهار في قوله تعالى : ﴿ يَلْهَثَ ذَٰلِكَ ﴾ ﴿ الأعراف: ١٧٦ ﴾ وقوله تعالى :

﴿ يَبْنِيْ أَرْكَبَ مَعَنَا ﴾ هود: ٤٢

٩. أن تلتزم بتفخيم راء (فرق) دون الترقيق من قوله تعالى : ﴿ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ ﴾ (١٣) .
الشعراء: ٦٣

١٠. أن تلتزم بالإدغام والإشمام دون الرّوم في قوله تعالى : ﴿ مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا ﴾ يوسف: ١١ .
١١. أن تدع السكت على الساكن الصحيح قبل الهمز ، لأن حفصاً له السكت وعدمه من طريق الطيبة ، نحو : [منء امن ، قرء ان ، الأرض ، شيء] .
١٢. أن تدع الغنة حال إدغام النون والتوين بالراء واللام .

١٣. أن تقف بإسكان النون وحذف الياء ، وترك تحريك النون وإثبات الياء من قوله تعالى ﴿ فَمَاءٌ آتَنِيءَ ﴾
اللهُ ﴿ النمل: ٣٦

١٤. أن تقف بسكون اللام فقط دون الوقف بالألف على لام ﴿ سَلِيلًا ﴾ الإنسان: ٤
أخي القارئ : إذا راعيت هذه الأمور حال قراءتك ، يجوز لك حينئذ أن تقرأ بقصر المنفصل وتوسيط المتصل ، دون أن تقع في التخليط بين طريق وطريق .

وقد نظم هذه الملاحظات فضيلة شيخ القراء بمدينة حماة والمدرس بجامعة (أم القرى) الأستاذ سعيد
عبد الله الحمد فقال - رحمه الله تعالى - فقال :

مُصَلِّي الْقِيَامِ وَالْتَهَجُّدِ	مبتغى الأجر بهذا التَّعَبُّدِ
اقْرَأ بِحَذَرٍ وَاقْصِرْ لِلْمُنْفَصِلِ	ووسَّطْ لَوَاجِبٍ وَلَا تُطْلُ
لِعَارِضٍ بَلْ قَصِرْ الزَّمْ ثُمَّ أَذْ	أحكام تجويدٍ ودغ من قد جحد
لَا سِيَّماً إِنْ كُنْتَ مِمَّنْ أَمَّا	بِالنَّاسِ تَقَرُّدُ بِالرَّسُولِ حَتْمَا
بِالصَّدَادِ يَصْطُ ، بِصُطَّةٍ ، مَصْطِطِرٍ	واقْرَأ (مُسَيِّطِرُونَ) بِالسَّيْنِ فَطُنْ
(يَا) عَيْنِ شُورَى مَرِيْمٍ وَسَّطْ فَقَطْ	و (ضَعْف) رُومٍ افْتَحْ وَكُنْ ثَمَّنْ ضَبْطْ
إِبْدَالِ (ءِ الْآنَ) وَأَخْتِيهَا الزَّمْ	كَالسَّكْتِ فِي (عِوَجاً) وَمَا مَغْهَا اَعْلِمْ
و (نُون) يَاسِينَ ، و (نُون) وَالْقَلَمْ	أَظْهَرِ وَأَدْغِمْ يَلْهَثْ ، اَرْكَبْ ذَا الْهَمَمِ
لَامِ (سَلَسْلَ) نُونِ (ءِ اتَانِ) بِنَمْلِ	سَكَّنْ فَقَطْ فِي الْوَقْفِ وَاحْذَرْ أَنْ تَزَلْ
تَرْقِيقِ (فِرْقٍ) رُومٍ (تَأْمَنَّا) دَعَا	وَعَنَّ (لَر) وَسَكْتِ هَمَزٍ اَمْنَعَا
فِرَاعِ هَذَا وَاحْتَرَزْ مَنْ خَلَطْ	رَوَابِةً بَغِيرَهَا فَخْطِطْ

المقدمة الجزرية

للإمام محمد بن الجزري

المقدمة

- ١ يَقُولُ رَاجِي عَفْوِ رَبِّ سَامِعِ (مُحَمَّدُ بْنُ الْجَزَرِيِّ الشَّافِعِي)
- ٢ (الْحَمْدُ لِلَّهِ) وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ وَمُصْطَفَاهُ
- ٣ (مُحَمَّدٍ) وَآلِهِ وَصَحْبِهِ (مُحَمَّدُ بْنُ الْجَزَرِيِّ الشَّافِعِي)
- ٤ (وَبَعْدُ) إِنَّ هَذَا مُقَدِّمَةٌ
- ٥ إِذْ وَاجِبٌ عَلَيْهِمْ مُحَرَّرٌ
- ٦ مَخَارِجَ الْحُرُوفِ وَالصِّفَاتِ
- ٧ مُحَرَّرِي التَّجْوِيدِ وَالْمَوَاقِفِ
- ٨ مِنْ كُلِّ مَقْطُوعٍ وَمَوْضُولٍ بِهَا

باب مخارج الحروف

- ٩ عَلَى الَّذِي يَخْتَارُهُ مَنْ اخْتَبَرَ
 - ١٠ حُرُوفُ مَدٍّ لِلْهَوَاءِ تَنْتَهِي
 - ١١ ثُمَّ لَوَسْطِهِ فَعَيْنٌ حَاءٌ
 - ١٢ أَذْنَاهُ غَيْنٌ خَاوُهَا وَالْقَافُ
 - ١٣ أَسْفَلُ وَالْوَسْطُ فَجِيمُ الشَّيْنِ يَا
 - ١٤ لَا ضَرَّاسَ مِنْ أَيْسَرَ أَوْ يُمْنَاهَا
 - ١٥ وَالثَّوْنُ مِنْ طَرَفِهِ نَحْتٌ اجْعَلُوا
 - ١٦ وَالطَّاءُ وَالذَّالُ وَتَا مِنْهُ وَمِنْ
 - ١٧ مِنْهُ وَمِنْ فَوْقِ الثَّانِيَا السُّفْلَى
 - ١٨ مِنْ طَرَفَيْهِمَا وَمِنْ بَطْنِ الشَّقَّةِ
 - ١٩ لِلشَّقَّتَيْنِ الْوَاوُ بَاءٌ مِنْهُمُ
- عَلَى الَّذِي يَخْتَارُهُ مَنْ اخْتَبَرَ
حُرُوفُ مَدٍّ لِلْهَوَاءِ تَنْتَهِي
ثُمَّ لَوَسْطِهِ فَعَيْنٌ حَاءٌ
أَقْصَى اللِّسَانِ فَوْقَ ثَمَّ الْكَافُ
وَالطَّاءُ مِنْ خَافِجِهِ إِذْ وَلِيَا
وَاللَّامُ أَذْنَاهَا لِمُنَّاهَا
وَالرَّاءُ يُدَانِيهِ لَظْهَرٍ أَذْخَلُوا
عَلَيَا الثَّانِيَا وَالصَّفِيرُ مُسْتَكِينُ
وَالطَّاءُ وَالذَّالُ وَتَا لِلْعَلِيَا
فَالْقَا مَعَ اطْرَافِ الثَّانِيَا الْمُشْرِفَةُ
وَعُنَّةٌ مَخْرَجُهَا الْخَيْشُومُ

باب الصفات

- ٢٠ صِفَائُهَا جَهْرٌ وَرِخْوٌ مُسْتَفِيلٌ مُنْفَعٍ مُصَمَّعَةٌ وَالضَّدُّ قُلٌّ
 ٢١ مَهْمُوسُهَا (فَحْنُهُ شَخْصٌ سَكَنَ) شَدِيدُهَا لَفْظٌ (أَجِدُّ قَطْرٌ بَكَتَ)
 ٢٢ وَتَيْنٌ رِخْوٌ وَالشَّدِيدُ (لِنْ عَمَرٍ) وَسَبْعٌ غُلُوٌّ (خُصٌّ ضَغْطٌ قِظٌّ) حَصْرٌ
 ٢٣ وَصَادٌ ضَادٌ طَاءٌ ظَاءٌ مُطَبَّعَةٌ وَ (فَرٌّ مِنْ لُبٍّ) الْحُرُوفُ الْمَذَلَّةُ
 ٢٤ صَفِيرُهَا صَادٌ وَزَائِي سِيْنٌ قَلْقَلَةٌ (قُطْبٌ جَدٌّ) وَاللَّيْنُ
 ٢٥ وَآوٌ وَيَاءٌ سَكَنًا وَالْفَتْحَا قَبْلَهُمَا وَالْإِجْرَافُ صُحْحَا
 ٢٦ فِي اللَّامِ وَالرَّاءِ وَتَكَرَّرَ جُعِلَ وَلِلتَّقْشِي الشَّيْنُ ضَادًا اسْتِطْلَ

باب التجويد

- ٢٧ وَالْأَخْذُ بِالتَّجْوِيدِ حَنْثٌ لَزِمٌ مَنْ لَمْ يُجَوِّدِ الْقُرْآنَ آثَمُ
 ٢٨ لِأَنَّهُ بِهِ الْإِلَهُ أَلْزَلَا وَهَكَذَا مِنْهُ إِلَيْنَا وَصَلَا
 ٢٩ وَهُوَ أَيْضًا جِلِيَّةُ السَّلَاوَةِ وَزَيْنَةُ الْأَذَاءِ وَالْقِرَاءَةُ
 ٣٠ وَهُوَ إِعْطَاءُ الْحُرُوفِ حَقَّهَا مِنْ صِفَةٍ لَهَا وَمُسْتَحَقُّهَا
 ٣١ وَرَدُّ كُلِّ وَاحِدٍ لِأَصْلِهِ وَاللَّفْظُ فِي تَطْوِيلِهِ كَمَنْزِلِهِ
 ٣٢ مُكْمَلًا مِنْ غَيْرِ مَا تَكَلَّفَ بِاللُّطْفِ فِي التُّطْقِ بِإِلَّا تَقْسُفَ
 ٣٣ وَلَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ تَرْكِهِ إِلَّا رِيَاضَةٌ أَمَرِي بِفَكِّهِ

باب التفخيم والترقيق

- ٣٤ فَرَّقَنَ مُسْتَفِيلاً مِنْ أَخْرَفٍ وَخَاذِرَنَ تَفْخِيمَ لَفْظِ الْأَلِفِ
 ٣٥ كَهَمَزِ الْحَمْدِ أَغْوِذُ إِهْدِنَا اللَّهُ ثُمَّ لَامٍ لِلَّهِ لَنَّا
 ٣٦ وَلَيَتَلَطَّفْ وَعَلَى اللَّهِ وَلَا الضَّنَّ وَالْمِيمِ مِنْ مَخْمَصَةٍ وَمِنْ مَرْضَنَ
 ٣٧ وَيَاءٍ بِرَقٍ بِاطِلٍ بِهِمْ بِذِي وَآخِرِصَ عَلَى الشَّدَّةِ وَالْجَهْرِ الَّذِي
 ٣٨ فِيهَا وَفِي الْجِيمِ كَحَبِّ الصَّبْرِ وَرَبْوَةِ اجْتِثَّتْ وَخَجَّ الْفَجْرِ
 ٣٩ وَبَيْنَ مُقْلَقًا إِنْ سَكَنَا وَإِنْ يَكُنْ فِي الْوَقْفِ كَانَ أَيْنَا
 ٤٠ وَحَاءٌ حَصْحَصٌ أَحَطْتُ الْحَقُّ وَبَيْنَ مُسْتَقِيمٍ يَسْطُو يَسْقُو

باب الراءات

- ٤١ وَرَقِيَ الرَّاءُ إِذَا مَا كُسِرَتْ كَذَلِكَ بَعْدَ الْكُسْرِ حَيْثُ سَكَنتِ
٤٢ إِنْ لَمْ تَكُنْ مِنْ قَبْلِ حَرْفٍ اسْتِعْلَاءً أَوْ كَانَتْ الْكُسْرَةُ لَيْسَتْ أَصْلًا
٤٣ وَالْخَلْفُ فِي فِرْقٍ لِكُسْرِ يُوجَدُ وَأَخْفُفَ تَكْرِيرًا إِذَا تَشَدَّدُ

باب اللامات

- ٤٤ وَلَخُمِ اللَّامُ مِنْ اسْمِ اللَّهِ عَنْ فَتْحٍ أَوْ ضَمٍّ كَعَبْدُ اللَّهِ
٤٥ وَحَرْفِ الْاسْتِعْلَاءِ فَخُمَ وَأَخْصَصَا لَا طَبَاقَ أَقْوَى نَحْوَ قَالَ وَالْقَصَا
٤٦ وَيَيْنِ الْإِطْبَاقِ مِنْ أَحْطَتْ مَعَ بَسَطَتْ وَالْخَلْفُ بِتَخْلُفْكُمْ وَقَعَ
٤٧ وَأَخْرِضَ عَلَى السُّكُونِ فِي جَعَلْنَا أَلْعَمْتُ وَالْمَغْضُوبِ مَعَ ضَلَلْنَا
٤٨ وَخَلَصَ الْفِتَاحَ مَحْذُورًا عَسَى خَوْفَ اشْتِبَاهِهِ بِمَحْظُورًا عَصَى
٤٩ وَرَاعَ شِدَّةَ بِكَافٍ وَبِنَا كَثِيرِكُمْ وَتَتَوَقَّى فِشْنَانَا
٥٠ وَأَوَّلَى مِنْهُلٍ وَجِنْسٍ إِنْ سَكَنَ أَذْغَمَ كَقُلْ رَبِّ وَبَلْ لَا وَأَبْنِ
٥١ فِي يَوْمٍ مَعَ قَالُوا وَهُمْ وَقُلْ نَعَمْ سَبَّخَهُ لَا تُزِغْ قُلُوبَ فَلْتَقُمْ

باب الضاد والطاء

- ٥٢ وَالضَّادُ بِاسْتِطَالَةٍ وَمَخْرَجٍ مِزَ مِنَ الطَّاءِ وَكُلُّهَا تَجِي
٥٣ فِي الطَّغْنِ ظُلُّ الظُّهْرِ عَظَمِ الْحِفْظِ أَيْقِظْ وَأَنْظِرْ عَظَمِ ظَهْرِ اللَّفْظِ
٥٤ ظَاهِرٌ لَطَى شَوَاطِ كَظَمِ ظَلَمَا أَغْلَظَ ظَلَامَ ظَفَرِ النَّظَرِ ظَمَا
٥٥ أَظْفَرَ ظَنًّا كَيْفَ جَا وَعَظَ سَوَى عِصِينَ ظُلُّ النَّحْلِ زُخْرَفٍ سَوَى
٥٦ وَظَلَّتْ ظَلُمْتُ وَبَرُومٍ ظَلُّوا كَالْحَجَرِ ظَلَّتْ شَعْرًا نَظْلُ
٥٧ يَظْلَلْنَ مَخْظُورًا مَعَ الْمُخْتَظِرِ وَكُنْتَ فَظًّا وَجَمِيعِ النَّظَرِ
٥٨ إِلَّا بَوَيْلَ هَلْ وَأَوَّلَى نَاضِرَةَ وَالْفَيْظُ لَا الرَّغْدِ وَهُودٍ قَاصِرَةَ
٥٩ وَالْحَظُّ لَا الْحَضُّ عَلَى الطَّعَامِ وَفِي حَتْنَيْنِ الْخِلَافُ سَامِي

باب التحذيرات

- ٦٠ وَإِنْ تَلَاقِيَا الْبَيَانَ لَازِمٌ أَلْقَضَ ظَهْرَكَ يَعْصُ الظَّالِمُ
٦١ وَاضْطُرَّ مَعَ وَعْظَتْ مَعَ أَقْضُومٌ وَصَفَّهَا جِبَاهُهُمْ عَلَيْهِمْ

باب الميم والنون المشدنتين والميم الساكنة

- ٦٢ وَأُظْهِرَ الْغُنَّةُ مِنْ نُونٍ وَمِنْ مِيمٍ إِذَا مَا شَدَّدَا وَأَخْفِيْنَ
٦٣ الْمِيمَ إِنْ تَسَكَّنَ بِغُنَّةٍ لَدَى بَاءٍ عَلَى الْمُخْتَارِ مِنْ أَهْلِ الْأَدَا
٦٤ وَأُظْهِرَ لَهَا عِنْدَ بَاقِي الْأَحْرَفِ وَاحْذَرُ لَدَى وَآوٍ وَقَا أَنْ تُخْفِيَ

باب حكم التنوين والنون الساكنة

- ٦٥ وَحُكْمُ تَنْوِينِ نُونٍ يُلْفَى إِظْهَارِ ادْغَامٍ وَقَلْبِ اخْفَا
٦٦ فَعِنْدَ حَرْفِ الْخَلْقِ أَظْهَرَ وَادْغَمَ فِي اللَّامِ وَالرَّاءِ لَا بِغُنَّةٍ لَزِمَ
٦٧ وَأَدْغَمَ بِغُنَّةٍ فِي يَوْمٍ وَأَدْغَمَ بِغُنَّةٍ كَذُلِّيَا عَنْوَتُوا
٦٨ وَالْقَلْبُ عِنْدَ الْبَاءِ بِغُنَّةٍ كَذَا لَاخْفَا لَدَى بَاقِي الْحُرُوفِ أَخِذَا

باب المد والقصر

- ٦٩ وَالْمَدُّ لَازِمٌ وَوَاجِبٌ أَتَى وَجَائِزٌ وَهَوَ وَقَصَرَ ثَبَاتًا
٧٠ فَلَازِمٌ إِنْ جَاءَ بَعْدَ حَرْفٍ مَدٍّ سَاكِنٍ خَالِئٍ وَبِالطُّوْلِ يُمَدُّ
٧١ وَوَاجِبٌ إِنْ جَاءَ قَبْلَ هَمْزَةٍ مُثْمِلًا إِنْ جُمِعَا بِكَلِمَةٍ
٧٢ وَجَائِزٌ إِذَا أَتَى مُنْفَصِلًا أَوْ عَرَضَ السُّكُونُ وَقَفَا مُسْجَلًا

باب معرفة الوقوف

- ٧٣ وَبَعْدَ تَجْوِيدِكَ لِلْحُرُوفِ لَا بُدَّ مِنْ مَعْرِفَةِ الْوُقُوفِ
٧٤ وَالْإِبْدَاءِ وَهِيَ ثَلَاثَةٌ إِذْنُ ثَلَاثَةٌ ثَامٌ وَكَافٍ وَخَسَنُ
٧٥ وَهِيَ لِمَا تَمَّ فَإِنْ لَمْ يُوجَدْ تَعَلَّقَ أَوْ كَانَ مَعْنَى فَاثْمًا
٧٦ فَالْثَامُ فَالْكَافِي وَلَفْظًا فَاثْمَةً إِلَّا رُوُسَ الْآيِ جَوْزٌ فَالْخَسَنُ
٧٧ وَغَيْرُ مَا تَمَّ قَبِيحٌ وَلَهُ الْوُقُوفُ مُضْطَرًا وَيُبْدَأُ قَبْلَهُ
٧٨ وَلَيْسَ فِي الْقُرْآنِ مِنْ وَقْفٍ وَجَبَ وَلَا حَرَامٍ غَيْرَ مَا لَهُ سَبَبٌ

باب المقطوع والموصول وحكم الناء

- ٧٩ وَاعْرِفْ لِمَقْطُوعٍ وَمَوْصُولٍ وَكَأ
٨٠ فَاقْطَعْ بِعَشْرِ كَلِمَاتٍ أَنْ لَا
٨١ وَتَعْبُدُوا يَاسِينَ ثَانِي هُوَذَا لَا
٨٢ أَنْ لَا يَقُولُوا لَا أَقُولُ إِنَّ مَا
٨٣ تُهَوِّا اقْطَعُوا مِنْ مَا بِرُومٍ وَالثَّاسَا
٨٤ فَصَلَّتِ الثَّاسَا وَذَبَحَ حَيْثُ مَا
٨٥ لَانْعَامٍ وَالْمَقْشُوحَ يَذْغُونَ مَعَا
٨٦ وَكُلُّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَاخْتَلِفَ
٨٧ خَلَقْتُمُونِي وَاشْتَرَوْا فِي مَا اقْطَعَا
٨٨ ثَانِي فَعَلْنِ وَقَعْتَ رُومٌ كِلَا
٨٩ فَأَيْتَمَّا كَالْتَحَلَّ صِلَ وَمُخْتَلِفَ
٩٠ وَصِلَ فَإِلَهُ هُوَذَا أَلَّنْ نَجْعَلَا
٩١ حَجَّ عَلَيْكَ خَرَجَ وَقُطِعُهُمْ
٩٢ وَمَالِ هَذَا وَالَّذِينَ هَؤُلَاءِ
٩٣ وَوَزُّوهُمْ وَكَأَلُوهُمْ صِلَ
- فِي مُصْخَفِ الْإِمَامِ فِيمَا قَدْ أَتَى
مَنْ مَلَجَا وَلَا إِلَهَ إِلَّا
يُشْرِكُنْ تُشْرِكُ يَدْخُلْنَ تَعْلُوا عَلَى
بِالرَّغْدِ وَالْمَقْشُوحِ صِلَ وَعَنْ مَا
خُلِفَ الْمُتَافِقِينَ أَمْ مَنْ أَسَا
وَأَنْ لِمِ الْمَقْشُوحِ كَسْرُ إِنَّ مَا
وَحُلِفَ الْأَلْفَالِ وَتَحَلَّ وَقَعَا
رُدُّوا كَذَا قُلْ بِسْمَا وَالْوَصْلُ صِفَ
أَوْحِي أَفْضَلُ اشْتَهَتْ يَلُّوا مَعَا
تَنْزِيلُ شُعْرَاءٍ وَغَيْرَ ذِي صِلَا
فِي الشُّعْرَا الْأَحْزَابِ وَالثَّاسَا وَصِفَ
لِنَجْمِ كَيْلَا تُخَزُّوا تَأَسُّوا عَلَى
عَنْ مَنْ يَشَاءُ مَنْ تَوَلَّى يَوْمَ هُمْ
تَ حِينَ فِي الْإِمَامِ صِلَ وَوَهَّالَا
كَذَا مِنْ أَلِ وَهَا وَيَا لَا تَفْصِلَ

باب الناءات

- ٩٤ وَرَحِمَتْ الزُّخْرَفُ بِالنَّاسِ زَبْرَةَ
٩٥ نَعْمَتْهَا ثَلَاثُ لَحَلٍ إِبْرَهُمْ
٩٦ لَقَمَانُ ثُمَّ فَاطِرُ كَالطُّورِ
٩٧ وَامْرَأَتُ يُوسُفَ عِمْرَانَ الْقَصَصِ
٩٨ شَجَرَتِ الدُّخَانِ سُنَّتِ فَاطِرِ
٩٩ قُرْتُ عَيْنٍ جُنَّتِ فِي وَقَعَتْ
١٠٠ أَوْسَطَ الْأَعْرَافِ وَكُلُّ مَا اخْتَلِفَ
- لَاغْرَافٍ رُومٍ هُوَذَا كَأَبِ الْبَقَرَةِ
مَعَا أَخِيرَاتِ غَقُودِ الثَّانِ هُمْ
عِمْرَانَ لَقَنْتَ بِهَا وَالنُّورِ
تَحْرِيمَ مَغْصِيَّتِ بِقَدْ سَمِعَ يُخَصِّنُ
كُلَا وَالْأَلْفَالِ وَخَرَفَ غَافِرِ
فِطْرَتِ بَقِيَّتِ وَابْنَتِ وَكَلِمَتِ
جَمْعَا وَفَرْدَا فِيهِ بِالنَّاسِ عُرِفَ

باب همز الوصل

- ١٠١ وَأَبْدَأُ بِهِمْزِ الْوَصْلِ مِنْ فِعْلٍ بِضَمٍّ إِنَّ كَانَ ثَالِثٌ مِنَ الْفِعْلِ يُضَمُّ
- ١٠٢ وَأَكْسَرَهُ حَالَ الْكُسْرِ وَالْفَتْحِ وَفِي لَأَسْمَاءٍ غَيْرِ اللَّامِ كَسَرَهَا وَفِي
- ١٠٣ ابْنٍ مَعَ ابْنَةٍ أَمَرِي وَأَتْنَيْنِ وَأَمْرَاةٍ وَأَسْمٍ مَعَ اثْنَيْنِ
- ١٠٤ وَخَافِرِ الْوَقْفِ بِكُلِّ الْحَرَكَةِ إِلَّا إِذَا رُمِيتَ فَبَعْضُ حَرَكَتِهِ
- ١٠٥ إِلَّا بِفَتْحٍ أَوْ بِضَمٍّ وَأَشْمِ إِشَارَةً بِالضَّمِّ فِي رَفْعٍ وَضَمٍّ

الخاتمة

- ١٠٦ وَقَدْ تَقَضَّى نَظْمِي الْمَقْدَمَةَ مِنِّي لِقَارِي الْقُرْآنِ تَقْدِيمَةً
- ١٠٧ أَبْيَأُهَا قَافٌ وَزَائِي فِي الْعَدَدِ مَنْ يُحْسِنِ التَّجْوِيدَ يَطْفَرُ بِالرُّشْدِ
- ١٠٨ (وَالْحَمْدُ لِلَّهِ) لَهَا خَتَامٌ ثُمَّ الصَّلَاةُ بَعْدُ وَالسَّلَامُ
- ١٠٩ عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَتَابِعِي مِنْوَالِهِ

تحفة الأطفال والغلaman

للإمام سليمان الجمزوري

المقدمة

- ١ - يَقُولُ رَاجِي رَحْمَةِ الْعَفْوَ
- ٢ - الْحَمْدُ لِلَّهِ مُصَلِّياً عَلَى
- ٣ - وَبَعْدُ هَذَا التَّظْمُ لِلْمُرِيدِ
- ٤ - سَمِيئُهُ بِتَحْفَةِ الْأَطْفَالِ
- ٥ - أَرْجُو بِهِ أَنْ يَنْفَعَ الطُّلَابَا
- دَوَمًا سُلَيْمَانُ هُوَ الْجَمْزُورِي
- مُحَمَّدٌ وَآلِهِ وَمَنْ تَلَا
- فِي النُّونِ وَالتَّنْوِينِ وَالْمُدُودِ
- عَنْ شَيْخِنَا الْمِيهِي ذِي الْكَمَالِ
- وَالْأَجَرِ وَالْقُبُورِ وَالتَّوَابَا

النون الساكنة والتنوين

- ٦ - لِلنُّونِ إِنْ تَسْكُنْ وَلِلتَّنْوِينِ
- ٧ - فَالْأَوَّلُ الْإِظْهَارُ قَبْلَ أَخْرَفِ
- ٨ - هَمْزٌ فَهَاءٌ ثُمَّ عَيْنٌ حَاءٌ
- ٩ - وَالثَّانِي إِذْغَامٌ بِسِتَّةِ أَتَتْ
- ١٠ - لِكَيْتُهَا قِسْمَانِ قِسْمٌ يُذْغَمَا
- ١١ - إِلَّا إِذَا كَانَا بِكَلِمَةٍ فَلَا
- ١٢ - وَالثَّانِي إِذْغَامٌ بِغَيْرِ غُنَّةٍ
- ١٣ - وَالثَّلَاثُ الْإِفْلَابُ عِنْدَ الْبَاءِ
- ١٤ - وَالرَّابِعُ الْإِخْفَاءُ عِنْدَ الْفَاضِلِ
- ١٥ - فِي خَمْسَةِ مِنْ بَعْدِ عَشْرِ رَمَزَهَا
- ١٦ - صِفْ ذَا لَنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا
- أَرْبَعُ أَحْكَامٍ فَخُذْ تَبْيِينِي
- لِلنَّحْلِقِ سِتَ رُتَبَتْ فَلْيَغْرِفِ
- مُهْمَلَتَانِ ثُمَّ غَيْنٌ خَاءٌ
- فِي يَرْمَلُونَ عِنْدَهُمْ قَدْ ثَبَّتْ
- فِيهِ بِغُنَّةٍ بَيْنَ مُوْ غِلْمَا
- ثُذْغِمَ كَذَلِكَ ثُمَّ صِرْنَا تَلَا
- فِي السَّلَامِ وَالسَّرَّاءِ ثُمَّ كَرَّرْتُهُ
- مِيَمًا بِغُنَّةٍ مَعَ الْإِخْفَاءِ
- مِنْ الْحُرُوفِ وَاجِبٌ لِلْفَاضِلِ
- فِي كَلِمِ هَذَا الْبَيْتِ قَدْ ضَمَّنْتُهَا
- دُمَ طَيِّبًا زِدْ فِي تَقَى صَغَ ظَالِمًا

الميم والنون المشددتان

١٧ - وَغْنٌ مِيمًا ثُمَّ نُونًا شُدَّدَا وَسَمٌّ كُلاَ حَرْفٌ غُنَّةٌ بَدَا

الميم الساكنة

- ١٨ - وَالْمِيمُ إِنْ تَسْكُنُ تَجِي قَبْلَ الْهَجَا
١٩ - أَخْكَامُهَا ثَلَاثَةٌ لِمَنْ صَبَّطَ
٢٠ - فَالْأَوَّلُ الْإِخْفَاءُ عِنْدَ الْبَاءِ
٢١ - وَالثَّانِي إِذْغَامٌ بِمِثْلِهَا أَتَى
٢٢ - وَالثَّلَاثُ الْإِظْهَارُ فِي الْبَقِيَّةِ
٢٣ - وَاخْذَرْ لَدَى وَاوٍ وَقَا أَنْ تَخْتَفِيَ
لَا أَلِفٌ لَيْسَتْ لِذِي الْحِجَا
إِخْفَاءٌ إِذْغَامٌ وَإِظْهَارٌ فَقَطْ
وَسَمٌّ هِ الشَّفَوِيُّ لِلْقُرْأِ
وَسَمٌّ إِذْغَامًا صَغِيرًا يَأْفَتِي
مِنْ أَخْرَفٍ وَسَمٌّ هِ شَفَوِيَّةٌ
لِقُرْبِهَا وَلَا تَحَادٍ فَاغْرِفْ

لام أل ولام الفعل

- ٢٤ - لِلَّامِ أَلٌ خَالَانِ قَبْلَ الْأَخْرَفِ
٢٥ - قَبْلَ أَرْبَعٍ مَعَ عَشْرَةٍ خُذْ عِلْمَهُ
٢٦ - ثَانِيَهُمَا إِذْغَامُهَا فِي أَرْبَعٍ
٢٧ - طَبٌّ ثُمَّ صِلْ رُحْمًا تَفُزْ صِفْ ذَا نِعَمٍ
٢٨ - وَاللَّامُ الْأُولَى سَمٌّ هِ قَمْرِيَّةٌ
٢٩ - وَاطْهَرَنَّ لَامٌ فِعْلٌ مُطْلَقًا
أُولَاهُ مَا إِظْهَرَهَا فَلْتَعْرِفْ
مِنْ ابْنِ حَجَّكَ وَخَفْ عَقِيمَهُ
وَعَشْرَةٌ أَيْضًا وَزَمَزَهَا فَعِ
دَغٌ سُوءٌ ظَنِّ زُرْ شَرِيفًا لِلْكَرَمِ
وَاللَّامُ الْآخِرَى سَمٌّ هِ شَمْسِيَّةٌ
فِي تَخْوِ قُلْ نَعَمْ وَقُلْنَا وَالتَّقَى

المثليين والمتقاربين والمتجانسين

- ٣٠ - إِنْ فِي الصُّفَاتِ وَالْمَخَارِجِ اتَّفَقَ
٣١ - وَإِنْ يَكُونَا مَخْرَجًا تَقَارَبَا
٣٢ - مُتَقَارِبَيْنِ أَوْ يَكُونَا اتَّفَقَا
٣٣ - بِالْمُتَجَانِسَيْنِ ثُمَّ إِنْ سَكَنَ
٣٤ - أَوْ حُرَّكَ الْحَرْفَانِ فِي كُلِّ فَقُلْ
حَرْفَانِ فَالْمِثْلَانِ لِأَنَّ فِيهِمَا أَحَقَّ
وَفِي الصُّفَاتِ اخْتِلَافًا يُلْقِي بَيِّنَةً
فِي مَخْرَجِ دُونَ الصُّفَاتِ حَقِّقًا
أَوَّلُ كُلِّ فَالْمِثْلَانِ سَمٌّ هِ
كُلُّ كَبِيرٍ وَافْهَمْنَهُ بِالْمُثْلِ

أقسام المد

- ٣٥ - وَالْمَدُّ أَصْلِيٌّ وَفَرَعِيٌّ لَهُ
 ٣٦ - مَا لَا تَوَقُّفَ لَهُ عَلَى سَبَبٍ
 ٣٧ - بَلْ أَيْ حَرْفٍ غَيْرِ هَمْزٍ أَوْ سُكُونٍ
 ٣٨ - وَالْآخَرُ الْفَرَعِيُّ مَوْقُوفٌ عَلَى
 ٣٩ - حُرُوفِهِ ثَلَاثَةٌ فَعِيهَا
 ٤٠ - وَالْكَسْرُ قَبْلَ الْيَاءِ وَقَبْلَ الْوَاوِ ضَمٌّ
 ٤١ - وَاللَّيْنُ مِنْهَا الْيَاءُ وَالْوَاوُ سَكَنًا
 وَسَمٌّ أَوَّلًا طَبِيعِيًّا وَهُوَ
 وَلَا يَدُونِهِ الْحُرُوفُ تُجْتَلِبُ
 جَاءَ بَعْدَ مَدِّ فَالطَّبِيعِيُّ يَكُونُ
 سَبَبٌ كَهَمْزٍ أَوْ سُكُونٍ مُسْجَلًا
 مِنْ لَفْظٍ وَآيَ وَهِيَ فِي تَوْجِيهِهَا
 شَرْطٌ وَقَدْ نَحْنُ قَبْلَ الْفَاءِ يُنْتِزَمُ
 إِنْ الْفَتْحُ قَبْلَ كُلِّ أَغْلِيْنَا

أحكام المد

- ٤٢ - لِلْمَدِّ أَحْكَامٌ ثَلَاثَةٌ تَدُومُ
 ٤٣ - فَوَاجِبٌ إِنْ جَاءَ هَمْزٌ بَعْدَ مَدِّ
 ٤٤ - وَجَائِزٌ مَدٌّ وَقَصْرٌ إِنْ فُصِّلَ
 ٤٥ - وَمِثْلُ ذَا إِنْ عَرَضَ السُّكُونُ
 ٤٦ - أَوْ قُدِّمَ الْهَمْزُ عَلَى الْمَدِّ وَذَا
 ٤٧ - وَلَا يَزِمُ إِنْ السُّكُونُ أَصْلًا
 وَهِيَ التَّوَجُّوبُ وَالْجَوَازُ وَاللُّزُومُ
 فِي كَلِمَةٍ وَذَا بِمَثَلِ يُعَدُّ
 كُلُّ بِكَلِمَةٍ وَهَذَا الْمُتَقَرِّصُ
 وَقَفًّا كَتَغْلُمُونَ نَسْتَعِينُ
 بِذَلِكَ كَأَمَنُوا وَإِيمَانًا خُذَا
 وَضَلًا وَوَقَفًّا بَعْدَ مَدِّ طُولًا

أقسام المد اللازم

- ٤٨ - أَقْسَامُ لَازِمٍ لَدَيْهِمْ أَرْبَعَةٌ
 ٤٩ - كِلَاهُمَا مُخَفَّفٌ مُثَقَّلٌ
 ٥٠ - فَإِنْ بِكَلِمَةٍ سُوْكَوْنَ اجْتَمَعَ
 ٥١ - أَوْ فِي ثَلَاثِي الْحُرُوفِ وَجِدَا
 ٥٢ - كِلَاهُمَا مُثَقَّلٌ إِنْ أُذْغِمَا
 ٥٣ - وَاللَّازِمُ الْحَرْفِيُّ أَوَّلُ السُّوْرِ
 ٥٤ - يَجْمَعُهَا حُرُوفٌ كَمْ غَسَلَتْ نَقْصَ
 ٥٥ - وَمَا سِوَى الْحَرْفِ الثَّلَاثِي لَا أَلْفَ
 ٥٦ - وَذَلِكَ أَيْضاً فِي فَوَاتِحِ السُّوْرِ
 ٥٧ - وَيَجْمَعُ الْفَوَاتِحَ الْأَرْبَعُ عَشَرَ
- وَبَلَكَ كَلِمِيَّ وَحَرْفِيَّ مَعَةً
 فَهَذِهِ أَرْبَعَةٌ تُفَصِّلُ
 مَعَ حَرْفٍ مَدٍّ فَهُوَ كَلِمِيٌّ وَقَعَ
 وَالْمَدُّ وَسَطُهُ فَحَرْفِيٌّ بِذَا
 مُخَفَّفٌ كُلُّ إِذَا لَمْ يُذْغَمَا
 وَجُرُودُهُ وَبِئْسَ ثَمَانٍ الْمُحْصَرُ
 وَعَيْنُ ذُو وَجْهَيْنِ وَالطُّوْلُ أَخْصَنُ
 فَمَدُّهُ مَدّاً طَبِيعِيّاً أَلْفَ
 فِي لَفْظٍ حَيٍّ طَاهِرٍ قَدْ احْصَرَ
 صِلُهُ سُخْيراً مَنْ قَطَعَكَ ذَا اشْتَهَرَ

الخاتمة

- ٥٨ - وَتَمَّ ذَا التَّنْظُمِ بِحَمْدِ اللَّهِ
 ٥٩ - أَبْيَأُهُ نَدُّ بَدَأَ لِيذِي التَّهَيُّ
 ٦٠ - ثُمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَبَدَا
 ٦١ - وَالْأَلِ وَالصُّحْبِ وَكُلُّ تَابِعٍ
- عَلَى ثَمَامِهِ بِلَا تَنَاهِي
 تَارِيخُهُ بُشْرَى لِمَنْ يُتَّقِيهَا
 عَلَى خِتَامِ الْأَبْيَاءِ أَخْمَدَا
 وَكُلُّ قَارِيٍّ وَكُلُّ سَامِعٍ

ترجمة المؤلف الشيخ فائز عبد القادر شيخ الزور

- الاسم : فائز بن عبد القادر بن محمد بن عبد القادر شيخ الزور
- ومعنى الزور: بفتح الزاي وإسكان الواو : مجموعة بساتين تسقى من ناعورة واحدة
- والناعورة هي الدولاب الذي يرفع الماء من نهر العاصي إلى الأعلى ليصب في قنوات تسقى منها البساتين ، وتختص بالنواعير مدينة حماة ، لذا تسمى (مدينة النواعير)
- شيخ الزور : هو القائم بتوزيع مياه الناعورة على مجموعة البساتين المعروفة باسم (الزور)
- مكان الولادة : حي العليليات بمدينة حماة في وسط سورية .
- تاريخ الولادة : ١٣٥٧ هـ (١٩٣٨ م)
- الحالة الاجتماعية : تزوج من السيدة الفاضلة (نورية أحمد الحايك) عام ١٣٧٨ هـ (١٩٥٩ م) وهي أم أولاده (المهندس عبد القادر ، والمهندس عبد الله ، والمهندس عبد الرحمن ، والأستاذ أيمن) وهي والدته بناته الخمس اللواتي تزوجن من (الشيخ عبد العظيم عرنوس ، والسيد ماجد محمد المنجد ، والسيد سمير سعد الدين ، والسيد عبد الرحمن إسماعيل العبد الله ، والشيخ صالح شيخ النجارين) .
- توفيت زوجته المذكورة عام ١٤١٦ هـ (١٩٩٥ م) ، وتزوج في العام التالي من ابنة الشيخ محمد منير لطفي - رحمه الله - وشقيقة الشيخ محمد موفق لطفي .
- الدراسة : أتم الدراسة الابتدائية والإعدادية في مدارس مدينة حماة ، ثم التحق بدار المعلمين الابتدائية في مدينة حلب عام ١٣٧٢ هـ (١٩٥٢ م) ، وتخرج فيها عام ١٣٧٥ هـ (١٩٥٥ م) وبعد سنوات التحق بجامعة دمشق - قسم آداب اللغة العربية - (انتساباً) وتخرج فيها عام ١٣٩٢ هـ (١٩٧٢ م) حيث نال الإجازة في آداب اللغة العربية .

- عين معلما في المدارس الابتدائية في مدينة عامودة - محافظة الحسكة من عام ١٣٧٥ هـ (١٩٥٥ م) حتى عام ١٣٧٨ هـ (١٩٥٩ م)
- انتقل إلى محافظة حماة (مسقط رأسه) ودرّس فيها المرحلة الابتدائية والإعدادية منذ عام ١٣٨٧ هـ (١٩٥٩ م) وحتى عام ١٣٩٥ هـ (١٩٧٥ م) .
- تعاقد مع دولة الإمارات العربية المتحدة معلما في مدارس وزارة الدفاع منذ عام ١٣٩٥ هـ (١٩٧٥ م) حتى عام ١٤١٢ هـ (١٩٩٢ م) ثم موجهها حتى عام ١٤١٥ هـ (١٩٩٥ م)
- انتقل إلى دولة قطر عام ١٤١٥ هـ (١٩٩٥ م) حيث عين إماما وخطيبا في مسجد النعمان بن بشير ، ومدرسا في مدارس الأندلس الخاصة ، وبعد انتهاء خدمته في مدارس الأندلس عين موجهها شرعيا ومشرفا في قسم تحفيظ القرآن الكريم التابع لإدارة الدعوة بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية .
- قرأ القرآن الكريم على شيخ القراء في مدينة حماة والمدرس في جامعة أم القرى في مكة المكرمة فضيلة الشيخ سعيد العبد الله المحمد - رحمه الله - وحصل منه على إجازات في القراءات الأربع (عاصم ، ونافع ، وابن كثير ، وأبي عمرو البصري) .
- وقرأ على الشيخ سعيد رحمه الله تعالى العديد من الكتب والمتون في اللغة والفقه والحديث والتفسير ، وسجلها للشيخ على أشرطة ، كان الشيخ يستمع إليها ، ويسر بها : منها (تفسير ابن جزري ، والمزهر ، وألفية ابن مالك ، وشرح ابن عقيل ، والشاطبية ، وشروحها ، ومشكاة المصابيح ، وبهجة المجالس ، ونيل الأرب ، والمتنخب في غريب لغة العرب) وغيرها ، وذلك منذ عام ١٣٨١ هـ (١٩٦١ م) حتى وفاة الشيخ رحمه الله في الثامن من رجب ١٤٢٥ هـ (الرابع والعشرين من آب ٢٠٠٤ م) ، وكانت الصلة بعد مغادرة المترجم له وشيخه

مدينتهما حماة الحضور شخصيا إلى مكة المكرمة حيث يقيم الشيخ ، أو بواسطة التسجيلات والمكالمات الهاتفية .

- حضر دروسا عديدة لشيخ حماة العلامة محمد الحامد والشيخ صالح النعمان والشيخ بدر الدين الفتوى - رحمهم الله - ولكن يبقى الشيخ سعيد هو الشيخ الأول طيلة أربعين سنة أو تزيد .

- مؤلفاته : كتاب دروس في ترتيل القرآن الكريم : طبعته (إدارة إحياء التراث الإسلامي في قطر) أربع طبعات بإشراف الشيخ عبد الله بن إبراهيم الأنصاري - رحمه الله - ، وطبعته وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية في قطر خمس طبعات ، وكانت هذه الطبعات المذكورة توزع مجانا على طلبة العلم ، كما طبعته المكتبة الحديثة في العين (الإمارات العربية المتحدة) ومكتبة الفاروق في الطائف ، وطبعته عدة طبعات مؤسسة علوم القرآن في الشارقة . وقد سجل الكتاب وأذيع على ثلاثين حلقة في إذاعة القرآن الكريم في قطر .

- للمؤلف كتب أخرى في القراءات لم تطبع ، ولكنها موجودة للقراءة والتحميل في موقع (WWW.TARTEEL.COM) الذي صممه وأشرف عليه أحد أبناء الشيخ (أيمن فائز شيخ الزور) . منها : (توضيح المعالم في الجمع بين روايتي شعبة وحفص عن عاصم ، وطلائع الفجر في الجمع بين قراءتي عاصم وأبي عمرو ، والفوز الكبير في الجمع بين قراءتي عاصم وابن كثير ، والجدول العذب النميز في الجمع بين قراءات عاصم والبصري وابن كثير) .

- تخرج على يديه آلاف التلاميذ في المراحل التعليمية المختلفة .

- وتلقى على يديه المئات علم التجويد ، وقرؤوا عليه القرآن الكريم ، ونال العشرات منهم إجازات في القراءات التي أجاز فيها .

الفهرس

صفحة	العنوان
٣	مقدمة الشيخ سعيد العبد الله المحمد
٥	الدرس الأول : القرآن الكريم
٨	الدرس الثاني : تلاوة القرآن
١١	الدرس الثالث : الاستعاذة والبسملة
١٤	الدرس الرابع : اللامات
١٦	الدرس الخامس : أحكام النون الساكنة والتنوين : الإظهار
١٨	الدرس السادس أحكام النون الساكنة والتنوين : الإدغام
٢١	الدرس السابع أحكام النون الساكنة والتنوين : الإقلاب والإخفاء
٢٥	الدرس الثامن : أحكام الميم الساكنة
٢٨	الدرس التاسع : المد وأقسامه (١)
٣١	الدرس العاشر : المد وأقسامه (٢)
٣٤	الدرس الحادي عشر : المد وأقسامه (٣)
٣٨	الدرس الثاني عشر : مخارج الحروف (١)
٤٠	الدرس الثالث عشر : مخارج الحروف (٢)
٤٣	الدرس الرابع عشر : صفات الحروف (١)
٤٧	الدرس الخامس عشر : صفات الحروف (٢)
٥٠	الدرس السادس عشر : إدغام التماثلين والمتجانسين والمقارنين
٥٣	الدرس السابع عشر : الحروف النورانية
٥٥	الدرس الثامن عشر : التضعيف والترقيق
٥٩	الدرس التاسع عشر : الوقف والابتداء (١)
٦٢	الدرس العشرون : الوقف والابتداء (٢)
٦٥	الدرس الحادي والعشرون : التكبير وختم القرآن
٦٧	الدرس الثاني والعشرون : القراءة العشرة ورواقم
٧٠	ملاحظات عامة
٧٨	خاتمة : السكتات الخمس والألفات السبعة
٧٩	بعض الأحكام لحفص في قصر المنفصل
٨١	المقدمة الجزرية
٨٧	تحفة الأطفال والعلماء
٩١	ترجمة المؤلف : فائز عبد القادر شيخ الزور

رقم الإيداع بدار الكتب القطرية ٦١٩ لسنة ٢٠١١م

الرقم الدولي (ردمك): ١٨ - ٩٢ - ٩٩٩٢١ - ٩٧٨



مطابع قطر الوطنية

تليفون: ٩٧٤ ٤٤٤٤٨٤٥٦/٤ - فاكس: ٩٧٤ ٤٤٤٤٩٥٥٠
ص.ب: ٣٥٥ - الدوحة - قطر